



الجامعة الأهلية
AHLIA UNIVERSITY
BAHRAIN

معالجة الصحف البحرينية للجرائم الجنسية دراسة مقارنة بين صحيفتي أخبار الخليج والوسط

إعداد

وفاء إبراهيم محمد طاهر محمد

أبريل 2017

المنامة ، مملكة البحرين

معالجة الصحف البحرينية للجرائم الجنسية دراسة مقارنة بين صحيفتي أخبار الخليج والوسط

إعداد

وفاء إبراهيم محمد طاهر محمد

أبريل 2017

رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في
الإعلام والعلاقات العامة، كلية الآداب والعلوم والتربية، الجامعة الأهلية

المنامة ، مملكة البحرين



الجامعة الأهلية
AHLIA UNIVERSITY
International Education . locally

استمارة اعتماد الرسالة

MASC 599

القسم: إعلام وعلاقات عامة	الكلية: الآداب و العلوم والتربية
اسم المقرر: رسالة في الإعلام والعلاقات العامة	البرنامج: ماجستير في الإعلام والعلاقات العامة
اسم المقرر: رسالة في الإعلام	رمز المقرر: MASC 599
اسم الطالب: وفاء ابراهيم محمد طاهر محمد	الرقم الجامعي للطالب: 201310333
عنوان الرسالة: معالجة الصحف البحرينية للجرائم الجنسية: دراسة مقارنة بين صحيفتي أخبار الخليج والوسط	اسم المشرف: د. عبد الصادق حسن عبد الصادق
التاريخ: ١٤ / ٤ / 2017	

تقييم لجنة الامتحان

١ ممتاز

قررت اللجنة بالاجماع على أن الطالب يستحق الحصول على (اجتاز/ لم يجتز)

لجنة الامتحان

الممتحن # 1 (المشرف) : د. عبد الصادق حسن عبد الصادق	التوقيع: A. Vadek
الممتحن # 2 (الممتحن الداخلي): د. زهير حسين ضيف	التوقيع: د. زهير حسين ضيف
الممتحن # 3 (الممتحن الخارجي) : أ.د. محمد علي شومان	التوقيع: محمد علي شومان

(للاستخدام مكتب عميد الدراسات العليا والبحث العلمي)

عميد الدراسات العليا والبحث العلمي :

التاريخ:

التوقيع:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ
وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ

صدق الله العلي العظيم

المجادلة: 11

الإهداء

إلى الحبيبة .. إلى تلك اليد الرحيمة التي منحتني الحنان..

إلى صاحبة القلب الطاهر .. إليك يا صاحبة الإيثار أُمي الحبيبة ..

إلى أبي الذي رباني وتعب من أجلي ..

إلى ربيع روحي ورفيق دربي الذي لم يتوانَ في مساندتي صاحب اليد الممتدة لي

دائماً إليك يا زوجي العزيز...

إلى هبة السماء وهدية الخالق إلى ابنتي حوراء ..

إلى كل من ساندني ومد يد العون لي شكراً لكم جميعاً من القلب ..

والله ولي التوفيق

شكر وتقدير

أتقدم بالشكر الجزيل إلى الدكتور عبد الصادق حسن ،دكتور قسم الإعلام والعلاقات العامة ،بالجامعة الأهلية ،والمشرف على هذه الرسالة ،الذي لم يتوانى في تقديم المساعدة والتوجيهات والنصائح لإتمام هذا العمل المتواضع ،فهو من أعظم الأساتذة الذين صادفتهم في مسيرتي التعليمية ،فجزاه الله خيراً ...

كما أتوجه بالشكر إلى إخوتي وأخواتي الذين ساندوني وشجعوني على مواصلة مسيرتي التعليمية ...

كما أتوجه بالشكر إلى جميع صديقاتي الحبيبات اللاتي أشكر الباري على وجودهن في حياتي ...

كما أتوجه بجزيل الشكر إلى كل من ساعدني في هذه الرسالة سواء من أفراد، استشاريين، مؤسسات، جهات مدت لي يد العون ..

لكم مني جميعاً جزيل الشكر والامتنان والحب والتقدير جزاكم الله خيراً.

الباحثة

أولاً: فهرس الموضوعات :

الصفحة	الموضوع
أ	آية قرآنية
ب	الإهداء
ت	شكر وتقدير
1	المقدمة
35-5	الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة
5	الدراسات السابقة
22	مشكلة الدراسة
25	أهمية الدراسة
25	أهداف الدراسة
26	تساؤلات الدراسة
27	مفاهيم الدراسة
29	نوع الدراسة
30	منهج الدراسة
31	مجتمع الدراسة
32	عينة الدراسة
33	أداة الدراسة
34	اختبار الصدق والثبات
35	المعالجة الإحصائية للدراسة
35	حدود الدراسة

80-37	الفصل الثاني الإطار النظري للدراسة
37	المبحث الأول : مفهوم الجنس والجرائم الجنسية الإجرام الجنسي
38	بعض النظريات المفسرة للجريمة
40	تصنيف الجرائم الجنسية
40	الدعارة
41	التحرش الجنسي
43	الزنا
44	الاغتصاب
47	الشذوذ الجنسي
49	نشأة مادة الجريمة وتطورها
49	أسباب الإجرام الجنسي
55	آثار الإجرام الجنسي
57	كيفية مواجهة الجريمة
60	المبحث الثاني : الصحافة والجرائم الجنسية
60	مقدمة
61	الصحافة كوسيلة اتصال
62	الصحافة المحلية
63	تغطية الصحافة لموضوعات الجرائم الجنسية
64	دور الصحافة في مواجهة الجرائم الجنسية
66	الجوانب الإيجابية والسلبية لنشر أخبار الجرائم
68	مصادر التغطية لمادة الجرائم

69	عناصر التغطية الصحفية لمادة الجرائم
71	الكتابة الصحفية لمادة الجرائم
71	دور الفنون التحريرية في مواجهة قضايا الجرائم الجنسية
73	أخلاقيات نشر الجرائم في الصحف
74	اتجاهات نشر أخبار الجريمة في الصحف
75	أنواع التغطية الصحفية لشؤون الجريمة
76	المعالجة الصحفية للجرائم الجنسية
166-82	الفصل الثالث نتائج الدراسة التحليلية
82	التحليل الإحصائي
129	صحيفة التحليل
143	نتائج الدراسة
147	توصيات الدراسة
148	ملخص الدراسة بالعربي
150	ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية
153	المراجع العربية
164	المراجع الأجنبية
167	أسماء السادة المحكمين
169	ملحق جداول الدراسة

ثانياً: فهرس الجداول:

الرقم	الجدول	الصفحة
1	توزيع المضامين الإخبارية طبقاً للقوالب الفنية المستخدمة في موضوعات الجرائم الجنسية بصحيفتي أخبار الخليج والوسط	82
2	توزيع المضامين الإخبارية طبقاً لنوع الصور المستخدمة في موضوعات الجرائم الجنسية بصحيفتي أخبار الخليج والوسط	84
3	توزيع المضامين الإخبارية طبقاً للعناوين المستخدمة في موضوعات الجرائم الجنسية بصحيفتي أخبار الخليج و الوسط	86
4	توزيع المضامين الإخبارية طبقاً لموقع الموضوعات المستخدمة في موضوعات الجرائم الجنسية بصحيفتي أخبار الخليج والوسط	87
5	توزيع المضامين الإخبارية طبقاً لأساليب الإقناع المستخدمة في موضوعات الجرائم الجنسية بصحيفتي أخبار الخليج والوسط	88
6	توزيع المضامين الإخبارية طبقاً للألوان المستخدمة في موضوعات الجرائم الجنسية بصحيفتي أخبار الخليج و الوسط	89
7	توزيع المضامين الإخبارية طبقاً للغة المستخدمة في موضوعات الجرائم الجنسية بصحيفتي أخبار الخليج والوسط	90

92	توزيع المضامين الإخبارية طبقاً لموضوعات الجرائم الجنسية بصحيفتي أخبار الخليج و الوسط	8
99	توزيع المضامين الإخبارية طبقاً لأساليب عرض موضوعات الجرائم الجنسية بصحيفتي أخبار الخليج و الوسط	9
100	توزيع المضامين الإخبارية طبقاً لعمر مرتكبي الجرائم الجنسية بصحيفتي أخبار الخليج و الوسط	10
101	توزيع المضامين الإخبارية طبقاً لنوع مرتكبي الجرائم الجنسية بصحيفتي أخبار الخليج و الوسط	11
102	توزيع المضامين الإخبارية طبقاً لجنسية مرتكبي الجرائم الجنسية بصحيفتي أخبار الخليج و الوسط	12
104	توزيع المضامين الإخبارية طبقاً لضحايا الجرائم الجنسية بصحيفتي أخبارالخليج و الوسط	13
106	توزيع المضامين الإخبارية طبقاً لنوع ضحايا الجرائم الجنسية بصحيفتي أخبار الخليج و الوسط	14
107	توزيع المضامين الإخبارية طبقاً لجنسية ضحايا الجرائم الجنسية بصحيفتي أخبار الخليج و الوسط	15

109	توزيع المضامين الإخبارية طبقاً للأماكن التي تمارس فيها الجرائم الجنسية بصحيفتي أخبار الخليج و الوسط	16
110	توزيع المضامين الإخبارية طبقاً لصلة قرابة مرتكبي الجرائم الجنسية بالضحية كما عالجتها صحيفتي أخبار الخليج و الوسط	17
112	توزيع المضامين الإخبارية طبقاً لأسباب الجرائم الجنسية بصحيفتي أخبار الخليج و الوسط	18
114	توزيع المضامين الإخبارية طبقاً للقوى الفاعلة في المادة الصحفية المتعلقة بالجرائم الجنسية بصحيفتي أخبار الخليج و الوسط	19
115	توزيع المضامين الإخبارية طبقاً لفئة إتجاهات مضمون التغطية الإخبارية لموضوعات الجرائم الجنسية بصحيفتي أخبار الخليج و الوسط	20
117	توزيع المضامين الإخبارية طبقاً لمصادر موضوعات الجرائم الجنسية بصحيفتي أخبار الخليج و الوسط	21
119	توزيع المضامين الإخبارية طبقاً لتعليقات القراء على موضوعات الجرائم الجنسية بصحيفتي أخبار الخليج والوسط	22
120	توزيع المضامين الإخبارية طبقاً لفئة التوازن في التغطية الإخبارية لموضوعات الجرائم الجنسية بصحيفتي أخبار الخليج و الوسط	23

121	توزيع المضامين الإخبارية طبقاً لفئة قانونية النشر لموضوعات الجرائم الجنسية بصحيفتي أخبار الخليج و الوسط	24
122	توزيع المضامين الإخبارية طبقاً لفئة أساليب التأثير لموضوعات الجرائم الجنسية بصحيفتي أخبار الخليج و الوسط	25
123	توزيع المضامين الإخبارية طبقاً لفئة مناطق ارتكاب الجرائم الجنسية بصحيفتي أخبار الخليج والوسط	26
125	توزيع المضامين الإخبارية طبقاً لفئة نوع التغطية في معالجة الجرائم الجنسية بصحيفتي أخبار الخليج و الوسط	27
127	توزيع المضامين الإخبارية طبقاً لفئة استخدام وسائل الاتصال الحديثة في ارتكاب الجرائم الجنسية بصحيفتي أخبار الخليج و الوسط	28

المقدمة:

أصبح الإعلام في الوقت الحالي أحد أهم الوسائل المؤثرة في المجتمعات البشرية على اختلاف جنسياتها وعقائدها وانتمائها السياسية والفكرية، وامتدت وظائفه واتسعت لتشمل الدور الهام والإيجابي في الوقاية من الانحراف في الجريمة، وتحصين المجتمع ضد من يهدد أمنه واستقراره. ويتمثل ذلك الدور الإيجابي لوسائل الإعلام في المجتمع أحد وجهي العملة، والذي يقابله من ناحية أخرى الدور السلبي الهدّام المعزز للانحراف والجريمة بما تعرضه من برامج وأفلام تشجع على العنف، وتقدم نماذج للجريمة وتعتمد على الآثار في بنائها الدرامي تقدم في قوالب تجذب المشاهد، وقد تزايد هذا الدور السلبي لوسائل الإعلام ، وخاصة المرئية في ظل الانتشار ، والتوسع الفضائي ، وعصر الفضاء المفتوح ؛ لتتزايد احتمالات الخطورة.

وتمثل الصحافة أحد المصادر التي يكتسب منها الجمهور معلوماتهم عن المشكلات الاجتماعية التي تواجههم ، وكيفية التعامل معها، ويتعرف على قيم وعادات المجتمع من خلالها، ويتذكرون بعض الجرائم الشهيرة التي عالجتها الصحف في الكثير من المواقف الحياتية ، والمشكلات التي تمر بهم، مما يوضح تأثيرها ، بل وإمكانية استخدام الحلول المقدمة في الصحف كحلٍ للمشكلات التي يتعرضون لها خاصة في غياب المعلومات وافتقاد الخبرة المباشرة.

وقد شهد المجتمع البحريني أشكالاً مختلفة للعنف الجسدي الذي تزايدت معدلاته، حتى أصبح في شكل جرائم ترتكب ضد الأفراد، ومنها :الجرائم الجنسية التي تتميز بالعدوانية الناتجة عن رغبة جنسية مكبوتة يهدف المجرم إلى إشباعها بشتى الوسائل، فتسيطر عليه هذه الرغبة وتتحكم في تصرفاته؛ وبالتالي يصبح غير قادر على مقاومتها، حيث لفتت الجرائم الجنسية انتباه الرأي العام نتيجة تزايد معدلات نموها. وتطلعت الصحف على حوادث الجرائم الجنسية التي تتسم بأقصى أساليب العنف والوحشية، وباتت على رأس قائمة

الجرائم الخفية لاعتبارات وقيم سائدة في المجتمع ولحساسية هذه الجريمة وارتباطها بالفضيحة والعار مما يؤدي إلى عدم وجود أرقام وإحصائيات حقيقية، وفي خضم هذا باتت الجرائم الجنسية عنصراً مرضياً يهدد استقرار المجتمع.

وخضعت الأسرة في المجتمع البحريني أثناء العقد الأخير لمجموعة من العوامل المتغيرة اجتماعياً واقتصادياً أثرت في مختلف جوانب الحياة، والتي كان لها تأثيراً على ارتكاب جرائم العنف الجنسي، حيث اتسم العقد الأخير بنمو ظاهرة العنف في المجتمع خصوصاً ضد المرأة كسلوك يميز طابع العلاقات الاجتماعية، وأنماط التفاعل القائمة داخل المجتمع، ومن ثم فإن ظاهرة التحرش أو الإساءة الجنسية عامة منتشرة في جميع أنحاء العالم، وبين فئات المجتمع المختلفة، وتعد ظاهرة التحرش والإساءة الجنسية من الظواهر التي استفاقت مجدداً من غيوبتها لتدق ناقوس الخطر على مجتمعاتنا، حيث أظهرت إحدى الدراسات أن 72% من المعنفات البحرينيات يتعرضن للإكراه الجنسي فيما تتعرض 19% للاغتصاب و35% للتحرش.¹

وهناك العديد من المتغيرات التي تحدث في البيئة، والمجتمع المحيط والتي تعرض على الجرائم الجنسية ومنها: ضعف الوازع الديني لدى أفراد المجتمع، وتأثر المتحرش بالمسلسلات والإعلام، أو الموضة التي تتطور بشكل غير لائق بمجتمعنا المحافظ، وما ينتج من ولع الشباب من الجنسين بارتداء هذه الملابس رغم مخالفتها لعاداتنا وتقاليدينا رغبة في مجازاة الموضة ليس إلا، وكذلك تأخر سن الزواج والبطالة و التفكك الأسري و ضعف التواجد الأمني في الأماكن المزدحمة، انتشار كليات الفضائيات التي تبث صوراً ومشاهدات مثيرة للغرائز الجنسية، وربما يرجع سبب التحرش بالمرأة إلى الكشف والعري وعدم الاحتشام، فليس من الإنصاف أن نحمل الرجل مسؤولية كاملة في هذه الحوادث، بل لابد من الاعتراف بأن النساء بسلوكهن

¹زينب التاجر، 72% من المعنفات البحرينيات يتعرضن للإكراه الجنسي وأخريات يجبرن على الإجهاض، صحيفة الوسط، 6 مارس 2016، متاح على الموقع الإلكتروني التالي: <http://www.alwasatnews.com/news/1087090.html>

الاجتماعي قد يكون سبباً في التحرش الجنسي إلا أنه يوجد على الجانب الآخر تحرش جنسي بالنساء المحجبات.

وقع اختيار الباحثة على هذا الموضوع ؛ لأنه من الموضوعات الجديرة بالبحث والدراسة، حيث أن هذا النوع من الجرائم لم ينل الدراسة الكافية من قبل الباحثين ؛ نتيجة لدائرة الخصوصية ،والتكتم التي تحاط بها هذه الجرائم، كون المجتمع البحريني مجتمعاً محافظاً يرفض الحديث عن هذه الأمور جملة وتفصيلاً. وفي ضوء ما سبق تسعى الدراسة إلى التعرف على معالجة الصحف البحرينية للجرائم الجنسية، من خلال تحليل فئات الشكل والمضمون المتعلقة بهذه الجرائم.

فقد قامت الباحثة بتقسيم الدراسة إلى ثلاثة فصول:

الفصل الأول: الإطار المنهجي ، وتتناول فيه الباحثة الدراسات السابقة، مشكلة الدراسة، الأهمية، الأهداف، التساؤلات، نوع الدراسة ومنهجها، مجتمع الدراسة وعينته، أداة الدراسة، الأساليب الإحصائية المستخدمة.

الفصل الثاني: واشتمل على الصحافة والجرائم الجنسية.

الفصل الثالث: واشتمل على نتائج الدراسة التحليلية، التوصيات، الملخص ،والمراجع.

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة من أهم الركائز العلمية التي يعتمد عليها الباحث بعد تحديد واختيار مشكلة البحث، فيبدأ الباحث بالبحث والتمحيص في الدراسات السابقة والتي تشكل بالنسبة له تراثاً هاماً ومصدراً غنياً لا بد من الاطلاع عليه قبل البدء بالبحث، وهذا بعد ذاته يوفر للباحث العديد من الفوائد والتي تتمثل فيما يلي: بلورة مشكلة البحث وتحديد أبعادها ومجالاتها: وذلك من خلال الاطلاع الواسع على ما قد كُتب من دراسات وأبحاث حول المشكلة التي اختارها الباحث ، وتحديد الأدوات التي يستخدمها في دراسته وتعرض الباحثة عدداً من الدراسات العلمية التي تناولت الجرائم الجنسية ،وتأتي مرتبةً حسب الأحدث زمنياً وفق محورين :

المحور الأول : الدراسات التي تناولت الجرائم الجنسية :

1- دراسة Stephen Ojiambo Wandera&et al، 2015¹:

سعت الدراسة للتعرف على السلوكيات العنيفة في العلاقة الجنسية الحميمة بين الشريكين في أوغندا، واستخدم الباحثون أسلوب المسح عن طريق اختيار عينة من 1307 من النساء المسجلات في اتحاد وحدة العنف المنزلي، باستخدام اختبارات مربع تشي والانحدارات اللوجستية متعددة المتغيرات للتحقيق في العوامل المرتبطة بالعنف الجنسي للشريك الحميم.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

إن نسبة الإبلاغ من قبل النساء اللاتي يتعرضن للعنف الجنسي من قبل الشريك الحميم تزداد بينهن إذا اتهمن بالخيانة أو لم يسمح لهن بقاء صديقاتهن الإناث أو إذا حاول الشريك الحميم أن يحد من اتصالهن بأسرهن، في هذه الحالات تزداد نسبة الإبلاغ عن العنف الجنسي، كما أظهرت النتائج أن خلفية المرأة

¹Stephen Ojiambo Wandera, Betty Kwagala, Patricia Ndugga , Allen Kabagenyi, 2015, **Partners' controlling behaviors and intimate partner sexual violence among married women in Uganda**, Research Articl, Centre for Population and Applied Statistics, Makerere University, Kampala, BMC public health, Uganda.

الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية ليس لها تأثير في التقليل من العنف الجنسي للشريك، كما كشفت نتائج الدراسة أن 14% من النساء المعنفات من المنطقة الوسطى لأوغندا، وأن 84% من النساء من المناطق الريفية، وكشفت نتائج الدراسة أيضًا أن نسبة 70% من النساء المعنفات يعملن في مجال الجنس قبل بلوغهن 18 سنة، وأن نسبة 55% من النساء المعنفات جنسيًا متزوجات، كما أن نسبة 55% من النساء مسجلات في اتحاد وحدة العنف المنزلي منذ أكثر من 10 سنوات، وأشارت نتائج الدراسة أن المواقف التي تبرر العنف وتبرر ضرب الزوجة هي: الخروج من المنزل دون إذن الشريك بنسبة 41%، إهمالها لأطفالها بنسبة 48%، ونسبة 30% المشاجرة مع الشريك، 24% لرفض ممارسة الجنس مع الشريك ونسبة 15% لاحتراق الطعام.

2- دراسة فالح الرويلي، 2015¹:

سعت الدراسة للتعرف على حجم الأزمة الأخلاقية ، ومدى انتشار الإباحية في مملكة البحرين، بالتطبيق على عينة عشوائية بلغ عددها 543 فردًا.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

إن الأزمة الأخلاقية بمملكة البحرين في مستواها المتوسط، وأن زيادة الندوات ، والمؤتمرات والمحاضرات يساهم في تثقيف الأفراد بضرورة الإقلاع عن مشاهدة الصور الإباحية، كما أسفرت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجة استجابة أفراد عينة الدراسة نحو محاور الأزمة الأخلاقية: " الصور والمشاهد الإباحية، العلاقات الجنسية التقليدية، الشذوذ الجنسي " إضافة للمجموع الكلي لمحاور الأزمة الأخلاقية باختلاف متغير العمر، وجاءت معظم هذه الفروقات لصالح أفراد عينة الدراسة الذين هم في سن الـ 21 فما

¹فالح فليحان فالح الرويلي، الأزمة الأخلاقية بنية وتداعيات وأثر منظمات المجتمع المدني في إدارتها بالبحرين ،رسالة دكتوراة غير منشورة ،جامعة الجنان ،كلية إدارة الأعمال ،2015.

دون، وكشفت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجة استجابة المتزوجين ومتوسط درجة استجابة غير المتزوجين نحو كل من محور "الصور والمشاهد الإباحية، العلاقات الجنسية التقليدية كالزنا، الشذوذ الجنسي"، إضافة للمجموع الكلي لمحاور الأزمة الأخلاقية لصالح غير المتزوجين.

3- دراسة زينب الشبراوي، 2014¹:

سعت الدراسة إلى التعرف على المتغيرات الاجتماعية والبيئية المرتبطة بالتحرش الجنسي بالمرأة العاملة بالمقارنة بين القطاع العام والخاص، بالتطبيق على عينة عشوائية بسيطة قوامها 400 مفردة.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أن 56.00% من العينة لا يرون في خروج المرأة للعمل سبباً للتحرش بها، وأوضحت الدراسة أن 48.00% من العينة يرون أن التحرش بالمحجبات إلى حدٍ ما أكثر من غيرهن، وأوضحت الدراسة أيضاً أن الفقر يعد إحدى أسباب التحرش، وأن المدير في العمل يتحرش بالعاملات لديه سواء كان ذلك بالطرق على كتفها أو التغزل في لباقتها وملابسها، وبينت الدراسة أن 18.00% من العينة حُكي لها نكت جنسية من زميلها سواء في مقر العمل أو عندما تواعدوا خارج مقر العمل.

4- دراسة محمد الدكروري، 2013²:

سعت الدراسة للتعرف على العلاقة بين التحرش الجنسي بالمرأة العاملة وأدائها الوظيفي وذلك بالتطبيق على مستشفيات جامعة المنصورة، وقياس أثر التحرش الجنسي بالمرأة العاملة وأدائها الوظيفي، والتعرف على

¹ زينب عبد البديع محمد أحمد الشبراوي ، المتغيرات الاجتماعية والبيئية المرتبطة بالتحرش بالمرأة العاملة : دراسة مقارنة بين القطاع العام والخاص، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس، معهد الدراسات والبحوث البيئية. 2014.

² محمد الدكروري ، العلاقة بين التحرش الجنسي بالمرأة العاملة وأدائها الوظيفي : دراسة تطبيقية على مستشفيات جامعة المنصورة، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة المنصورة ، كلية التجارة ، 2013.

الأسباب التي تؤدي لحدوث التحرش الجنسي داخل مواقع العمل، والنتائج المترتبة على حدوثه، وأخيرًا طرق الوقاية من هذه السلوكيات غير الأخلاقية داخل محيط العمل، واعتمدت الدراسة على الاستبيان الذي تم إجراؤه على عينة ممثلة من المرأة العاملة بمستشفيات جامعة المنصورة قوامها 335 مفردة.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

وجود علاقة ارتباط سالبة بين التحرش الجنسي بالمرأة العاملة وأدائها الوظيفي، وكشفت الدراسة عن وجود تأثير سلبي للتحرش الجنسي بالمرأة العاملة على أدائها الوظيفي، كما أسفرت الدراسة عن وجود ضعف في الإجراءات القانونية الرادعة على المتحرش والتي تعتبر من أهم الأسباب التي تؤدي إلى حدوث التحرش الجنسي بالمرأة العاملة.

5- دراسة: 2013, MANUDEEP BHULLER & et al¹

سعت الدراسة للتعرف على تأثير الإنترنت بالنسبة للجنة والضحايا المحتملين في الجرائم الجنسية، وهدفت الدراسة إلى قياس تأثيره المباشر على الميل نحو الجريمة الجنسية في النرويج. وقد استخدم الباحثون أسلوب المسح عن طريق الرسائل الفردية، منتديات الإنترنت، الشبكات الاجتماعية، التقارير الفردية، وتحقيقات الشرطة، والإدانات الجنائية.

¹Manudeep Bhuller, Tarjei Havnes, Edwin Leuven, Magne Mogstad, 2013, **Broadband Internet: An Information Superhighway to Sex Crime**, Advance access publication , Oxford University Press, March

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أن للإنترنت تأثيراً مباشراً للميل نحو الجريمة الجنسية نتيجة استهلاك المواد الإباحية. وكشفت نتائج الدراسة أن هناك رقابة وتنظيماً على الإنترنت لمنع انتشار المواد الإباحية، وقد تم حظر المواد الإباحية في عام 2002، وحظرت إنتاج الأفلام الإباحية في عام 2008، كما كشفت الدراسة أن للإنترنت تأثيراً على انتشار الجرائم الجنسية بمعدل 25% في المناطق التي يستخدم فيها الإنترنت بشكل غير محدود مقارنةً بالمناطق التي تعتبر محدودة في استخدام الإنترنت.

6 - دراسة هبة البهوار، 2011¹:

سعت الدراسة للتعرف على العوامل الاجتماعية المرتبطة بالتحرش الجنسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وكيفية مواجهة التحرش الجنسي في سن مبكرة؛ ذلك خلال نموذج مقترح من وجهة نظر خدمة الفرد، بالتطبيق على عينة عمدية قوامها 400 مفردة.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أن العوامل المرتبطة بالاعتداءات الجنسية على الأطفال تتمثل في: عوامل أسرية حيث تبين أن هذه العوامل تدور حول: عدم وعي الوالدين بأساليب التنشئة الاجتماعية السليمة، ضعف الرقابة الأسرية على الأبناء، قلة التواصل بين الوالدين، وكشفت نتائج الدراسة أن العوامل المدرسية تتمثل في: وجود أماكن كثيرة بالمدرسة خالية من الإشراف والمراقبة، غياب الدور التوعوي الديني لدى مدرسي التربية الإسلامية لتوضيح مثل هذه

¹ هبة البهوار ، دراسة للعوامل الاجتماعية المرتبطة بالأطفال الذين تعرضوا للتحرش الجنسي ونموذج مقترح من منظور خدمة الفرد لمواجهة هذه المشكلة ،رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية ، 2011.

الأمر، غياب دور الأخصائي الاجتماعي التثقيفي في المدرسة، وكشفت نتائج الدراسة أن العوامل المجتمعية تتمثل في: إذا كانت البيئة مملوءة بالمشكلات فهذا يجعل الطفل عرضةً لهذا الفعل.

7- دراسة يعقوب الأسطل، 2011¹:

سعت الدراسة للتعرف على العلاقة بين إدمان الإنترنت والاعترا ب النفسي والعلاقات العاطفية والانحرافات الجنسية في ضوء مجموعة من المتغيرات لدى المتردد ين على مراكز الإنترنت في محافظة خان يونس، واستخدم الباحث أداة الاستبيان بالتطبيق على عينة عشوائية قوامها 204 من المتردد ين على مراكز الإنترنت. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

وجود علاقة طردية بين متغيرات الدراسة "إدمان الإنترنت والاعترا ب النفسي والعلاقات العاطفية والانحرافات الجنسية"، كما كشفت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في العلاقات العاطفية، بينما لم يتضح وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في إدمان الإنترنت والاعترا ب النفسي والانحرافات الجنسية، وكشفت نتائج الدراسة أيضًا إلى وجود فروق دالة إحصائيًا على الانحرافات الجنسية، وفي العلاقات العاطفية، تعزى للمستوى التعليمي لمستخدمي الإنترنت، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيًا في الانحرافات الجنسية والعلاقات العاطفية بين مستخدمي الإنترنت تعزى لعدد ساعات استخدام الإنترنت.

8- دراسة نوال قيسي، 2010²:

سعت الدراسة للكشف عن حجم الجرائم الجنسية، وجرائم الاختراق، والجرائم المالية، وجرائم القرصنة، وجرائم الإرهاب الإلكتروني الموجهة ضد مستخدمي الإنترنت ومعرفة المشكلات التي تسببها هذه الجرائم لمستخدمي

¹يعقوب يونس الأسطل: المشكلات النفس اجتماعية والانحرافات السلوكية لدى المتردد ين على مراكز الإنترنت بمحافظة خان يونس، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، 2011.

²نوال قيسي، بعض جرائم الإنترنت الموجهة ضد مستخدمي الإنترنت، رسالة ماجستير غير منشورة، المملكة العربية السعودية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية، 2010.

شبكة الإنترنت، واستخدمت الباحثة أداة الاستبانة لجمع المعلومات الميدانية بالتطبيق على عينة قوامها 15 موقعًا، ليلبلغ عدد العينة 1055 ألف مستخدم.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أن نسبة 53.6% من مستخدمي الإنترنت وجهت لهم دعوات من المواقع الجنسية عبر الإنترنت. ونسبة 49.8% وجهت لهم دعوات من القوائم البريدية الجنسية الإباحية. و 2% تعرضوا للتشهير من قبل الأشخاص على صفحات الإنترنت، وفي المقابل فإن نسبة 5.2% تعرض أقاربهم ومعارفهم للتشهير من قبل الأشخاص على صفحات الإنترنت، و 6.8% استخدم شخص ما بريدهم الإلكتروني لنشر المواد الإباحية في حين 32.4% تعرض بريدهم الإلكتروني للإغراق بالمواد الإباحية من جهة مجهولة.

المحور الثاني : الجرائم الجنسية في وسائل الإعلام :

1- دراسة Benjamin Wittes & et al، 2016¹:

سعت الدراسة للكشف عن الوجه الآخر لوسائل الاتصال الحديثة التي من الممكن استخدامها لأغراض جنسية ، بالتصنيف على الإنترنت واستخداماته في سلسلة كبيرة من الجرائم الجنسية. استخدم الباحثون البحث في قواعد معطيات وسائل الإعلام في جميع ولايات كولومبيا بالبحث عن الكلمات الرئيسية المتعلقة بالجنس: كالابتزاز الجنسي والاستغلال الجنسي والمواد الإباحية، وقد حددت في 78 حالة.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

لاكتفي 17% من الحالات فقط بإيذاء الضحية في عالم الانترنت بل تتطوي على الإساءة في العالم المادي، حيث يطالب مرتكبوا النشاط الجنسي الفعلي في شخص الضحايا وليس مجرد إنتاج مواد إباحية،

¹Benjamin Wittes, Cody Poplin, Quinta Jurecic, Clara Spera, 2016, Sextortion: Cyber security, teenagers, and remote sexual assault, USA, B center for technology innovation at brooking, May.

كشفت الدراسة أن الضحايا يصيبهم حالة من العجز والضعف تحت رحمة القراصنة . أشارت النتائج أن آثار الصدمة على الضحايا من الأطفال تكون شديدة بشكل خاص، حيث يعتبر الطفل هدفاً سهلاً ليس بسبب الضعف الاجتماعي، ولكن في كثير من الأحيان لا يدركون أن ما يحدث هو سلوك إجرامي.

2- دراسة مريم الرويعي، 2016¹:

سعت الدراسة إلى تحليل مضمون الصحافة البحرينية ممثلة بصحيفتي أخبار الخليج والوسط في تناولها لقضايا الاتجار بالبشر. واستخدمت الباحثة أداة تحليل المضمون بالتطبيق على 200 عدد بواقع 102 من أعداد صحيفة أخبار الخليج و98 عددًا من صحيفة الوسط.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أن موضوعات الاتجار بالبشر الرئيسية التي تناولتها الصحيفتان تركزت في ثلاثة أنواع هي: الدعارة بنسبة 42.0%، والعمالة الوافدة بنسبة 31.4%، والاتجار بالبشر بنسبة 16.5%. وكشفت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صحيفتي أخبار الخليج والوسط في تناول فئات الاتجار بالبشر، حيث كانت الفروق لصالح أخبار الخليج في تناول موضوعات الجنس الإلكتروني والدعارة، ولصالح الوسط في تناول موضوع الاتجار بالبشر.

3- دراسة إيمان العراقي، 2015² :

سعت الدراسة للتعرف على كيفية تناول ومعالجة الأفلام السينمائية المصرية لظاهرة العنف الجسدي ضد المرأة من خلال تحليل مضمون الأفلام السينمائية في الفترة من 2005 - 2014 للتعرف على كيفية تناولها

¹مريم أحمد الرويعي، معالجة الصحف المحلية لقضايا الاتجار بالبشر في مملكة البحرين، دراسة مقارنة بين صحيفتي أخبار الخليج والوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأهلية، كلية الآداب والعلوم والتربية، 2016.

²إيمان العراقي، معالجة الأفلام السينمائية المصرية لظاهرة العنف الجسدي ضد المرأة وانعكاساتها على اتجاهات معاملة أولياء الأمور للفتيات، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنصورة، كلية الآداب، 2015.

لمشكلات العنف الجسدي ضد المرأة من اغتصاب وتحرش واختطاف وضرب وختان... وغيرها من أشكال العنف، وإيجابياتها وسلبياتها، وسبل العلاج، إضافة لرصد مدى مصداقيتها وواقعيتها من خلال متغيرات مختلفة، باستخدام أسلوب الحصر الشامل، حيث قامت الباحثة بتحليل 117 فيلمًا ممن تناولت مشاهد عنف جسدي ضد المرأة سواء بشكل مباشر أو بشكل غير مباشر، وتم تطبيق البحث على عينة عشوائية بسيطة قوامها 400 مفردة من أولياء الأمور من مشاهدي الأفلام السينمائية من ريف محافظة الغربية، وحضر محافظة القاهرة، وصعيد محافظة المنيا.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

ارتفاع درجة تفضيل المشاهدين لمشاهدة الأفلام السينمائية المصرية، حيث أن نسبة 47.8% من أفراد العينة يفضلون مشاهدتها أحيانًا، بينما يفضل نسبة 46.8% مشاهدتها غالبًا، كما كشفت نتائج الدراسة أن الضرب جاء في مقدمة صور العنف الجسدي ضد المرأة في الأفلام التحليلية بنسبة عالية، حيث يرى الباحثون أن جرائم الاعتداء الجنسي هي الأكثر انتشارًا في الأفلام يليها الضرب، وأشارت النتائج إلى ارتفاع نسبة الاتجاه المحايد، نحو الحلول السينمائية التي تطرحها الأفلام والتي يمكن اللجوء إليها لحل مشكلات العنف الجسدي ضد المرأة، ويليه الاتجاه السلبي، وقد ترجع هذه النتيجة إلى نقص ثقافة التعامل مع الأفلام للاستفادة منها، أو لسيادة الثقافة الذكورية في المجتمع المصري، وقد يكون لوجود نقص في الوعي المجتمعي بكيفية تعامل أولياء الأمور مع الفتيات، نظرًا لعدم انتشار ثقافة الترشيح الأسري، مما يشير إلى أن صانعي الأفلام لم ينجحوا في إقناع المشاهدين بالحلول التي تم طرحها في الأفلام؛ لأن معظمها أفلامًا تجارية.

4- دراسة إيمان أبو زيد، 2012¹:

سعت الدراسة للتعرف على دور الصحف المصرية في تشكيل اتجاهات الرأي العام تجاه قضايا الاغتصاب الجنسي، بالتطبيق على عينة متاحة قوامها 521 مفردة في مراكز محافظة المنوفية.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أن الموضوعات التي يركز عليها المبحوثون في الصحف:التحرش الجنسي، البغاء، الخيانة الزوجية، كما كشفت الدراسة أن من أهم الأسباب التي تؤدي إلى الاغتصاب الجنسي: عدم القدرة على الزواج، ملابس الفتيات المثيرة، وكشفت نتائج الدراسة أيضاً عن وجود علاقة ارتباطية بين الأسباب المؤدية إلى الاغتصاب الجنسي وكثرة معالجة الصحف لهذا الموضوع.

5-دراسةK.F. McCartana , R. McAlister،2012²:

سعت الدراسة للتعرف على كيفية استغلال تكنولوجيا الهاتف المحمول لمنع الاعتداء الجنسي، ودوره في تسهيل المخالفات الجنسية. وقد استخدم الباحثان أسلوب المسح عن طريق تحليل الصور المتاحة خلال المجموعات والمواقع الإخبارية ، وعن طريق الرسائل النصية عبر الهاتف المحمول.

¹إيمان أبو زيد ، دور الصحف المصرية في تشكيل اتجاهات الرأي العام تجاه قضايا الاغتصاب الجنسي، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة المنوفية ، كلية الآداب ، 2012.

²K.F. McCartana, and R. McAlister, 2012, Mobile phone technology and sexual abuse, Information & Communications Technology Law, **Taylor & Francis Group**, Vol.21,No.3,October.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أن تكنولوجيا الهاتف المحمول تُستخدم للرد على الاعتداء الجنسي على الأطفال عن طريق تسجيل النصوص والأرقام التي تعتبر كدليل على الجاني، كما كشفت نتائج الدراسة أن للتكنولوجيا تداعيات فيما يتعلق بتيسير وتسهيل الاعتداء الجنسي على الأطفال.

6- دراسة: Moon J. Lee & al: 2011¹

سعت الدراسة للتعرف على كيفية تأثير العنف الجنسي التلفزيوني على المشاهد. و اختبار ما إذا كان التعرض للعنف الجنسي التلفزيوني يرتبط مع المواقف المتعلقة بالعنف الجنسي الواقعي. واختبار الآثار غير المباشرة للعنف الجنسي التلفزيوني على المواقف المتعلقة بالعنف الجنسي واقعيًا، وقد استخدم الباحثون النظرية المعرفية الاجتماعية بالتطبيق على عينة قوامها 176 جامعياً تبلغ نسبة الذكور فيها 80% والإناث 96%.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

يتمتع المشاركون الذكور بمشاهدة مشاهد العنف الجنسي التلفزيوني. وأن المشاركات من الإناث أقل متعةً بمشاهدة مشاهد العنف التلفزيوني ، وكشفت نتائج الدراسة أنه لم يتم العثور على حالات قبول للاغتصاب من قبل المشاركين الذكور، وكشفت نتائج الدراسة أن التعرض لمشاهد العنف الجنسي التلفزيوني قد تؤدي بالمشاهدين الذكور ليكونوا أكثر وعياً حول الصور النمطية بين الجنسين، وإظهار تأثير إيجابي على المدى القصير للعاطف تجاه المرأة.

¹Moon J. Lee, Stacey Hust, Lingling Zhang, 2011, Effects of Violence Against Women in Popular Crime Dramas on Viewers' Attitudes Related to Sexual Violence, Mass Communication & Society Division of the Association for Education in Journalism and Mass Communication, Taylor & Francis Group. **Journal ,Mass Communication and Society** ,Vol 14, 2010 – Issue 1.

7- دراسة: Doreen Marchionni، 2011¹

سعت الدراسة لتقديم صورة لكيفية تأطير الصحف الأمريكية لقضايا الجنس بالنسبة لمكانة الصحيفة وحجم المنطقة، واستخدمت الدراسة أداة تحليل المحتوى لأربع صحف في مناطق مختلفة من البلاد من 2004 إلى 2006، كما اعتمد الباحث على نظرية الأطر الإعلامية.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أطرت الصحف في مختلف المناطق من البلاد القصص الجنسية باعتبارها أعمالاً إجرامية، وكشفت نتائج الدراسة كذلك أن مناطق الغرب الأوسط من أمريكا سجلت أكبر تغطية لقصص الجرائم الجنسية، وكشفت نتائج الدراسة أيضاً أن مناطق جنوب شرق من أمريكا سجلت أقل تغطية لقصص الجرائم الجنسية.

8-Conference Papers International Communication Association، 2011²:

سعت الدراسة للتعرف على العلاقة بين التعرض للتلفاز والخوف من العنف الجنسي لدى النساء، إضافة إلى التعرف على ما إذا كان الناس تتأثر من تصوير العنف في التلفزيون. وذلك بالتطبيق على عينة عشوائية قوامها 546 امرأة.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

هناك ارتباط بين التعرض لأنواع مختلفة من برامج التلفزيون والخوف من العنف الجنسي "الاعتداء"، وكشفت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مشاهدة دراما الجريمة والخوف من الاعتداء الجنسي في الولايات المتحدة الأمريكية. وكشفت نتائج الدراسة أيضاً أن الخوف من الاعتداء الجنسي يشكل مؤشراً لجميع أنواع الخوف من الجريمة عند النساء.

¹Doreen Marchionni, 2011, American Newspapers Vary by Region On How They Frame Sex in News Stories, Newspaper Research Journal, **Academic Journal**, Vol. 32 Issue 2, Spring.

²Conference Papers, 2011, **The relationship between television viewing and fear of sexual assault in women**, Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, TBA, Boston.

9- دراسة إجلال محمد الطريف، 2010¹:

سعت الدراسة للتعرف على الأشكال التي تمت بها المعالجة الصحفية لقضايا العنف الاجتماعي " القتل، الضرب، التهديد، الجرح، الاغتصاب، سوء المعاملة، التحرش الجنسي" في الصحف المحلية المطبوعة، واستخدمت الباحثة منهج المسح في تحليل موضوعات العنف الاجتماعي، ومعرفة الأشكال ومضامين الموضوعات، كما اعتمدت الدراسة في إطار منهج المسح لتحقيق أهداف البحث على أداتي تحليل المضمون وصحيفة الاستقصاء.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

اهتمت الصحف المحلية بموضوعات العنف الاجتماعي على الصعيد المحلي، وهذا يعكس مدى اهتمامها بمجتمعها المحيط في المرتبة الأولى، وكشفت نتائج الدراسة اهتمام الصحف المحلية بالقيم الإخبارية "التأثير - القرب - الغرابة - الشهرة" إذا ركزت هذه الصحف على الأخبار المحيطة بالمجتمع البحريني.

10- دراسة: LAUREN DUCAT & al، 2009²

سعت الدراسة للتعرف على الاختلافات في مدى طبيعة التغطية الإعلامية الصحفية قبل وبعد سن قانون مراقبة مرتكبي الجرائم الجنسية الخطيرة لعام 2005 في فكتوريا، واستهدفت الدراسة الكشف عن الرابط الخطير بين النفسيات ووسائل الإعلام والتخصصات الإجرامية. وذلك بالتطبيق على 43 عنواناً قبل صدور القانون و90 عنواناً بعد صدور القانون من صحيفتي هيرالد صن والعصر باستخدام أداة تحليل المحتوى.

¹إجلال محمد الطريف، معالجة الصحف البحرينية لقضايا العنف الاجتماعي وتأثيرها على اتجاهات الجمهور نحوه، رسالة ماجستير غير منشورة، مصر، جامعة الدول العربية، معهد البحوث والدراسات العربية، 2010.

²Lauren Ducati, Stuart Thomas, Warwick Blood 2009, **Sensationalizing sex offenders 6 and sexual recidivism: Impact of the Serious Sex Offender Monitoring Act 2005 on media reportage**, The Australian Psychologist Society, Vol 44, Issue3, PP156-165, September.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

كشفت الدراسة أن هناك مؤشرات عدة من الإثارة مثل: حجم العنوان، اللهجة، والموضوع، وكشفت نتائج الدراسة أن الموضوعات المطروحة تركز على الإثارة أكثر من تركيزها على القضايا الاجتماعية، وكشفت نتائج الدراسة أيضاً أن هناك العديد من الموضوعات تتسم بالصراع والغضب لعدم تطبيق نظام العدالة الاجتماعية لحماية المجتمع، وأوصت الدراسة بالحاجة إلى أن تكون وسائل الإعلام أكثر مسؤولة في تقاريرها، وكشفت الدراسة أيضاً أن هناك قصور من جانب الحكومة لرصد المخالفين للقانون.

11 - دراسة: Keli Finnerty, Keren Eyal، 2009¹

سعت الدراسة إلى التعرف على مسلسلات الجماع الجنسي على التلفزيون والأشخاص الذين ينخرطون فيها وعواقبها. وقد استخدم الباحثان أداة تحليل المحتوى لبرامج 10 قنوات تلفزيونية مختلفة عبر تصوير المشهد التلفزيوني بأكمله. وتحليل برامج مرسومة بشكل عشوائي. وذلك بالتطبيق على عينة الأسبوع المركبة بشكل عشوائي.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

تشير النتائج إلى أن 16% من الشخصيات العاملة في مجال الجنس التلفزيوني هم من المراهقين أو البالغين الشباب، وأن المشاركات من الإناث هن ضحايا أكثر جاذبية. أن الجرائم الجنسية تغلب عليها الشخصيات الذكورية. وكشفت الدراسة أن هناك مجموعة واسعة من العواقب التي يمكن أن تنجم عن الجنس التلفزيوني بما في ذلك ردود الفعل العاطفية مثل: الشعور بالذنب والندم، والآثار على العلاقات الاجتماعية على سبيل المثال

¹Keli Finnerty & Keren Eyal, 2009, **the Portrayal of Sexual Intercourse on Television: How, Who, and With What Consequence?** Mass Communication & Society Division of the Association for Education in Journalism and Mass Communication, Taylor & Francis Group.

التدهور في العلاقة مع الشريك والأقران، والنتائج المادية كالحمل بنسبة 80%، وكشفت نتائج الدراسة أن واحدة من أصل عشرين من الشخصيات تفقد عذريتها، وأن هناك ما يقارب 10 ملايين عدوى جنسية جديدة تحدث بين الشباب في الولايات المتحدة الأمريكية.

12- دراسة: Barnett, Barbara، 2008¹

سعت الدراسة للتعرف على كيفية تأطير وسائل الإعلام أربع صحف في الولايات المتحدة لحادث اتهام ثلاثة لاعبين من فريق لأكروس في جامعة ديوك باغتصاب طالبة سوداء جامعية، وشملت هذه الحادثة العرق - الاغتصاب - الرياضة، مع التركيز على تصوير الاغتصاب والاعتداء الجنسي، وهدفت الدراسة إلى تحليل جهود العلاقات العامة في جامعة ديوك وتصديها للشائعات في وسائل الإعلام لتعويض الأضرار المحتملة لسمعتها كمؤسسة تعليمية. استخدم الباحث أسلوب المسح عبر تصميم وتنسيق أداة لتحليل الأطر في النصوص الإعلامية باستخدام كل الطرق النوعية والكمية في كل من صحيفة نيويورك تايمز، واشنطن بوست، رالي، دورهام.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أن وسائل الإعلام قامت بتأطير قضية فريق لأكروس على أنها قضية جنسية وليست قضية عنف، وكشفت نتائج الدراسة أن القصص الإخبارية ركزت في المقام الأول على مكانة جامعة ديوك، وكشفت نتائج الدراسة أن وسائل الإعلام قامت بتأطير القضية باعتبارها واحدة من دراما جامعة ديوك وليست قضية عنف ضد المرأة.

¹Barnett, B, 2008, Sports talk: How the news media framed the Duke University lacrosse case, **International Communication Association annual conference**, Montreal, Canada, May.

التعليق على الدراسات السابقة:

- أظهرت نتائج الدراسات السابقة أهمية نشر أخبار الجرائم والحوادث والتحقيقات والمحاكمات على صفحات الصحف ليس فقط لأنه حق مشروع للصحف، بل إنه واجب عليها تحقيقاً لمبدأ مهم هو حق الجمهور في الإعلام والمعرفة، فمن حق المواطن أن يعرف هذه الأخبار حتى يكون مطمئناً لحسن سير العدالة، وعدم إفلات الجناة، وإن إجراءات التحقيق سليمة، وحتى يتجنب الأعمال المخالفة للقانون ويحتاط منها.
- ركزت بعض الدراسات السابقة على تعرض المرأة للاعتداءات الجنسية، وفي المقابل ركزت دراسات أخرى على تعرض الأطفال للاعتداءات الجنسية. حيث أوضحت الدراسات أن المرأة معرضة للتحرشات الجنسية داخل بيئة العمل وهذا يؤثر سلباً على أدائها الوظيفي، وأن الأطفال معرضون للاعتداءات داخل بيئة المدرسة.
- أوضحت الدراسات السابقة أن هناك أسباباً عدة لحدوث الجرائم الجنسية منها: أن ضعف الإجراءات القانونية الرادعة للمتحرش تعتبر من أهم الأسباب التي تؤدي إلى حدوث التحرش الجنسي، عدم القدرة على الزواج، ملابس الفتيات المثيرة، عدم وعي الوالدين بأسباب التنشئة الاجتماعية السليمة، ضعف الرقابة الأسرية على الأبناء، وجود أماكن كثيرة بالمدرسة خالية من الرقابة، غياب الدور التوعوي الديني من قبل مدرسي التربية الإسلامية.
- بينت الدراسات السابقة أن هناك آثاراً خطيرة للجرائم الجنسية منها: تندهور العلاقات الاجتماعية مع الشريك والأقران، النتائج المادية كالحمل، فقدان العذرية، انتقال الأمراض.

- كشفت الدراسات السابقة أن وسائل الإعلام تعتبر محركاً رئيسياً لموضوع الجرائم الجنسية، فهناك دراسات عالجت العنف الجنسي ضد المرأة في الأفلام السينمائية. وهناك دراسات أوضحت أن الإنترنت له تأثير مباشر للميل نحو الجريمة الجنسية نتيجة التعرض للمواد الإباحية، إضافة إلى أن هناك علاقة ارتباطية بين التعرض لأنواع مختلفة من برامج التلفزيون والخوف من العنف الجنسي، كما كشفت الدراسات أن للتكنولوجيا تداعيات فيما يتعلق بتفسير الاعتداءات الجنسية على الأطفال، وأوضحت هذه الدراسات إلى أن هناك حاجة إلى أن تكون وسائل الإعلام أكثر مسؤولية في تقاريرها.

- بالنسبة للدراسات السابقة الخاصة بالصحف، فقد أشارت أن الصحف تستخدم مؤشرات عدة للإثارة مثل حجم العنوان، اللهجة، وتركز الموضوعات المطروحة على الإثارة أكثر من تركيزها على القضايا الاجتماعية. وبالنسبة للموضوعات التي يركز عليها المبحوثون في الصحف فهي: التحرش الجنسي، البغاء، الخيانة الزوجية. وأشارت الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية بين الأسباب المؤدية إلى الاغتصاب الجنسي وكثرة معالجة الصحف لهذه المواضيع.

- تنوعت المجتمعات التي تم تطبيق الدراسات السابقة عليها، فمنها ما تناول المجتمع البحريني مريم الرويعي 2016، فالح الرويلي 2015، المجتمع السعودي دراسة نوال قيسي 2010، المجتمع الكولومبي دراسة Benjamin Wittes 2016 المجتمع المصري دراسة إيمان العراقي 2015.

- تنوعت الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة، فمنها ما استخدم أداة الاستبيان دراسة زينب الشبراوي 2014، دراسة محمد الدكروري 2013، ومنها ما استخدم أداة تحليل المحتوى مثل دراسة McCARTANA 2012.

- تنوعت أنواع العينات المستخدمة في الدراسات السابقة، فمنها ما استخدم العينات الاحتمالية مثل العشوائية البسيطة دراسة إيمان العراقي 2015، دراسة زينب الشبراوي 2014، ومنها ما استخدم العينات غير الاحتمالية مثل العينة المتاحة إيمان أبو زيد 2012، العينة العمدية هبة البهوار 2011.
- استفادت الباحثة من خلال مطالعتها للدراسات السابقة في تحديد المنهج الذي يمكن الاعتماد عليه في هذه الدراسة وهو منهج المسح، وحددت كذلك الأداة وهي أداة تحليل المضمون، وتحديد مفاهيم الدراسة الحالية، وتحديد الإطار النظري للدراسة من خلال ما تناولته الدراسات السابقة، والاستفادة من المصادر المستخدمة في الدراسات.
- تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة أنها أول دراسة تتناول معالجة الجرائم الجنسية في الصحافة البحرينية ، وذلك في حدود ما اطلعت عليه الباحثة من دراسات في هذا المجال.

مشكلة الدراسة:

حظيت معظم المشكلات والظواهر النفسية والاجتماعية بنصيب واسع من الاهتمام من خلال الدراسات والبحوث العلمية التي تحاول معرفة أسباب وتداعيات وتأثير هذه المشكلات والظواهر على المجتمع. وتعد الجرائم الجنسية أحد هذه المشكلات ولكنها لم تحظ بنصيب وافر وكبير من هذا الاهتمام وبخاصة في مجال الدراسات الإعلامية، وعلى الرغم من أن الجرائم الجنسية تعتبر مشكلة منتشرة في جميع البلدان وليس حصراً على المجتمعات وبلدان العالم الثالث أو المجتمعات النائية؛ لأن المجتمعات المتقدمة والمتحضرة تعاني أيضاً من هذه المشكلة ، ويُعد الإهمال والقصور العلمي لدراسة هذه المشكلة في المجتمعات العربية والمجتمع البحريني بصفة خاصة يرجع إلى أنها تعتبر أحد التالوث المحرم وهو الجنس والدين والسياسة، ومن ثم نقشت

ظاهرة الجرائم الجنسية في الآونة الأخيرة وطغت على أغلب أرجاء المجتمع المسلم في الوطن العربي، رغم أنها لم تكن موجودة بهذا الشكل والجرأة من ذي قبل.

وتعد الجرائم الجنسية مشكلة معقدة ترتبط بالعديد من العوامل والمتغيرات التي تسهم كل منها بدور واضح في ارتكابها كالعوامل الاقتصادية والاجتماعية، كما تكمن خطورة الجرائم الجنسية ضد المرأة في نتائجها غير المباشرة والأكثر خطورة على الفرد والمجتمع، والمترتبة على علاقات القوة غير المتكافئة داخل المجتمع بصفة عامة، والتي غالباً ما تحدث خللاً في نسق القيم وذلك لانتشار القيم الفردية والسلبية التي شوهت القيم، والتي أدت إلى ظهور ألوان عديدة من جرائم العنف ضد المرأة التي تحدث داخل محيط الأسرة، كالقتل والاغتصاب والسرقة والتهديد.

كما تعد الجرائم الجنسية والتعدي على حرية الغير من المظاهر المستحدثة في البحرين والتي تؤثر على بناء المجتمع وطبيعة العلاقات الاجتماعية ونوع من الجريمة التي اختلف العلماء في تحديدها للمنظور السيكولوجي أو القانوني أو الاجتماعي على أنها نوع من الانحراف الجماعي الذي يختلف عن الانحراف الفردي، حيث يرتبط الأخير بخصائص فردية للشخص ذاته أي أن الانحراف في هذه الحالة من ذات الشخص، وتعتبر الجرائم الجنسية أيضاً من الجرائم التي تثير الشعور العام، وتعد هذه الجرائم وليدة للعوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية والتي قد تدفع الجاني الذي يكون تحت تأثير عوامل التوتر والقلق وعدم الاستقرار وانعدام الثقة بالنفس وتعد الحياة إلى التورط في هذه الجرائم.

وتواجه الصحافة نقداً شديداً بسبب الدور الذي تلعبه في علاقتها بالجريمة، حيث اتهمها البعض بالتشجيع عليها بالنشر الدائم عنها والتأثير على سير العدالة عن طريق المحاكمات الصحفية والتشهير بالمتهمين قبل

أن يقول القضاء كلمته الأخيرة الأمر الذي يجعلها تخرج عن القواعد الأخلاقية للممارسة المهنية والمنصوص عليها في موثيق الشرف ولوائح آداب المهنة.

عادة ما يبدأ البحث العلمي بموقف غامض أو مشكل يتسم بالغموض والنقص في المعلومات يحاول الباحث الكشف عنها، وهناك مجموعة من العوامل التي كانت سبباً في اختيار الباحثة لموضوع البحث. أولها أن الجريمة موضوع حيوي ودائم لدراسات عديدة من العلماء والباحثين في فروع مختلفة من العلوم والمعارف وأيضاً تزايد معدلات النشر عن الجرائم الجنسية، مما يستدعي التعرف على أساليب المعالجة الصحفية للجرائم الجنسية، وذلك في ضوء ملاحظة الباحثة ازدياد الجرائم الجنسية في المجتمع البحريني وما تبعه من اهتمام الصحف البحرينية بمعالجة الجرائم المتعلقة بالجنس ونشرها على صدر صفحاتها، وفي ضوء ذلك يمكن للباحثة صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

كيف عالجت الصحف البحرينية مشكلة الجرائم الجنسية ،وما أهم فئات الشكل والمضمون التي ركزت عليها ؟

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة في ضوء المحددات التالية:

- تبرز أهمية الدراسة من تزايد وتيرة الجرائم الجنسية في المجتمع البحريني، في ضوء التزايد المستمر للجرائم الجنسية على الرغم من المنظومة القيمية الدينية والمنظومة القيمة الاجتماعية ومنظومة الاعراف والتقاليد في المجتمع البحريني.

- قلة وجود دراسات علمية تناولت بمنهجية موضوعات من هذا القبيل مما سيعزز المكتبة البحرينية والعربية ببحوث جديدة تواكب ظواهر إعلامية اجتماعية متسارعة التغير والظهور، وتسهم نتائجها في التحكم أو في أقل تقدير تغيير بعض مسارات تلك الظواهر واتخاذ إجراءات علمية وعملية للتخفيف من أثارها الاجتماعية الخطيرة.

- الدور الذي يمكن أن تقوم به الصحافة بصفة خاصة في توعية المواطنين بمخاطر الجريمة الجنسية وسبل الوقاية منها، وحث المسؤولين إلى ايجاد منظومة قانونية رادعة للمجرمين.

- تساهم هذه الدراسة في الوقوف على المعالجة الصحفية لقضايا الجرائم الجنسية في الصحف البحرينية مما يساعد القائمين على هذه الصحف والعاملين بها إلى التعرف على جوانب القصور في المعالجة الصحفية لها، والعمل على تعديلها بما يحقق الهدف الرئيسي للإعلام، وهو حماية المجتمع وتقويمه.

أهداف الدراسة:

- التعرف على أهم الموضوعات المتعلقة بالجرائم الجنسية في صحيفتي الدراسة.
- التعرف على الأهداف المتعلقة بنشر قضايا الجرائم الجنسية في صحيفتي الدراسة ودوافع نشرها.

- الكشف عن الأساليب المستخدمة في عرض قضايا الجرائم الجنسية في صحيفتي الدراسة، ومدى قانونية نشرها.

- التعرف على الصفات المنسوبة للمجرمين في صحيفتي الدراسة وسمات الفاعل في قضايا الجرائم الجنسية.

- الكشف عن المصادر التي تعتمد عليها صحيفتا الدراسة في تغطية الجرائم الجنسية..

- الوقوف على الفنون الصحفية المستخدمة لعرض قضايا الجريمة في صحيفتي الدراسة، ومواقع نشرها.

- التعرف على عناصر الإبراز المختلفة المستخدمة لعرض قضايا الجريمة في صحيفتي الدراسة.

تساؤلات الدراسة:

قامت الباحثة بتقسيم تساؤلات الدراسة إلى:

(أ) تساؤلات خاصة بالمضمون:

- ما أنواع قضايا الجرائم الجنسية وموضوعاتها التي يتم التركيز عليها؟
- ما الهدف من نشر قضايا الجرائم الجنسية في صحيفتي أخبار الخليج والوسط؟
- ما الأساليب المستخدمة في عرض قضايا الجرائم الجنسية في صحيفتي أخبار الخليج والوسط؟
- ما دوافع المجرمين لارتكاب الجرائم الجنسية كما تركز عليها صحيفتا أخبار الخليج والوسط؟
- ما الصفات المنسوبة للفاعل في قضايا الجرائم الجنسية الواردة في صحيفتي أخبار الخليج والوسط؟
- ما مدى قانونية نشر أخبار الجرائم الجنسية في صحيفتي أخبار الخليج والوسط؟
- ما المصادر التي اعتمدت عليها صحيفتا أخبار الخليج والوسط في تغطية الجرائم الجنسية؟

ب) تساؤلات خاصة بالشكل:

- ما الفنون الصحفية المستخدمة مع موضوعات الجرائم الجنسية في صحيفتي أخبار الخليج والوسط؟
- ما موقع موضوعات الجرائم الجنسية من صحيفتي أخبار الخليج والوسط؟
- ما أنواع العناوين المستخدمة مع موضوعات الجرائم الجنسية في صحيفتي أخبار الخليج والوسط؟
- ما عناصر الإبراز التي استخدمتها صحيفتا أخبار الخليج والوسط في تغطية موضوعات الجرائم الجنسية؟
- ما أنواع الصور المصاحبة لموضوعات الجرائم الجنسية في صحيفتي أخبار الخليج والوسط؟

مفاهيم الدراسة:

1- الجريمة الجنسية:

توجد عدة تعريفات للجرائم الجنسية ، منها:

- أ- السلوك الخارج عن القوانين الجنسية أو السلوك الجنسي الخارج عن الدين والآداب العامة ابتداءً من الكلمات المنافية للآداب وانتهاءً بالاغتصاب.¹
- ب- الجريمة الجنسية في الدراسات القانونية والتشريعية: الفعل الفاضح الذي يرتكبه شخص ؛لإشباع غريزته الجنسية والذي يعد مخالفاً لما هو متبع طبقاً للعادات والأعراف السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه الفرد، وإنه يشكل بهذا الفعل مخالفة قانونية تؤدي إلى إدانة مرتكب الفعل.²

¹ علي الحوات، الجرائم الجنسية، الطبعة الأولى، الرياض، مركز الدراسات والبحوث، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، 1997، ص41
² المرجع السابق، ص41.

التعريف الإجرائي: الفعل الجنسي الخارج عن الدين وعن القوانين العامة والأعراف المجتمعية ، وهو كل فعل أو لفظ أو إشارة تحوي مكونات جنسية، وهو الغسل الفاضح الذي يؤدي إلى إنتهاك حرمة الضحية وإلحاق الأذى الجسدي والنفسي بالفرد.

المعالجة الصحفية:

إن مصطلح المعالجة الخبرية مكوّن من كلمتين هما المعالجة وكلمة الخبرية. ورد في لسان العرب أن "المعالج هو المداوي سواء عالج جريحاً أو مريضاً".¹ أما عن الخبرية من الخبر "هو ما ينقل ويحدث به قولاً أو كتاباً وخبرت بالأمر أي علمته، وخبرت الأمر أخبره إذا عرفته على حقيقته، والخبر وجمعه أخبار هو ما أتاك من نبأ عن من تستخير".²

التعريف الإجرائي: طريقة تناول الصحف المحلية للجرائم الجنسية، وأسلوب معالجتها وطرحها باستخدام القوالب الصحفية المختلفة، بالإضافة إلى عناصر الإبراز التي قد توظف لتقديم هذه المعالجات.

الصحف البحرينية:

التعريف الإجرائي: تقصد بها الباحثة الإصدارات الصحفية اليومية في مملكة البحرين الصادرة باللغة العربية والتي من الممكن الاطلاع عليها عبر صفحات الموقع الإلكتروني للصحيفتين، وتقصد بها الباحثة في هذه الدراسة صحيفتي الوسط وأخبار الخليج.

¹ أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، ج3، لبنان، دار المعارف، 1994، ص1157.

² المرجع السابق، ص2176.

نوع الدراسة:

تهدف البحوث الوصفية إلى وصف ظواهر أو أحداث أو أشياء معينة وجمع الحقائق والمعلومات والملاحظات عنها ووصف الظروف الخاصة بها وتقرير حالتها كما توجد عليه في الواقع كما هو حال هذه الدراسة. وتشمل البحوث الوصفية أنواعًا فرعية متعددة تشمل الدراسات المسحية والدراسات التحليلية ودراسات الحالة ودراسات النمو أو الدراسات التطويرية. وفي كثير من الحالات لا تقف البحوث الوصفية عند حد الوصف أو التشخيص الوصفي، وتهتم أيضًا بتقرير ما ينبغي أن تكون عليه الأشياء والظواهر التي يتناولها البحث وذلك في ضوء قيم ومعايير معينة واقتراح الخطوات أو الأساليب التي يمكن أن تتبع للوصول بها إلى الصورة التي ينبغي أن تكون عليه في ضوء هذه المعايير أو القيم.¹

وتدخل الدراسة ضمن البحوث الوصفية، التي تستهدف تحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد، أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأحداث؛ بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها، دون الدخول في أسبابها أو التحكم فيها، إضافة إلى تقدير عدد مرات تكرار حدوث ظاهرة معينة ومدى ارتباطها بظاهرة أو مجموعة أخرى من الظواهر²، وتركز هذه الدراسة على الحصول على معلومات دقيقة عن طبيعة معالجة الصحف البحرينية لقضايا الجرائم الجنسية.

¹ عبدالرحمن عدس، أساسيات البحث التربوي، الطبعة الثالثة، عمان، دار الفرقان، 1999م، 101.

² سمير حسين، بحوث الإعلام، د. ط، القاهرة، عالم الكتب، 2006، ص 81.

منهج الدراسة:

تستخدم الباحثة في إطار النوع السابق من البحوث المناهج التالية:

أ) منهج الدراسات المسحية: يعد من أنسب المناهج العلمية الملائمة للدراسات الوصفية؛ لكونه جهداً علمياً منظماً للحصول على معلومات وبيانات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع الدراسة، ويستهدف تسجيل الظاهرة وتحليلها وتفسيرها من وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وعن عناصرها، من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرق الحصول عليها.¹

وفي إطار المنهج المسحي سوف تستخدم الباحثة:

- أسلوب تحليل المضمون: ويستخدم هذا الأسلوب لدراسة المادة الإعلامية التي تقدمها الوسيلة بهدف الكشف عما تريد الوسيلة أن تبلغه لجمهورها.²

وتسعى هذه الدراسة إلى تحليل قضايا الجرائم الجنسية في الصحف البحرينية للتعرف على طبيعة المعالجة الصحفية لها.

ب) منهج دراسات العلاقات المتبادلة:

يسعى هذا المنهج لدراسة العلاقات بين الحقائق التي تم الحصول عليها، بهدف التعرف على الأسباب التي أدت لحصول الظاهرة والوصول لخلاصات لما يمكن عمله لتغيير الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة في الاتجاه الإيجابي.³

¹ محمد عبد الحميد، بحوث الصحافة، القاهرة، عالم الكتب، 1999، ص 81.

² سمير حسين، بحوث الإعلام، مرجع سابق، ص 152.

³ بسام مشاقي، البحث العلمي وتحليل الخطاب، ط 1، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010، ص 61.

وفي إطار هذه المنهج استخدمت الباحثة:

- أسلوب المقارنة: بهدف التعرف على كيفية حدوث الظاهرة وأسبابها، ولكي يصل الباحث إلى هذه النتيجة يعتمد لعقد مقارنات لجوانب الاتفاق والاختلاف بين عدد من الظواهر للتعرف على العوامل والمتغيرات المتكررة التي تصاحب ظروفًا وأحداثًا معينة.¹

وفي هذه الدراسة تسعى الباحثة لعقد مقارنة بين صحيفتي الدراسة "أخبار الخليج والوسط" ورصد أوجه الاتفاق والاختلاف في معالجتها لقضايا الجريمة، والكشف عن الفروق في تناولها لها.

مجتمع الدراسة:

يعرف مجتمع الدراسة أنه مجموعة المفردات التي يستهدف الباحث دراستها تحقيقًا لأهداف الدراسة، ويمثل الجمهور المستهدف الذي يهدف الباحث لدراسته، لتعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته.² وقد حددت الباحثة مجتمع بحثها في الصحف البحرينية. كما حددت الباحثة فئاته بالأشكال التحريرية التي تناولت مواضيع الجرائم الجنسية في الصحف وهي: الأخبار الصحفية، الأعمدة الصحفية، التحقيقات الصحفية، المقالات الصحفية، التقارير الصحفية، الأحاديث الصحفية كونها الفئات التي تناولت هذا الموضوع في الصحف. أما وحدة التحليل فقد اعتمدت الباحثة على وحدة المادة الإعلامية.

¹بسام مشاقيه، البحث العلمي وتحليل الخطاب، المرجع السابق، ص160.

²عاطف عدلي العبد، نهى عاطف العبد، الرأي العام والفضائيات دراسة في ترتيب الأولويات، القاهرة، دار الفكر العربي، 2007م، ص97.

عينة الدراسة:

إن عملية المعاينة هي اختيار عدد من المفردات من مجتمع الدراسة بأسلوب يجعل الجزء يمثل مواصفات الكل¹، وبناء على ذلك تم اختيار عينة عمدية وهي نوع من العينات غير الاحتمالية التي تقوم على اختيار وحدات العينة التي تتوافر فيها سمات معينة.²

اعتمدت الباحثة على أسلوب الحصر الشامل لتغطي عاماً كاملاً من 1 يونيو-2015 إلى 31 مايو 2016، إذ قامت الباحثة بمتابعة ورصد وتحليل كل الموضوعات المتعلقة بالجرائم الجنسية لكل أعداد الصحيفتين "أخبار الخليج والوسط" طوال المدة المحددة بواقع 365 عددًا من كل صحيفة، وتم اختيار هذه المدة لأنها الأقرب زمنياً لمدة تنفيذ الدراسة ولوقوع أنواع جديدة من الجرائم الجنسية في مملكة البحرين تختلف في مضمونها عما سبق.

ولأن هذه القضايا وغيرها تحتاج إلى متابعة طويلة على مدى عام تشمل ملاحظة الشكل والمضمون للجرائم الجنسية في صحيفتي الدراسة، وهذا من شأنه أن يعطي بعداً علمياً وموضوعياً ودلالات يمكن الحكم عليها والاستناد عليها.

وتكمن أهمية اختيار الصحيفتين للاعتبارات التالية:

-أخبار الخليج هي صحيفة يومية سياسية جامعة بدأت في الصدور في فبراير 1976م، وتصدر عن دار أخبار الخليج للصحافة والنشر والتوزيع. لديها قاعدة جماهيرية كبيرة كونها أقدم الصحف البحرينية التي لازالت تنشر للآن. تنحو إلى الجانب الحكومي عند تغطيتها للأخبار .

¹محمّد شفيق، *مناهج البحث الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية*، الإسكندرية، المكتبة الجامعية، 2000م، ص198.

²شيماء ذوالفقار غيب، *مناهج البحث والإستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية*، القاهرة، الدار العربية اللبنانية 2009م، ص243.

- تعتبر الوسط صحيفة يومية سياسية مستقلة تصدر عن دار الوسط للنشر والتوزيع وانطلق العدد الأول لها في 7 سبتمبر 2002م. لديها قاعدة جماهيرية كبيرة كون سياستها مغايرة لسياسة أخبار الخليج. فهي تتبنى إتجاهات وآراء المعارضة .

أداة الدراسة:

-أداة تحليل المضمون:

التحليل: عملية ملازمة للفكر الإنساني، تستهدف إدراك الأشياء والظواهر بوضوح من خلال عزل عناصرها بعضها عن بعض، ومعرفة خصائص أو سمات هذه العناصر وطبيعة العلاقات التي تقوم بينها. وهذه هي الفكرة العامة لعملية التحليل مهما اختلفت الأساليب والوسائل أو تطورت بتطور المعارف والعلوم.¹ واعتمدت الباحثة بصورة أساسية على أداة تحليل المضمون كونها الوسيلة الأنسب لجمع وتحليل البيانات التي تضمنتها الصحف ذات الصلة بالدراسة. وقد قامت الباحثة باستخدام أداة تحليل المضمون لمعرفة المحتوى كما وكيفاً بالنسبة إلى الموضوعات الخاصة بالصحف محل الدراسة، وقد عمدت الباحثة إلى قراءة جميع الفنون والقوالب الصحفية التي يمكن من خلالها الكشف عن معالجة الجرائم الجنسية في الصحف البحرينية.

¹International Encyclopedia of Social Science, 1972 ,(Survey Analysis)U.S.A ,Vol 15/16. P.P.411-412.

صدق الأداة وثباتها:

1_صدق القياس: يقصد بالصدق أو الصحة هو صلاحية الأسلوب أو الأداة لقياس ما هو مراد قياسه، أو بمعنى آخر هو صلاحية أداة البحث في تحقيق أهداف الدراسة، وبالتالي ارتفاع مستوى الثقة فيما توصل إليه الباحث من نتائج، بحيث يمكن الانتقال منها إلى التعميم.¹

ولضمان تحقيق هذا الصدق، تم التحديد الدقيق والتعريف الإجرائي لفئات التحليل، وكذلك ثبات الترميز. قامت الباحثة بعرض صحيفة التحليل على المحكمين أساتذة الإعلام والعلاقات العامة للتأكد من صلاحية الأداة المستخدمة، وتم إجراء التعديلات اللازمة بناءً على اقتراحات السادة المحكمين. وقد أخذت الباحثة بملاحظات المحكمين وأجرت بعض التعديلات على فئات التحليل وتعريفاتها، وفقاً للإجراءات المنهجية للدراسة.

2- ثبات القياس: يعني ضرورة الوصول إلى اتفاق كامل في النتائج بين الباحثين الذين يستخدمون الأسس والأساليب نفسها على المادة العلمية نفسها، وأن يصعب تحقيق هذا الاتفاق الكامل من الناحية العملية لاحتتمالات تسرب الخطأ إلى أي مرحلة من المراحل أو تدخل قدر من الذاتية فيها.²

فقد قامت الباحثة بتحليل محتوى نص معين على فترات متعاقبة، إذ تم إجراء التحليل على نسبة 10% من إجمالي حجم العينة، باستخدام أداة التحليل التي تم إعدادها، وبعد فترة زمنية بلغت شهراً واحداً أجرت الباحثة إعادة تحليل العينة نفسها باستخدام الأداة ذاتها دون الرجوع لأية صورة من صور التحليل السابق الذي تم إجراءه. وبعد الانتهاء من التحليل الثاني تم استخدام معادلة هولستي لاستخراج معامل الثبات والذي بلغ 85% وهي نسبة تدل على درجة عالية من الثبات.

¹ محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، مرجع سابق، ص 279.

² المرجع السابق، ص 267.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد إجراء عملية التحليل باستخراج التكرارات والنسب المئوية لكل فئة من فئات التحليل من جداول صحيفة تحليل المضمون، والتي توضح النتائج الكمية فقط لما نتجت عنه عملية تحليل الفنون الصحفية للصحف عينة البحث قامت الباحثة بالتالي:

- التكرارات والنسب المئوية.

- اختبار Z-Test النسب المئوية بين مجموعتين مستقلتين، لتحديد الفروق ذات الدلالة المعنوية بينهما.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تتمثل في معالجة الجرائم الجنسية في الصحافة البحرينية.

الحدود المكانية: تتمثل الحدود المكانية في مملكة البحرين.

الحدود الزمنية: من 1- يونيو - 2015 لغاية 31- مايو - 2016.

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

الصحافة والجرائم الجنسية

المبحث الأول: مفهوم الجنس والجرائم الجنسية:

السلوك الجنسي هو فطرة الله التي فطر عليها البشر، ولكن عندما تتخذ هذه الفطرة شكلاً مغايراً وخطيراً تتبأ بوجود مشكلة اجتماعية خطيرة وهي "الجرائم الجنسية"، فالغريزة الجنسية موجودة في جميع البشر وحدد الله لها الطريق الصحيح لإشباعها وهو الزواج، ومن يسلك طريقاً مغايراً سيقع لامحالة في مستنقعات الجرائم الجنسية التي تعتبر من أخطر الجرائم في المجتمعات البشرية، وتتناول الباحثة الفصل الثاني في ضوء محورين هما: الجرائم الجنسية، والصحافة والجرائم الجنسية.

أولاً: الإجماع الجنسي:

الجنس هو السلوك الفطري الذي وهبنا الله تعالى إياه لضمان دوام الجنس البشري، فمنذ بدء الخليقة خلق الله جل وعلا أمنا حواء لأبينا آدم ليتكاثر الجنس البشري وليزدادوا عباد الله في الأرض، والسلوك الجنسي للإنسان هو السلوك المستخدم لبناء العلاقات، وللتعبير عن العشق، واللقاء الجنسي.

والجنس هو كل فعل ذي اتصال بالطبيعة الجنسية، سواء كان في صورة اتصال جنسي بمفهومه الواسع الذي يشمل المواقعة الطبيعية والمواقعة المخالفة للطبيعة وكافة الصلات الجنسية لإرضاء شهوات الغير، أو كان في صورة جرح للحياء الجنسي كالعبث بعورات إنسان، أو الاعتداء الجسيم على عاطفة الحياء الجنسي لديه، أوجاء في صورة خدش للحياء الجنسي ويشمل الأفعال التي لا تستطيل إلى جسم الإنسان ولكنها تخدش حياءه الجنسي، كأن يكشف شخص عن أعضائه التناسلية أمام الغير، أو يياشر أمامه صلة جنسية حتى ولو كانت مشروعة، ويتضمن في ذلك كل ما يخدش الحياء العام من كلمات وإشارات وإيماءات والشرائط والفيديو وغيرها¹.

¹ ادوار غالي الذهبي، الجرائم الجنسية، ط1، القاهرة، مكتبة الغريب، 1988م، ص6.

وعند محاولة تعريف السلوك الجنسي كجريمة أو انحراف يتضح أن معظم الدراسات والبحوث في هذا المجال يعرف هذا النوع من الجرائم بأنه السلوك الخارج عن القوانين الجنسية أو السلوك الجنسي الخارج عن الدين والآداب العامة ابتداءً من الكلمات المنافية للآداب وانتهاءً بالاغتصاب، وقد يعبر عن الجرائم الجنسية أحياناً بمصطلح الانحراف الجنسي Sexual Deviance وهو الإشباع الجنسي غير المشروع مع الجنس الآخر، وحيث تصبح هذه الصورة الشاذة من الصور المفضلة أو الوحيدة للنشاط الجنسي¹.

أما الدراسات القانونية والتشريعية فتعرف الجرائم الجنسية: بأنها الفعل الفاضح الذي يرتكبه شخص لإشباع غريزته الجنسية ، والذي يعد مخالفاً لما هو متبع طبقاً للعادات والأعراف السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه الفرد، وأنه يشكل بهذا الفعل مخالفة قانونية تؤدي إلى إدانة مرتكب الفعل.²

ثانياً: بعض النظريات المفسرة للجريمة:

حاول بعض فلاسفة الفكر الإغريقي تفسير ظاهرة الجريمة، حيث يرى أفلاطون أن الفرد يندفع إلى ارتكاب الجريمة رغماً عنه واعتبر المجرم كالمريض يجب علاجه إذا كان ذلك ممكناً للتخلص منه إذا كان علاجه مستحيلاً. في حين ردها أبقراط إلى خلل في الجانب العقلي للفرد ناتج عن عيوب خلقية وعقلية لدى الجاني، وأنه عن طريق هذه العيوب يمكن معرفة طباعه وسلوكه، وأيد أرسطو هذا الرأي وربط الجريمة بالكواكب التي تتبعها لها يكون الإنسان طيباً أو خبيثاً.³

اعتقد لومبروزو أن المجرم المولود Born Criminal كانت تميزه مجموعة من صفات فيزيقية أي جسيمة Stigmata ؛ أي ما يمكن تسميته بوصمة عار أو انحطاط أو بوجود علامات أو خواص مميزة وبخاصة

¹ علي الحوات ، الجرائم الجنسية، مرجع سابق ، ص ص41- 42.

² المرجع السابق، ص ص41- 42.

³ أيمن الشبول ، الأنماط الجغرافية للجريمة —دراسة انثولوجية لبعض الجرائم المرتكبة في الأردن ،المجلة العربية للدراسات الأمنية ،السعودية ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،المجلد 25، العدد2009، ص50، ص200.

السمات الشخصية أو وجود ندبات أو أثر للجروح وتشير إلى انصاف الفرد لوصمة اجتماعية بغیضة أو كریهة.¹

أما مدرسة مابعد الوضعية التي يمثلها عالم الأنثروبولوجيا "أرنست هوتون" فقد نادى بفكرة المجرم العضوي ذات العلاقة المباشرة بالوراثة والسلالة. فهو يرى أن المجرمين يمثلون طبقة دنيا أو أن بنيتهم تتكون من أعضاء رديئة، وأن منع الجريمة يمكن فقط تحقيقه بواسطة استئصال الأشخاص غير الصالحين عضوياً جسدياً أو عقلياً أو أخلاقياً أو عن طريق إبعادهم وفصلهم أو حجزهم في بيئة مطهرة اجتماعياً.²

وبعد ذلك جاء أصحاب النظرية البنائية والذين يؤكدون أن القدرات والمواهب والطموحات الشخصية التي لايجد الأفراد طريقة شرعية لأبرازها تدفعهم إلى إظهارها وتحقيقها بطرق غير شرعية ومن هذا ينتج السلوك الإجرامي. ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن السبب في ذلك هو الافتقار إلى المعايير الاجتماعية واللامعيارية.

أما مدرسة التحليل النفسي فقد رأى مؤسسها سيجمند فرويد أن الإنسان يبدأ حياته بغريزتين أساسيتين أو دافعية هما غريزة الجنس أو الحب أو الحياة وغريزة الموت أو الكره. وتتكون شخصية الراشد من ثلاثة عناصر: أنا الدنيا-الأنا الوسطية-الأنا الأعلى، وأن حدوث الجريمة يرجع إلى أي من الأسباب التالية:

1- العجز عن التحكم في الدافع الإجرامي الذات الدنيا بسبب وجود ضعف أو عجز الذات الوسطى أو العليا.

2- قد ينتج لتكوين الخلق المضاد للمجتمع من حدوث اضطراب في نمو الذات الوسطى.

3- قد يؤدي النمو الزائد عن الحد في الذات العليا الى تكوين مايسمى بالمجرم العصابي.³

¹ عبد الرحمن محمد العيسوي، الجريمة والشذوذ العقلي، ط1، الإسكندرية، منشورات الحلبي الحقوقية، 2004م، ص72.

² أيمن الشبول، الأنماط الجغرافية للجريمة -دراسة انثروبولوجية لبعض الجرائم المرتكبة في الأردن، مرجع سابق، ص201.

³ عبد الرحمن محمد العيسوي، الجريمة والشذوذ العقلي، مرجع سابق، ص79-80.

ثالثاً: تصنيف الجرائم الجنسية:

الجرائم الجنسية من أكثر الجرائم تعقيداً وحساسية وذات طابع متداخل وتصنف الجرائم الجنسية لتصنيفات عدة منها: الدعارة، التحرش الجنسي، التحرش اللفظي، زنا المحارم، الزنا، الاغتصاب، الشذوذ الجنسي، وتختلف الفئات العمرية المرتكبة لهذه الجرائم، كما تختلف أيضاً الفئات العمرية المرتكبة فيها هذه الجرائم، لكن في الغالب يكونون من فئة الأطفال والمراهقين كونهم طعماً أسهل للمجرمين، وفيما يلي أهم أنواع الجرائم الجنسية:

(أ) الدعارة:

تعرف الدعارة بأنها: ارتكاب الفحشاء مع الآخرين على سبيل الاعتياد دون تمييز لا يشترط المقابل، البغاء هو مباشرة الفحشاء مع الآخرين بغير تمييز، فإن ارتكبه الرجل فهو فجور، وإن ارتكبته الأنثى فهو دعارة.¹ تعتبر الدعارة من الجرائم الجنسية المنتشرة في مجتمعاتنا في الآونة الأخيرة، يرجع ذلك للانفتاح الذي تعانيه المجتمعات. إضافة إلى تدهور الوضع الاقتصادي عند بعض الناس مما يجبرهم لطريق الدعارة، وعدم وجود ضوابط قانونية تحكم المحلات والأماكن التي تقام فيها الدعارة.

في عام 2009 قام موقع ASKMEN الإلكتروني بعمل دراسة حول أشهر عشر مدن تشيع فيها الفاحشة وتنتشر فيها الدعارة والمخدرات والملاهي الليلية وأطلق عليها اسم مدن الخطايا وضعت هذه الدراسة المنامة عاصمة البحرين في المرتبة الثامنة على مستوى العالم بعد باتايا وهي إحدى مدن تايلند، مما أثار ضجة كبيرة وردود أفعال في البرلمان البحريني بين الكتل الدينية البرلمانية التي طالبت الحكومة باتخاذ إجراءات جادة تجاه المنشآت السياحية وإخضاعها للقانون، وعلى أثر ذلك شنت السلطات البحرينية حملات إجرائية وتفتيشية

¹نسرين عبد الحميد نبيه، الإجرام الجنسي، مصر، دار الجامعة الجديدة، 2008م، ص47.

ضد بائعات الجنس، فأغلقت 5 منشآت ممن تتعاطى في هذه التجارة. وقد تناولت عدة صحف محلية أخباراً عن بعض الجنسيات العاملات بتجارة الجنس منها إحصائية صادرة عن وزارة الداخلية قالت عنها صحيفة الوسط، أن الأثيوبيات أتين في المركز الأول في سوق الدعارة في الأشهر الثلاثة الأولى من العام 2010م، حيث بلغ عدد المقبوض منهن 113 من مجموع المتهمات البالغ 312 متهمة، تليهن التايلانديات والصينيّات، وكان عدد البحرينيّات 3 متهمات.¹

ومن الملاحظ زيادة أعداد العاملات في مجال الفجور والدعارة في عام 2013م، حيث كشفت إحصائيات وزارة الداخلية البحرينية عن عدد النساء اللاتي يعتمدن على مايكتسبنه من ممارسة الفجور والدعارة هن 538 أغلبهن من الأجانب.²

ب) التحرش الجنسي:

التحرش الجنسي كلمة تعتبر من الألفاظ الحديثة التي لم تعهدها العصور السابقة، ولكن ذلك لا ينفي وجود التحرش الجنسي في تلك الأزمان، فهو موجود بمختلف أشكاله ومسمياته، فالتحرش الجنسي فعل فاضح ترفضه الأديان السماوية وترفضه الأخلاق والإنسانية. ولعل حادثة السيدة زليخة مع نبي الله يوسف عليه السلام تعد نوعاً من التحرش الجنسي. قال تعالى: (وَرَاودَتْهُ النِّتْيُ هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ)(23)³. فالتحرش لا يرتبط بعمر ومكان معين، قد نراه في السوق وفي المدارس وحتى في مواقع العمل، وتختلف التعريفات وتتنوع بتعريفها للتحرش الجنسي نستعرض منها ما يلي:

¹مريم أحمد الرويعي، معالجة الصحف المحلية لقضايا الإتجار بالبشر، مرجع سابق، ص ص 71-72.
²الدليل الإحصائي السنوي لقضايا النساء والأحداث والأطفال المجني عليهم، مملكة البحرين، الشرطة النسائية، وحدة الإحصاء، وزارة الداخلية، 2013، ص 33.
³سورة يوسف، آية 23.

التحرش الجنسي في الاصطلاح: "التحرش في أبسط صورته يعني الإغواء والإثارة والاحتكاك والمرودة عن النفس".¹

"التحرش الجنسي إنما هو يعني بمفهوم بسيط للغاية بالنسبة للشرعية الإسلامية: أنها جريمة أخلاقية لأنها تمس جسد المرأة بشكل مخالف للشرع الذي حفظه الله، وأقر حمايته، وصانه من شتى ألوان الاعتداء عليه، بداية من النظرة - خائنة الأعين، وصولاً إلى جريمة الزنا، والتي وضع له التشريع حدًا من حدود الله باعتبارها جريمة حدية".²

التحرش الجنسي هو: "الغزل الصريح والقذف العلني بكلمات جارحة واللمس والاحتكاك البدني وطلب المعاشرة الجنسية بشكل غير مباشر. ويحدث ذلك كثيرًا في مواقع العمل أو الأماكن العامة".³

وقد ذكرت إحدى الدراسات التي أجريت في مملكة البحرين والتي قامت بها جمعية ملتقى الشباب البحريني عام 2009م، وأجريت على أكثر من 1000 شاب وشابة في مملكة البحرين، ذكر 25% من الذين تم استطلاع آرائهم أنهم تعرضوا لتحرشات جنسية في الطفولة.⁴

حيث كشفت إحصائيات جمعية أمنية طفل البحرينية المتعلقة بالتحرش الجنسي بالأطفال شارك في استبانة الجمعية 196 شخصًا بينهم 170 أنثى أعمارهن بين 12-50 عامًا أن 87.6% تعرضن للتحرش في طفولتهن وبلغت نسبة المتحرشين من الأقارب 59.1%.⁵

ولقد ذكرت إحدى الدراسات التي قامت بها اللجنة القومية لمنع إيذاء الأطفال في المملكة العربية السعودية أن هناك 77% من هؤلاء المعتدين آباء لأطفال الضحايا، و11% من أقاربهم، وأن أكثر من 75% من المعتدين

¹ محمد علي قطب، التحرش الجنسي، ط1، القاهرة، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، 2008م، ص26.

² المرجع السابق، ص41.

³ علاء الدين زكي مرسي، جرائم الاعتداء على العرض، ط1، القاهرة، المركز القومي للإصدارات القانونية، 2013م، ص119.

⁴ جمعية ملتقى شباب البحرين: شباب البحرين هموم وآراء وتطلعات 2009-2013، فريق العمل الإحصائي بجمعية ملتقى شباب البحرين، المنامة، مملكة البحرين، 2013، ص5.

⁵ سوسن دهنيم، التحرش الجنسي بالأطفال، صحيفة الوسط، 12 مارس 2016، متاح على الموقع الإلكتروني التالي <http://www.alwasatnews.com/news/1089437.html>

هم أشخاص معروفون للضحية تربطهم بالطفل علاقة قري أو معرفة والتحرش الجنسي أحد أنواع هذا الإيذاء.¹

أشكال التحرش الجنسي:

تتنوع أشكال التحرش الجنسي وتعدد، فقد يكثر في بعض المجتمعات التحرش اللفظي، وقد يزيد التحرش الجسدي في مجتمعات أخرى، ولكن مهما تعددت أشكاله يبقى سلوكاً منافياً للأخلاق والدين وجريمة يعاقب عليها فاعلها نستعرض منها ما يلي:

يتخذ التحرش الجنسي مجموعة من مظاهر ثلاث:

1- تحرش جنسي شفوي الكلمات الجنسية، الدعوة لممارسة الجنس، الغزل الفاضح هو الأكثر انتشاراً.

2- تحرش جنسي غير شفوي نظرات موحية والإيماءات والتلميحات الجسدية.

3- تحرش جنسي جسدي اللمس، التقبيل، الاحتكاك المباشر، قد ينتهي بالاغتصاب.

ج) الزنا:

الزنا: هو مصطلح ديني يبين علاقة غير شرعية بين شخصين لا يربطهما زواج، ويتحقق بإيلاج العضو

الذكري في جهاز المرأة التناسلي، وفي جميع الديانات يعتبر هذا الفعل من الكبائر والخطايا العظيمة.

وهناك أيضاً نوع فرعي للزنا وهو زنا المحارم. يعرف بأنه: علاقة جنسية كاملة بين رجل وامرأة تربطهما قرابة

تمنع العلاقة الجنسية. مثل: الزنا بين الأب وابنته، بين الخال وابنة الأخت، بين العم وابنة أخيه.

¹جاسم محمد الخواجة، الاعتداءات الجنسية على الأطفال أسباب وعلاج، ط1، الكويت، مكتبة الكويت، 2010، ص39.

الفرق بين زنا الزوج والزوجة:

فرَّق القانون في الحكم بين زنا الزوج وزنا الزوجة في الوجوه الآتية:

1- جريمة الزوجة تقوم إذا زنت في أي مكان، أما بالنسبة لجريمة الزنا للزوج فإنها يجب أن تتم في منزل الزوجية.

2- تسجن المرأة الزانية لمدة سنتين و يسجن الزوج الزاني لمدة لا تزيد عن ستة شهور.

3- يعذر الزوج إذا قتل زوجته في حال رآها في وضع الزنا ويخفف عقابه إلى الجنحة، أما الزوجة فلا عذر لها.¹

ج) الاغتصاب:

الاغتصاب يعد من أبشع الجرائم التي تهدد حياة الضحية وتهدد استقرار المجتمع، تعيش الأنثى المغتصبة بين حياتين حياة ما قبل الاغتصاب، وحياة ما بعد الاغتصاب وهناك فارق كبير ما بين الحياتين.

والمغتصب بكسر الصاد هو شخص مريض نفسياً فلا يفرق بين ضحيته سواء كانت طفلة أو شابة أو حتى امرأة عجوز، والمرأة ما بعد الاغتصاب تكون ضحية المجتمع قبل أن تكون ضحية الجاني عليها. فنظرة المجتمع التي تشملها بالذنب الذي لا شأن لها به، فتكون ملامة بهذه الجريمة فلا تستطيع الإفصاح عن حزنها كون المجتمع سينظر لها نظرة دونية، وحتى لو لجأت للجهات المعنية فإن الأمر سيصعب عليها كون هناك إجراءات عدة تخضع لها المغتصبة من تحقيق وفحص طبي ودلائل وشهود للجريمة. في حال كانت الفتاة غير متزوجة فإن أوجاعها تكمن في خوفها من عدم الزواج، والخوف الأكبر من نسبة الحمل الممكنة. أما إذا كانت الفتاة متزوجة فإنها تخضع لضغوط زوجها من هذه الجريمة وضغوط أهلها وأهل زوجها.

¹ أحمد محمد أحمد، الجرائم المخلة بالأداب العامة، الإغتصاب، هناك العرض الفعل الفاضح والمخل للحياء، الزنا، ألعاب القمار في ضوء التشريعات العربية المقابلة، ط1، القاهرة، دار الفكر والقانون للنشر والتوزيع، 2009م، ص122.

باختصار تتحدر المرأة بعد جريمة الاغتصاب إلى درجات من الذل والمهانة والحزن والاكتئاب في حال لم تمتد يدها ليد العون التي تجعلها ترجع أقوى من ذي قبل كونها ضحية ومجني عليها وليست جانية.

ويعرف الفقه الاغتصاب بأنه: الاتصال الجنسي بامرأة دون مساهمة إرادية من جانبها أو بأنه الوقاع غير المشروع لأنثى مع العلم بانتقاء رضاها، ويمكن القول بأن الاغتصاب هو "اتصال رجل بامرأة غير متزوجة اتصالاً جنسياً كاملاً دون رضا صحيح منها بذلك".¹

فالاعتصاب هو أي علاقة جنسية بين رجل وامرأة تعتمد إلى القوة والقسر في إخضاع الطرف الآخر. مما ينشأ عنها عنف جسدي كالجروح والخدوش والكدمات وفض البكارة والموت، وينشأ عنها عنف نفسي من الصعب علاجه دون تدخل أطباء نفسيين.

وكشفت دراسة عن العنف الموجه ضد المرأة في مملكة البحرين أن أبرز أشكال العنف الجسدي، حسب نسب استجابات العينة كان الضرب المبرح 58.8% يليها الاغتصاب 43.4% ثم الضرب الخفيف 37.8% والالطم على الوجه 33.4% والدفع 20% والإكراه على ممارسة مخالفة للآداب العامة 16.4% والضرب باستخدام آلة 6.8%، والإجبار على الإجهاض 5.2%.²

أركان الاغتصاب:

أ : الواقعة:

الواقعة في جريمة الاغتصاب تعني الاتصال الجنسي، أي إيلاج العضو الذكري في عضو المرأة التناسلي سواء كان إدخالاً كلياً أم جزئياً، وسواء ترتب عليه فض غشاء البكارة أو لا.

¹نسرين عبد الحميد نبيه، الإجماع الجنسي، مرجع سابق، ص175.
²عبد النبي العكري وآخرون، العنف الموجه ضد المرأة في مملكة البحرين، مملكة البحرين، مركز البحرين للدراسات والبحوث، مايو 2005، ص10.

فالاعتصاب يتطلب نموذج القانوني موقعة الأنثى في الموضع المعد لذلك، لذلك لا تتحقق جريمة الاعتصاب بمداغة أعضاء التأنث في المرأة كرهاً، كما لا تتحقق بإدخال المتهم إصبغه أو أي شيء آخر في فرجها دون إرادتها، هذه الأفعال تعتبر هتك للعرض وليست اعتصاباً، ولا يكفي في الموقعة إيلاج العضو الذكري في أي مكان من جسم المرأة بل ينبغي أن يتم الإيلاج في المحل الطبيعي لذلك من جسم المرأة، ولو وقع من الزوج على زوجته بغير رضا منها وإذا لم يحدث الاعتصاب الجنسي في المحل الطبيعي من جسم المرأة فلا وجود لجريمة الاعتصاب، ولو ترتب على فعل المتهم حمل المرأة دون رضا منها، فلا يرتكب اعتصاباً من يقوم بعملية تلقيح صناعي لامرأة ضد إرادتها، لأن التلقيح الصناعي لا يعد اتصالاً جنسياً.

ب : الجاني والمجني عليه:

جريمة الاعتصاب تكون بين رجل وامرأة، فإذا اتحد جنس الجاني والمجني عليه فلا يعد ذلك اعتصاباً، فإتيان رجل لرجل آخر كرهاً يعد هتكاً للعرض ولا يعد اعتصاباً، وتفترض جريمة الاعتصاب أن الرجل هو الجاني وأن المرأة مجني عليها، فإكراه امرأة رجل على الاتصال الجنسي دون رضا صحيح منه يعد ذلك من هتك عرض الرجل.

وعلى ذلك فالمرأة لا يمكن أن تكون فاعلة في جريمة الاعتصاب، لأن الفاعل يجب أن يكون "رجلاً" ومع ذلك يجوز أن تكون المرأة شريكاً في جريمة الاعتصاب، بالتحريض أو المساعدة. يمكن أن تكون المرأة فاعلة معنوية بالتحريض على اعتصاب امرأة أخرى.

ج: عدم مشروعية الواقعة:

يشترط أن تكون الواقعة غير مشروعة فإذا كانت الواقعة مشروعة لا تعد من جرائم الاغتصاب، مثال على الواقعة المشروعة بين الزوج وزوجته رغم إرادتها، لأن ذلك يعد حقاً للزوج على زوجته.

د: عدم رضا الأنثى:

لاتقع جريمة الاغتصاب طبقاً للقانون إلا إذا توافر عنصر عدم رضا الأنثى بالوقاع، فلا يكفي إذاً مجرد الوقاع، وإنما يتعين أن يكون قد تم دون رضا المجني عليها.¹

هـ (الشذوذ الجنسي:

الغريزة الجنسية طاقة موجودة في كل البشر، وقد أحاطها الله سبحانه وتعالى بهالة مقدسة الزواج لإشباع هذه الغريزة بالطريقة الصحيحة والحلال، فالسلوك البشري الصحيح ينص على ممارسة الجنس بين الرجل والمرأة لدوام استمرار البشرية، ولكن حينما تكون هناك مثلية جنسية يعني أن هناك خطأ ما في العلاقة الجنسية، وتعني وجود أناس شاذين جنسياً ينبغي التعامل معهم بالطريقة الصحيحة لضمان عدم استمرار هذا الفعل ولضمان عدم زيادة أعداد الشاذين جنسياً في المجتمع.

فالشذوذ الجنسي يعني: قيام علاقة جنسية بين شخصين من الجنس نفسه رجل مع رجل أو امرأة مع امرأة، أو قيام أحدهما بعلاقة مع الحيوانات أو الموتى.

قال تعالى: (إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ)(81).²

¹ علاء الدين زكي مرسى، جرائم الاعتداء على العرض، مرجع سابق، ص240.
² سورة الأعراف، آية 81.

ولانتزال الأفعال الجنسية المثلية محظورة في 77 بلداً. حيث أن البلدان ذات التقاليد الإسلامية تميل إلى حظر ممارسة المثلية الجنسية، وعلى الجانب الآخر يعتمد تأثير الديانة المسيحية على حداثة البلد، فكلما كان المجتمع المسيحي حديثاً كلما قل تأثير التقاليد على المثلية الجنسية.

فالوضع القانوني للمثليين يختلف بشكل كبير في أنحاء العالم، فبعض الدول سمحت بزواج المثليين في حين أن العديد لا يزال يجرم هذا الفعل.

ففي بعض الدول كإيران وموريتانيا والسعودية والسودان واليمن تنص قوانينها بالسجن لعدة سنوات للمثليين. وقد تصل لعقوبة الإعدام في حال اللواط.¹

أسباب الشذوذ الجنسي:

هناك أسباب عدة للشذوذ الجنسي..منها:

- عدم الارتياح الجنسي مع الطرف الآخر في العلاقة الزوجية.
- تجمعات الأجناس المتماثلة في مكان لمدة طويلة، كالمدارس والجامعات والسجون، فالسجون تكثر فيها أفعال الشذوذ نتيجة لعدم قيام المسجونين بالاتصال الجنسي مع الجنس الآخر؛ لذلك تكثر فيها الأمراض التناسلية الناتجة من الشذوذ.
- المخدرات والمسكرات، التي تفقد الوعي، لذلك يكون صاحبها بأفعال الشذوذ ، فلا يستطيع أن يفرق بين جنس من أمامه هل هو ذكر أم أنثى أم حيوان.
- قيام البغايا بالسحاق نتيجة تبرد مشاعرهن من الجنس.

¹Achim Hildebrandt, 2014, ChristianityIslam and Modernity: Explaining Prohibitions on Homosexuality in UN Member States, **Political Studies University of Stuttgart**, Vol 63, Issue 4, October, p1.

- عندما يفقد الإنسان السيطرة على نفسه ويهيج جنسياً، ولا يجد أمامه امرأة يشبع رغبته الجنسية فيها قد يتجه إلى الأطفال كونهم جنساً ضعيفاً، وقد يخافون من إخبار ذويهم بما فعله الجاني بهم.¹

رابعاً: نشأة مادة الجريمة وتطورها ونشرها:

إن الاهتمام بنشر الحوادث وأخبار الجريمة والقضايا المثيرة التي تعرض على المحاكم، من الجوانب التي لازمت الصحافة منذ بداية ظهورها، وقد كانت الصحف في أول الأمر تخصص صفحة لنشر الحوادث والقضايا كمادة مثيرة يقبل عليها القراء ويتلفهون على متابعتها، ويتطور الحياة وتعقدتها زادت معدلات ارتكاب الجرائم وظهرت أنماط جديدة من السلوك الإجرامي، وانعكاساً لذلك زاد الاهتمام بتغطية أخبارها والتوسع في نشرها، وتخصيص مساحات تحريرية أكبر لها في مواضع بارزة في الصحيفة.²

خامساً: أسباب الإجمام الجنسي:

تتنوع أسباب الإجمام الجنسي، وتتشكل حسب طبيعة كل مجتمع، نرى أن بعض المجتمعات يكون أهم سبب يؤدي إلى ارتكاب الجرائم الجنسية هي الأسباب الاقتصادية، بينما على الجانب الآخر نرى أن الأسباب النفسية تكمن وراء ارتكاب الجرائم الجنسية، فمهما تعددت الأسباب يبقى على المجتمع أن يحصر هذه الأسباب ليعالجها بالطرق المناسبة تفادياً لازدياد مثل هذه الجرائم في المجتمع.

¹صلاح رزق عبد الغفار يونس، جرائم الشذوذ الجنسي: دراسة مقارنة في ضوء الشرائع السماوية والقوانين الوضعية، القاهرة، دار الفكر والقانون للنشر والتوزيع، 2010م، ص 20-22.

²اسماء حسين حافظ، دراسات صحفية في الصحافة المتخصصة - دراسة تحليلية ميدانية منشورة بالتطبيق على جريدة أخبار الحوادث، القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 1998م، ص 48.

الأسباب الاقتصادية:

أ- ارتفاع الأسعار والغلاء:

إن ارتفاع أسعار الحياة المعيشية، وعدم مقدرة الشباب على توفير لوازم الزواج من مهر ومكان للعيش وما إلى ذلك قد يدفع البعض منهم إلى ارتكاب الجرائم الجنسية؛ لإشباع غريزتهم، فالجائع جنسياً يصبح كالوحش الكاسر يريد إشباع شهوته بأي طريقة كانت، فذلك الشاب الذي لا تتوافر لديه المادة للزواج عليه أن يصبر على هذا الأمر، ولكن لا يعتبر ضيق المادة سبباً مبرراً لذلك المجرم ليقوم بجريمته، وإلا لتحول المجتمع غابة تجول فيها الوحوش الجائعة كما شاءت.

ب- البطالة:

العامل الثاني المؤثر على الجريمة الجنسية هو البطالة، فالشاب الذي يعيش البطالة يعاني الكثير من نقص المال ووقت الفراغ والشعور بالضيق ويرى أن الزواج بعيد المنال، فقد يتحول ذلك الشاب إلى مجرم مريض نفسياً، فالشاب لديه رغبات مكبوتة ويعاني من ضيق اليد ومن البطالة ووقت الفراغ، لذلك فأول ما تسول له نفسه المريضة الإجرام الجنسي، فالبطالة تؤدي لعدم وجود مال ووجود الفراغ مما يؤدي لعدم الزواج؛ وبالتالي تدفئة رغبته الجنسية الملحة إلى ارتكاب جرائم جنسية لإشباعها قد تكون اغتصاباً أو زناً، وقد تؤدي به هذه الجرائم إلى جرائم أخرى أو بالسجن، فالبطالة تؤثر في أمن المجتمع وسلامته وعلى أفرادها بالسلب، فتأثيرها يمتد إلى الجوانب الاجتماعية والاقتصادية وحتى السياسية، وقد تؤدي البطالة إلى جرائم أخرى كالسرقة أو

القتل.¹

¹نسرین عبد الحمید نبیة، الإجرام الجنسي، مرجع سابق، ص29

ج- الفقر:

يوجد اعتقاد يقول بأن هناك علاقة إيجابية بين الفقر، وارتكاب الجريمة انطلاقاً من الظن بأن الحاجة غالباً ما تدفع للجريمة عندما يعجز المجرم عن إشباعها بالطرق المشروعة. ولكن مسألة الفقر وعلاقتها بالجريمة أصبحت محل اختلاف بين الباحثين على سبيل المثال: الباحث الإنجليزي سيرل بيرت في دراسة أجراها بمدينة لندن على مجموعة من الأحداث المجرمين خلص منها إلى أن نسبة الفقراء بينهم تزيد عن نسبتهم العامة إلى مجموع السكان. وفي دراسة أخرى للزوجين شيلدون واليانور جلوويك على خمسمائة من الأحداث الجانحين في أمريكا وخمسمائة مثلهم من غير المجرمين خلصا منها إلى أن نسبة كبيرة من الأحداث تمتد للطبقة الفقيرة. بينما نفت دراسات أخرى أن يكون للفقر علاقة بالجريمة على سبيل المثال الباحث البلجيكي كيتالية في دراسته للإحصاءات الجنائية الفرنسية للفترة من سنة 1826 ولغاية 1830 إلى أن بعض المناطق الفقيرة في فرنسا مثل لكسمبورج كانت أقل إجراماً من غيرها من المناطق المعتدلة أو الثرية. في ضوء هذه النتائج المتناقضة كان ينبغي طبقاً للمنهج العلمي في البحث رفضها جملة وعدم التعويل عليها في إثبات أو نفي هذه العلاقة.¹

لذلك قد نرى فقراء يرتكبون الجرائم الجنسية نظراً للحاجة أو بدافع الانتقام من الطبقة الثرية فيقوم باغتصاب فتاة من تلك الطبقة، وقد نرى على الجانب الآخر أغنياء يرتكبون الجرائم الجنسية رغبة منهم في إثبات قوتهم أو بدافع التسلية بالآخرين. ولكن تجدر الإشارة إلى أن من المفضل أن تكون أخبار الطبقة الفقيرة في الجرائم الجنسية تنتشر ويكتب عنها في الصحف وغيرها، ولكن أخبار الأغنياء وذوي المناصب محاطة بهالة من السرية والكتمان.

¹ عبد الرحمن محمد أبو توتة، أصول علم الإجرام، فاليتا-مالطا، منشورات ELGA، 2002م، ص195.

الأسباب الاجتماعية:

أ- العنف الأسري:

العنف الأسري أصبح ظاهرة متفشية في المجتمع ويترتب على هذه الظاهرة عواقب وخيمة على أفراد الأسرة، فنتيجة للعنف المفرط الذي يمارسه الأب على زوجته وأبنائه أو نتيجة للعنف الذي تمارسه الأم على أبنائها، فيصبح أفراد هذه الأسرة مضطربين نفسياً فيكون سلوكهم غير سوي، مما يساهم في بروز الإجرام الجنسي في هذه الأسر ؛ لذلك نرى اعتداءات من قبل الآباء على بناتهم. أو اعتداء أخ على أخته، فالعنف الأسري سبب من أسباب ازدياد الجرائم الجنسية لذلك؛ فالمعنف أسرياً تصبح لديه مكنونات من الغضب على المجتمع فيصبح مجرمًا قد يغتصب وينتهك الأعراض انتقامًا من أسرته ومجتمعه.

ب- ضياع دور الأسرة:

غياب دور الأم في الأسرة بسبب خروجها للعمل وعودتها منهكة للمنزل بعد العصر تقريبًا، حيث تحاول أداء الأعمال المنزلية، وبالتالي لا يتبقى لها وقت للحديث مع الأبناء وسماع مشاكلهم وصدقاتهم ويومياتهم. وغياب دور الأب بسبب ارتفاع معدلات الطلاق في المجتمع، أو سفره للخارج أو دخوله السجن أو وفاته.¹ حيث ينشأ من تفكك الأسرة أشخاص غير أسوياء سلوكياً وأخلاقياً قد يكون لهم نصيب في الجرائم الجنسية. نظرًا لعدم وجود عواطف أبوية وجو أسري يسوده المحبة والسلام والتفاهم والحوار التربوي.

¹ هشام عبد الحميد فرج، توابع العلاقات الجنسية الغير شرعية، ط1، القاهرة، مطابع الولاة الحديثة، 2006م، ص23.

ج- انهيار القيم الاجتماعية:

يرفع انهيار القيم الاجتماعية معدل الجريمة ويسهلها على الأفراد، فغياب القدوة الصالحة، ووجود أبطال أغاني الفيديو كليب الفاضحة والأفلام السينمائية، يدفع بالشباب لتقليدهم في الإباحية والتصرفات والملابس.¹

الأسباب الدينية:

أ- قلة الوازع الديني:

عندما يتجرد الفرد من إنسانيته ويبتعد عن تعاليم دينه يصبح شيطاناً إنسياً يمشي على الأرض، فمن لا يضع الله عزت قدرته نصب عينه ولا يخافه فيما يقوم به يظن أن من حقه القيام بما يحلو له، لذلك فإن كل الأديان تحرم الاغتصاب والزنا وهتك الأعراض.. الخ. فإن الوازع الديني يعتبر من أقوى الأسباب التي تمنع من ارتكاب الجرائم الجنسية. فمن يخاف الله ويخاف عقابه لا يستطيع مخالفة تعاليم الدين.

ب- التطرف الديني المفرط أو البعد عن الدين برغم معرفة أحكامه:

فالأفراد المتطرفون دينياً والذين يحرفون تعاليم الدين ينساقون للإجرام الجنسي نتيجة للفهم الخاطئ لأحكام الدين، وهناك أيضاً الأشخاص الذين يعرفون الدين ولكنهم شديداً البعد عنه، فهؤلاء الأفراد يسهل عليهم ارتكاب الجرائم فلا وازع ديني يردعهم، فيجب على الإنسان أن يكون على علم بالدين وفي الوقت نفسه لديه وازع ديني يمنعه من ارتكاب الجرائم. فالدين هو أكثر الطرق وأقواها حماية للإنسان من خطر الجريمة والوقوع فيها.²

¹ هشام عبد الحميد فرج، توابع العلاقات الجنسية الغير شرعية، المرجع السابق، ص24.

² تسرين عبد الحميد نبيه، الإجرام الجنسي، مرجع سابق، ص33.

الأسباب النفسية:

الأسباب النفسية التي تدعو للإجرام الجنسي عديدة مثل: البطالة، وقت الفراغ، الضغوط والأمراض النفسية... الخ. كلها عوامل نفسية تساهم في ارتكاب الجريمة، فالآلام النفسية والكبت لهذه الآلام تساعد على قيام المريض نفسياً بجرائم جنسية كالاعتصاب والزنا والشذوذ الجنسي، فقد يعتصب شخص فتاة رفضت الارتباط به انتقاماً منها، وقد يهتك شاب آخر عرض فتاة انتقاماً من أسرتها. وقد يعتصب أخ مريض نفسياً أخته نتيجة إصابته بالاكنتاب مثلاً، فالأشخاص المصابون بالقلق النفسي توجد لديهم غريزة جنسية وكبت لهذه الغرائز، وقد تنفجر فجأة مخلفة وراءها جرائم جنسية.

علاقة المخدرات والمسكرات بالإجرام الجنسي:

هناك تزايد مستمر في استخدام الكحول، وبعض العقاقير عند ارتكاب الجرائم الجنسية. فمعظم البلاغات التي تمت في الولايات المتحدة الأمريكية عن جرائم الاعتصاب التي حدثت بمساعدة العقاقير كان الجاني فيها صاحب العمل أو زميل العمل أو الجار أو أحد معارف المجني عليها الآخرين أو زميل الكلية أو المدرسة الثانوية أثناء موعد غرامي.

في إحدى الدراسات التي أجريت على 1179 حالة اغتصاب في مصر عثر في بول بعضهم على آثار بنسب مختلفة من الكحول، والماريجوانا، والكوكايين، وبنزوديازيبين، والامفيتامين، وجاما هيدروكسي بيوتيرات. ووجدت النسب كالاتي:

*39% من الحالات كانت سلبية للعقاقير والكحول.

*40% من الحالات عثر فيها على الكحول.

*4% من الحالات عثر فيها على روهينول وجاما هيدروكسي بيوتيرات.

معظم العقاقير التي تستخدم في تسهيل الاغتصاب أثناء الموعد الغرامي ومعها الكحول تكون ذات تأثير مهدئة ومنومة؛ هذه العقاقير والكحول تفقد مستخدميها القدرة على الكبح وتجعل المجني عليها خاضعة وتؤدي لفقدان الوعي.¹

نستنتج مما سبق أن للمخدرات والمسكرات دورًا كبيرًا وواضحًا في الجرائم الجنسية، فتذهب عقل الجاني فلا يميز الخطأ من الصواب، ويطلع العنان لدوافعه الجنسية ورغباته المكبوتة، فيفرغها في المجتمع ، ويرتكب جرائم جنسية تدمر المجتمع.

سادساً: آثار الإجمام الجنسي:

للإجمام الجنسي آثار كبيرة على المجتمع والمجني عليه وحتى على الجاني. فالآثار التي تتركها الاعتداءات الجنسية على المجتمع من الممكن أن تهدد كيانه وتزعزع استقرار أفراد. وما تخلفه الجرائم الجنسية من آثار على الضحية تكون جسيمة فكم من ضحايا أصيبوا بأمراض نفسية كاللاكتئاب والقلق والخوف، ومنهم من يصابون بأمراض تناسلية كالإيدز والزهري، والبعض الآخر يصل به الأمر للانتحار، ومن المهم أن نشير بأن الجاني في بعض الأحيان يكون ممن تعرضوا لاعتداءات جنسية سابقاً وتركت هذه الاعتداءات آثارها في نفسه إلى أن وصل إلى مرحلة الإجمام ليعاقب المجتمع. وقد تقود الجرائم الجنسية إلى جرائم أخرى كالقتل والسرقة. فيما يلي الآثار المترتبة على الإجمام الجنسي:

¹ هشام عبد الحميد فرج، الاغتصاب الجنسي، ط1، القاهرة، مطابع الولاء الحديثة، 2010م، صص 169-171.

أ- رفع الرقم الأسود للجرائم:

يفضل غالبية الأفراد المجني عليهم في الجرائم الجنسية عدم الإبلاغ عنهم؛ لأنهم يعتقدون أن في ذلك فضح لأموهم. فالفتاة المغتصبة في جرائم الاغتصاب قد ترفض الإبلاغ خوفاً من الفضيحة أو خوفاً من عدم تصديقها لأن المجتمع في بعض الحالات يدين الفتاة فيقال بأنها السبب لاغتصابها نظراً لملابسها الضيقة أو لخروجها في الليل لوحدها. وكذلك الحال في جرائم هتك العرض على سبيل المثال الصبي غير المميز والفتاة الصغيرة والرجال ذوي المرض العقلي، وهناك الموظفات اللاتي تخشين الإبلاغ عن رؤساهن في العمل خوفاً من فقدان وظيفتهن، وفي جريمة الدعارة بالطبع لن يبلغ الجناة عن أنفسهم. وهناك الكثير من الجرائم التي تحدث ولا نعلم عنها أصلاً؛ فنخرج بالتالي من إحصائيات وتصبح هذه الجرائم سوداء لأنها موجودة ولكن غير مثبتة قانونياً فتعمل على رفع الرقم الأسود للجرائم¹.

والعنف الجنسي هي قضية مهمة على الصحة العامة في الولايات المتحدة الأمريكية. وتشير الدراسات التي أجريت مؤخراً أن 1 من أصل 6 نساء واجهن الاعتداء الجنسي، و3 من أصل 100 ذكور واجهوا الاعتداء الجنسي في وقت ما من حياتهم. فالبيانات المتوفرة هي أقل بكثير من الواقع ففي عام 2002 فقط 39% من حالات الاغتصاب والاعتداءات الجنسية تم إبلاغ المسؤولين عنها وجميع الحالات الأخرى لم يتم الإبلاغ عنها².

ب- زعزعة استقرار المجتمع :

ومن أعظم الآثار التي تخلفها الجرائم الجنسية على المجتمع هي زعزعة استقراره، فيحيط بالفرد هاجس الخوف من ترك ابنته أو ابنه يخرجون ليلاً بمفردهم. وتصبح الأم خائفة على ترك أطفالها برفقة الخدم خوفاً

¹نسرین عبد الحمید نبیة، الإجرام الجنسي، مرجع سابق، ص37.

² Moon J. Lee, Stacey Hust, Lingling Zhang, 2011, Effects of Violence Against Women in Popular Crime Dramas on Viewers' Attitudes Related to Sexual Violence, **OPCIT**, p. 1.

من التحرشات الجنسية. فالفتاة تخاف من الأماكن المظلمة ،والطرق المهجورة خوفاً من الاغتصاب، فلا يأمن الأفراد على محارمهم، فتصيب المجتمع حالة من الخوف والقلق وعدم الأمان.

ج- انهيار القيم الأخلاقية:

الجرائم الجنسية تمس شرف الإنسان وعرضه، ويؤدي انتشار مثل هذه الجرائم إلى فساد الأخلاق وانحطاط الإنسانية، فإذا فسدت الأخلاق فسد المجتمع، فانتشار جرائم الجنس كالاغتصاب والتحرش والزنا والقوادة يؤدي إلى انتشار الفساد ؛ وبالتالي دمار القيم الأخلاقية.

د- أبناء بلا آباء:

توجد الكثير من القصص التي تنشرها وسائل الإعلام عن أطفال رُضِعَ رمى بهم ذووهم في الشوارع، وهؤلاء الأطفال هم نتيجة العلاقات غير الشرعية كالزنا والاغتصاب، فيترى هؤلاء الأطفال بلا أم ولا أب ويصبح لديهم حقد دفين على المجتمع، وقد يصبحون في المستقبل مجرمين إذا ما تربوا في بيئة حسنة، فالبعض من هؤلاء الأطفال عندما يكبروا يتخذوا من طريق الإجرام متنفساً لهم لمعاقبة المجتمع على حياة التعاسة التي عاشها الطفل نتيجة تخلي والداه عنه.

سابعاً: كيفية مواجهة الجريمة:

إن الجريمة تنتج عن خلل في البناء الاجتماعي داخل المجتمع، ولكي يمكننا مواجهة الجريمة والوقاية منها يجب أن تتكامل جميع المؤسسات داخل المجتمع لمواجهتها، ومن أهم هذه المؤسسات: الأسرة والتعليم والإعلام. وسوف نلخص فيما يلي دور كل من هذه العوامل وعلاقتها بالجريمة:

1- الأسرة والجريمة:

إن الأسرة هي أول وسيط اجتماعي للفرد، حيث ينمو ويتعلم ويكتسب السلوكيات داخل أسرته، وتشير الإحصائيات إلى أن أهم المتغيرات المرتبطة بانتهاك القانون بأن هناك علاقة بين انتهاك الأبناء للقانون والجرائم الأخلاقية وبين إدمان أحد الوالدين للخمر أو غياب أحد الوالدين أو فقدان الوالدين للسيطرة داخل الأسرة وأيضاً بين الحياة الأسرية غير السعيدة.¹

2- المؤسسات التعليمية والجريمة:

يقصد بهذه المؤسسات التعليمية المدارس والجامعات والمعاهد وغيرها من المؤسسات التي يلتحق بها الأفراد لتلقي العلم، والتي تسهم بشكل كبير في تشكيل سلوكياتهم واهتماماتهم وقيمهم، لذلك يجب على القائمين على هذه المؤسسات أن يعملوا على إنتاج نشء أسوياء عن طريق نقل قيم، وعادات، ومعايير المجتمع. وذلك لأن ما يرضه المجتمع من معايير وقواعد أخلاقية يتم نقلها للأفراد عن طريق التنشئة الاجتماعية، فهذه القواعد تضبط بشكل فاعل السلوك الفردي لصالح المجتمع، وتتم عملية التنشئة الاجتماعية من خلال الأسرة والجماعات المرجعية والمؤسسات التعليمية وغيرها من العوامل الأخرى.

وأثبتت إحدى الدراسات عن العوامل الأسرية للجريمة أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي كلما قلت نسبة الجريمة داخل الأسرة؛² مما يدل على وجود علاقة بين المستوى التعليمي، وبين السلوكيات التي يسلكها الفرد.

3- المؤسسات الإعلامية والجريمة:

في زمن ثورة الاتصال والمعلومات تنامت المؤسسات الإعلامية وتزداد بصورة مطردة، حيث أصبح فضاؤها يزدحم بالمعلومات مما تبثه المحطات الفضائية العربية والأجنبية، من غزو ثقافي موجه وأمراض

¹Hagan Franke, 2006, **Introduction to criminology –Theories Methods and criminal behavior** , SAGE Publication, London,p92.

²أيمن الشبول، الأنماط الجغرافية للجريمة -دراسة انثروبولوجية لبعض الجرائم المرتكبة في الأردن، مرجع سابق، ص 54.

اجتماعية.وكما أن لبعض هذه المؤسسات أدوار مشبوهة إلا أنها بصورة عامة يمكن أن تسهم في مواجهة الجريمة وذلك من خلال وعي القائمين عليها بخطورة هذه الظاهرة؛ وذلك من خلال تقديم برامج توعية لأخطار الجريمة ومحاربتها عن طريق إقامة الندوات والمسلسلات والأفلام والمسرحيات التي تحث الشباب على السلوكيات السليمة.والبعد عن السلوكيات التي تتعارض مع الدين وتقاليد المجتمع والقانون،والتي ينتج عنها الجريمة بأشكالها المختلفة.

فلقد أثبتت العديد من الدراسات تأثير وسائل الإعلام على الجريمة، فعلى سبيل المثال نجد القاضي في قضية القتلة ذوي العشر سنوات من جريمة James Bulger الشهيرة يرى أن التعرض لأفلام العنف يمكن أن يكون مضرًا لقيامهم بمثل الجريمة.وفي أعقاب مذبحة مدرسة كولومبيا الثانوية فنجد أن كثيرًا من الصحفيين اقترحوا بأن القتلة أخذوا إلهامهم لهذه الجريمة من موسيقى فيلم Marilyn Manson، ومع ذلك فإننا عندما نفحص طبيعة الصلة بين الجريمة والإعلام، نجد أن في هذه القصة جدالاً كبيراً، ولكن مايمكن أن نؤكد أنه هو أن هناك صلة قوية بين الجريمة والإعلام.¹

وهنا يظهر دور المنظمات غير الحكومية في مواجهة الجريمة، حيث أن هذه المنظمات احتلت دوراً ومركزاً بالغ الأهمية في الحياة الاجتماعية، والاقتصادية المعاصرة، وذلك على المستويات المحلية والإقليمية والدولية.ويتعاضد هذا الدور حين يتخذ من المشكلات الاجتماعية مجالاً للمواجهة وإيجاد الحلول الملائمة لها

2.

¹Karen Boyle ,2005, **Media and violence –Gendering the Debates**,Sage publications, British Library Cataloguing in Publication data, London, p:2.

²أحمد يوسف وهدان ،دور المنظمات غير الحكومية في مواجهة العنف ،مجلة الفكر الشرطي ،الشارقة ،مركز بحوث شرطة الشارقة ،المجلد 16،العدد1ابريل 2007،ص211.

المبحث الثاني: الصحافة والجرائم الجنسية

أولاً: مقدمة:

تعني كلمة إعلام أساساً الإخبار وتقديم المعلومات ويتضح في هذه العملية، عملية الإخبار وجود رسالة إعلامية أخبار -معلومات -أفكار -آراء تنتقل في اتجاه واحد من مرسل الى مستقبل، أي حديث من طرف واحد، وإذا كان المصطلح يعني نقل المعلومات والأخبار والأفكار والآراء، فهو في الوقت نفسه يشمل أية إشارات، أو أصوات وكل ما يمكن تلقيه، أو اختزانه من أجل استرجاعه مرة أخرى عند الحاجة؛ وبذلك فإن الإعلام يعني تقديم الأفكار والآراء والتوجهات المختلفة إلى جانب المعلومات والبيانات، بحيث تكون النتيجة المتوقعة والمخطط لها مسبقاً أن تعلم جماهير مستقبلي الرسالة الإعلامية كافة الحقائق ومن كافة جوانبها، حيث يكون في استطاعتهم تكوين آراء أو أفكاراً يفترض أنها صائبة فهم يتحركون ويتصرفون من أجل تحقيق التقدم والنمو الخير لأنفسهم والمجتمع الذي يعيشون فيه.¹

وعلى أساس ذلك تلعب وسائل الإعلام بشتى أنواعها من صحافة وتلفزيون وسينما وراديو وصولاً إلى وسائل الاتصال الحديثة كالفايس بوك والتويتر والسناپ دوراً في عملية التنشئة للأفراد وتكوين مداركهم ومعلوماتهم وتوسعتها.

وقد تجاوزت وسائل الاتصال الحديثة كل التوقعات، فقد كانت وظيفتها نقل الأخبار والمعلومات، ولكن الطفرة المعلوماتية التي خلفتها وسائل الاتصال الحديثة جعل وظيفتها تتجاوز الأخبار لتصل إلى مدركات وقناعات الفرد السياسية والاجتماعية والثقافية والترفيهية.

¹حسين عبد الجبار، اتجاهات الإعلام الحديث والمعاصر، ط1، الأردن-عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2008م، ص9.

فوسائل الإعلام تلعب - اليوم - دورًا حاسمًا في صناعة الرأي العام وفي دعم أنظمة أو إسقاطها، إضافة إلى دورها المتعاظم في تشكيل العقول. وعلى أساس ذلك بدأ الباحثون والتربويون يتخوفون من الآثار التي قد تخلفها وسائل الإعلام على عقول الناشئة وحياتهم الاجتماعية والتربوية.

ثانيًا: الصحافة كوسيلة اتصال:

الصحافة لغة مشتقة من الصحف: جمع صحيفة، والصحيفة كما شرحها ابن منظور في لسان العربي التي يكتب فيها. ولما عرف العرب الصحافة في مطلع القرن التاسع عشر لأول مرة كانوا يطلقون لفظة "الوقائع"، ومن ثم أطلق عليها التعريف الفرنسي "جورنال".¹

ويعرفها فريزر بوند بأنها جميع الطرق التي تصل بواسطتها الأنباء والتعليقات عليها إلى الجمهور، وكل ما يجري في العالم وبهم الجمهور.²

والصحافة تعني أيضًا فن تسجيل الوقائع اليومية، بدقة، وانتظام، وذوق سليم، مع الاستجابة لرغبات الرأي العام، وتوجيهه، والاهتمام بالجماعات البشرية، وتناقل أخبارها، ووصف نشاطها، ثم تسليتها، وشغل أوقات فراغها، فالصحافة إذن هي مرآة تعكس صورة الجماعة، وأداءها وخواطرها.³

وتعد الصحف شكلًا من أشكال الدوريات وينطبق عليها تعريف الدوريات تمامًا، ولهذا يمكن تعريفها أيضًا بأنها: مطبوعات تصدر بشكل منتظم ولها عنوان متميز وتغطي صفحاتها الموضوعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والرياضية المختلفة. وتتميز الصحف عن غيرها في نشرها مساحات واسعة من المعلومات التي تعالج الأحداث والأخبار اليومية ويمكن قراءة الصحف مثل بقية المواد المطبوعة بالسرعة التي تناسب القارئ، كما يمكن قراءتها أكثر من مرة ومن قبل أكثر من شخص والاحتفاظ بها والرجوع إليها في

¹ عبد الحليم حمود، الصحف وإيقاع العصر، ط1، بيروت، دار الهادي، 2008م، ص29.

² محمود علم الدين، مقدمة في الصحافة، القاهرة، الدار العربية للنشر والتوزيع، 2009م، ص31.

³ محمد منير حجاب، مدخل إلى الصحافة، ط1، مصر، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2010م، ص14.

أي وقت علاوة على أن أسعار الصحف عادة رخيصة مقارنة مع غيرها من وسائل الاتصال الجماهيري بسبب كثرة الإعلانات فيها.¹

وتتعدد أنواع الصحف، فهناك الجريدة اليومية والمجلة الأسبوعية أو الشهرية أو الفصلية، وهناك الصحف العامة والمتخصصة، ولكل نوع من هذه الأنواع أدوار معينة في نقل الرسائل الإعلامية، فإذا كانت الصحيفة اليومية تنقل للقارئ صورة سريعة لوقائع الحياة اليومية، فإن المجلات - كل في ميدانها - تزود القارئ بالمعارف والمعلومات والتحقيقات المتعمقة لحدث من الأحداث لا تحتل الصحيفة اليومية الإفاضة أو الإلمام بكل نواحيه، كما أن المجلات المتخصصة تزود الفرد بكل جديد فيما تخصص فيه من العلوم والفنون.²

ثالثاً: الصحافة المحلية:

تهتم الصحافة المحلية بالموضوعات ذات الطابع القومي كوسيلة اتصال محدودة النطاق، لكنها تهتم اهتماماً طاعياً بالأخبار والموضوعات والقضايا المحلية وتجعل منها أهم اهتماماتها، وهذا الاتجاه يجعل القارئ في المجتمع المحلي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتلك الصحف، ويشعر أنه ينتمي إليها، مثلما ينتمي هو إلى مجتمعه المحلي وبيئته بل والحي أو الدائرة أو المنطقة الإدارية التي يعيش فيها، حيث يكون شعوره بالانتماء إلى كل ذلك جارفاً، فالأخبار المحلية بصفة خاصة تتمتع بجاذبية كبيرة، وهذه الجاذبية من أقوى الأسباب التي تجعل القارئ يرتبط بجريدته ارتباطاً وثيقاً، إن هذه الجاذبية نفسها هي التي تكفل وجود مجموعة من الجرائد المحلية سواء الأسبوعية أو اليومية، وتعمل تلك الصحف بالتالي على تركيز إعلامها في الأمور الهامة الخاصة بأحداث المنطقة التي تصدر بها، وفيها يختص باهتمامات الحياة اليومية لقائها.³

¹ محمد الديس السردى، الاتصال والعلاقات العامة، عمان، اثناء للنشر والتوزيع، 2007م، ص239.

² محمد منير حجاب، مدخل الى الصحافة، مرجع سابق، ص23.

³ عبد المجيد شكري، الإعلام المحلي في ضوء متغيرات العصر، القاهرة، دار الفكر العربي، 2007م، ص70.

إن الإعلام المحلي إذن هو: نوع من الإعلام محدود النطاق، يختص باهتمام منطقة معينة تمثل مجتمعاً محلياً، ويمثل انعكاساً واقعياً لثقافة ذلك المجتمع المحلي، مستهدفاً خدمة احتياجات سكانه، ومحققاً لتفاعلهم.¹

فغاية الصحافة أكثر من مجرد نقل الأنباء وكتابة القصص الإخبارية فالهدف له علاقة بأمر أساسي وهو خدمة الصالح العام على المستوى المحلي والمركزي فضلاً عن الأهمية التي تتمتع بها في عملية التنمية الشاملة بصورة عامة والتنمية المحلية بصورة خاصة، حيث تهدف إلى تعميق الإحساس بالجماعة والانتماء الوطني.²

الصحافة والإجرام الجنسي:

رابعاً: تغطية الصحف لموضوعات الجرائم الجنسية:

يبدو أثر الصحف على ظاهرة الجريمة عن طريق ما تنشره من أخبار الجرائم، والطريقة التي تنشر بها هذه الأخبار إذ تعتمد لأسلوب التشويق والإثارة عند نشرها لأخبار الجرائم وذلك باعتماد أسلوب انتباه القارئ وذلك بوصفها للحادث الإجرامي بجميع تفاصيله بما في ذلك الأسلوب المتبع من قبل المجرم لارتكاب الجريمة سواء كان نسجاً حقيقياً، أو من نسج خيال الصحفي المحرر؛ لهذه الأخبار لانتجوا من المبالغة، كما أنها-أي الصحف- تخصص جزءاً كبيراً من مساحتها لأخبار الجرائم وذلك لهدف تجاري بحث حتى تضمن أكبر نسبة من توزيع ممكنة، علماً أن أكبر الفئات إقبالاً على قراءة أخبار الجرائم هم المراهقون والعاطلون عن العمل، مما يسهل انسياقهم نحو الجريمة، إما عن طريق التقليد أو طريقة الوسائل المستخدمة في الجريمة.³

¹ طارق سيد أحمد الخلفي، الإعلام المحلي في عصر المعلومات، ط1، لبنان، دار النهضة العربية، 2010م، ص71.
² ناجي الشهاوي، الإعلام وتنمية المجتمع المحلي، ط1، دسوق، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، 2015م، ص120.
³ لخضر زرارعة، الجريمة والمجتمع، ط1، الأردن، دار وائل للنشر والتوزيع، 2014م، ص200.

أما من حيث الوظائف السلبية التي تؤديها الصحف في تغطيتها لأخبار الجرائم الجنسية فهي اختراق لخصوصية الأفراد ، فضحايا الجرائم الجنسية يعيشون في خوف من أن يفتضح أمرهم أمام المجتمع، إضافة إلى الخروج عن الآداب العامة للمجتمع، الإهتمام بعنصر الإثارة على حساب المضمون الذي يجب أن يصل للجمهور .

غير أن الآراء اختلفت، فيرى أحد كتّاب الأعمدة في مملكة البحرين أنه لا يعتقد أن الصحافة في البحرين تلعب دوراً في نشر الجريمة الجنسية، حتى لو بنشر تفاصيلها، والعالم صغير متعدد المنصات والقنوات التي تسهل وصول أي شخص لأي مادة يريد الوصول إليها: على سبيل المثال يمكن أن يكون الإنترنت هو المتهم الأول حالياً ؛ فهو الفضاء المفتوح لكل من يريد الوصول لذلك، والصحافة مادة مكتوبة، نص جامد لا يملك تأثير بالغ في ظل وجود مؤثرات بالغة التأثير كالمواد الفيلمية التي يمكن الوصول لها، ربما تكون الصحافة أقل منصة إعلامية يمكن أن تساهم في زيادة الجرائم الجنسية .¹

خامساً: دور الصحافة في مواجهة الجرائم الجنسية:

يتجلى دور الصحافة في منع الجريمة أو التقليل منها فمهمة الصحافة هي نشر الأخبار مهما كان نوعها، ويكون من المناسب في هذه الأخبار مهما كان صداها، إذ تصل إلى الأفراد عن طريق الصحافة التي تكون في غالبيتها تعبر عن الحقيقة، لذلك فالقراء يحصلون على الحقيقة من خلالها عوض حصولهم على الأخبار من الأفراد العاديون - أي الشائعة - مما يؤدي إلى طمس الحقيقة بواسطة الشائعات التي لا علاقة لها أصلاً بالجريمة، والتي من شأنها إثارة القلق الشعبي بالنسبة لبعض الأشخاص، وتعتبر وسيلة للتنفيس عن الرغبات الإجرامية المكبوتة، مما يترتب عليه عدم إقبال هؤلاء الأشخاص على تنفيذ هذه الرغبات المكبوتة. كما

¹مقابلة مع هاني الفردان ،كاتب أعمدة في جريدة الوسط البحرينية، 31 أغسطس 2016م.

يؤدي حضور الصحفيين إلى جلسات المحاكمة ونشر وقائع سير الدعوى لتمكين القراء من متابعة كيفية سير محاكمة المتهمين وكذا العقوبة المطبقة عليهم نتيجة لما اقترفوه من جرم، ومن جهة أخرى يؤدي ذلك إلى زرع الثقة في نفوس الأفراد تجاه العدالة، كما يؤدي إلى عدول بعض الأفراد عن ارتكاب السلوك الإجرامي خوفاً من أن يلقوا المصير نفسه، نشر أخبار الجريمة في الصحف قد يؤدي إلى كثرة الحيلة والحذر من الأفراد في المجتمع وذلك منعاً للجناة من اقتراف جرائمهم. كما أن اطلاع من لهم استعدادات لارتكاب الإجرام على وقائع سير القضايا أمام العدالة، كذا كيفية ملاحظة المجرمين من شأنه أن يكون مانعاً لهؤلاء من ارتكاب الجريمة.¹

فعندما تتناول الصحف المحلية الجرائم الجنسية فإنها تولي اهتماماً لهذه المشكلة وتكتسب جديتها من جدية المشكلة التي تواجهها، فقد تختلف طرق معالجة الصحف المحلية لموضوعات الجرائم الجنسية، وتختلف الوظائف بين الإيجابية والسلبية لهذه الصحف. ومن بين الوظائف الإيجابية وظيفة الإخبار وإحاطة أفراد المجتمع البحريني بالمعلومات حول الجرائم التي تحدث في المجتمع، إلى جانب وظيفة إعلام الجمهور بأحكام القضاء المتخذة ضد المعتدين لتحقيق الردع بين أفراد المجتمع، إضافة إلى طرح آراء الاستشاريين المختصين في هذا المجال لتقديم التوعية للجمهور.

وترى إحدى كتّاب الأعمدة في مملكة البحرين أن المعتدين في الجرائم الجنسية خصوصاً المتحرشين بالأطفالهم كالمدمنين إيمانهم على التحرش بنسبة 100% ونسبة العودة والتراجع عن هذا الفعل 0%. في أمريكا عقوبة المعتدين جنسياً السجن مدى الحياة، وفي ألمانيا الإعدام، وفي بعض الدول العربية السجن مدى الحياة. وهذا القانون في البحرين غير مفعّل فقد يسجن المجرم أربعة شهور أو شهرين ويخرج بعد ذلك ويزال

¹الخضر زرارة، الجريمة والمجتمع، مرجع سابق، ص201-ص202.

العملية الإجرامية الجنسية مجدداً؛ لذلك فدور الصحافة يتجلى في الدفع بالقانون وتشديد العقوبات على المجرمين جنسياً خصوصاً على المتحرشين بالأطفال، فالصحافة تنادي بتشديد العقوبات كالإعدام أو السجن مدى الحياة. فدورها هو التسويق لهذا القانون للحفاظ على الأطفال ضحايا الاعتداءات الجنسية. دور الصحافة ليس فقط كتابة الأخبار أو المقالات دورها في توصيل القضية للجهات العليا والوصول للهدف السامي. فكتابة المقالات عن الاعتداءات الجنسية ليس من أول جولة ممكن أن يصل صدى الكلمة للمسؤولين بل بالكتابة مرات ومرات. فالجرائم الجنسية مشكلة موجودة في البحرين، ولا يمكن التغاضي عنها، وحلها لا يكون إلا بتشديد العقوبات على المجرمين¹.

سادساً: الجوانب الإيجابية والسلبية لنشر أخبار الجرائم:

الجوانب الإيجابية:

- الحد من انتشار الجريمة والوقاية منها والتوعية بطرق مكافحتها، وتوعية الجمهور وإرشاده بكيفية الوقاية ومكافحة بعض أنواع الجرائم، وتوعيتهم بكيفية اتخاذ إجراءات الوقاية، والحذر لعدم الوقوع كضحايا لبعض الجرائم.

- إبراز دور الشرطة والمجهود الذي تقوم به للمحافظة على الأمن والأمان.

- توعية الجمهور ببعض المعلومات الجديدة عن بعض التصرفات التي قد تشكل مخالفة للقانون؛ مما يؤدي إلى تجنب العديد من الجرائم.

¹مقابلة مع مريم الشروقي، كاتبة أعمدة في جريدة الوسط، 24 أغسطس 2016م.

- تؤدي الوسائل الإعلامية وظيفة مهمة على المستوى النفسي والاجتماعي. إذ تعمل على تفريغ الشحنات الانفعالية والرغبات العدوانية المكنونة لدى بعض الأفراد .وبذلك فإن وسائل الإعلام تلعب دورًا إيجابيًا في تغيير أو تعديل بعض اتجاهات الأفراد السلبية نحو بعض الموضوعات الضارة بمصالح المجتمع وأمنه.¹

الجوانب السلبية:

- أن تكرار نشر أخبار الجرائم وبصورة تفصيلية قد يؤدي إلى زيادة معدل الجريمة وذلك عن طريق تعلم طرق وأساليب ارتكب الجريمة وذلك عند الأشخاص الذين لديهم استعداد لارتكاب الجرائم.
- كثيراً ما يتم التركيز في كثير من المعالجات على الجوانب المثيرة فقط في الجريمة، دون التركيز على الجوانب الأخرى للجريمة مما قد يمحو معالم الجريمة وتتركز فكرة خاطئة عند الجمهور .
- قد يسيء النشر إلى بعض الأشخاص المتهمين الذين لم يصدر عليهم حكم بعد أو قد يسيء النشر إلى أجهزة الأمن والمسؤولين من خلال إظهار عجز تلك الأجهزة في الحد من انتشار الجريمة ومكافحتها.²

¹مها الكردي، وسائل الاعلام والمجال الأمني، المجلة الجنائية القومية، المجلد الثالث والأربعون، العدد الثالث، القاهرة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، نوفمبر 2000م، ص73.

²المرجع السابق، صص 74-75.

سابعاً:مصادر التغطية الصحفية لمادة الجرائم:

تتنوع مصادر التغطية الصحفية لمادة الجرائم، فالصحفي يستعين بأكثر من مصدر حتى يتأكد من مصداقية المعلومات التي ينشرها،وفيما يلي أهم هذه المصادر:

أ- أقسام الشرطة وسجلاتها:تعتبر مراكز الشرطة وسجلاتها من أهم المصادر الصحفية لأخبار الجريمة،ولكن أحياناً يوجد صعوبة في أخذ المعلومات من رجال الشرطة،حيث يشكون من الصحفيين، ويرون أنهم يثيرون المتاعب ويتدخلون في سير التحقيقات، ويؤثرون على الرأي العام،وعلى سير العدالة.¹

ب- النيابة العامة وجهات التحقيق:حيث تأخذ التحقيقات مراحل عدة ، وتنتقل من أقسام الشرطة إلى النيابة العامة ، وأحياناً تكون في جهات أخرى مثل النائب العام وغيرها.

ج- المحاكم وسجلاتها:حيث تنتقل القضايا إلى المحاكم، وتستغرق المحاكمات وقتاً طويلاً في كثير من الأحيان، وفي هذه الحالة يستعين الصحفي بسجلات المحاكم للتعرف على آخر ماتوصلت إليه المحاكمات.

د- الطب الشرعي والخبراء الفنيون:وذلك فيما يختص بتفاصيل التحقيقات ونتائج الطب الشرعي في بعض القضايا.

ح- الشهود:وهم الأشخاص الذين رأوا الجريمة، ويعرفون بعض جوانبها أو تفاصيلها.

ج- أفراد الجمهور ممن لديهم معلومات:أي الأشخاص الذين سمعوا بالواقعة ولديهم معلومات عنها، ويمكن أن يكون لديهم معلومات مفيدة.

¹Jery Lanson & Barbara CrollFought, 1999,News In a New Century: Reporting in an age of Converging Media , Pine Frogs Press, California,p:215:216.

ر - الجاني والمجني عليه: وهما الشخصيتان الرئيسيتان في القضية، ويمكن الحصول على تفاصيل الجريمة منهما إذا كان ذلك متاحاً.¹

ثامناً: عناصر التغطية الصحفية لمادة الجرائم:

يمكن القول إنه لكي تتم تغطية متكاملة لحدث أو جريمة ما، يلزم المحرر تناول ومعالجة عدة جوانب تتبلور في كل من العناصر التالية²:

- 1- شخص الجاني أو المتهم: ويقصد به مرتكب الجريمة الجنسية، وهو من العناصر الرئيسية في التغطية الصحفية لمادة الجرائم لأنه الفاعل الرئيسي للأحداث، وقد يكون شخصاً واحداً أو عدة أشخاص تشترك في الجريمة الجنسية كجرائم الاغتصاب الجماعية.
- 2- شخص المجني عليه: وهو الشخص الذي وقع عليه الاعتداء الجنسي، وقد يكون شخصاً واحداً فقط وقد يكون عدة أشخاص، كالأطفال الذين يتعرضون للتحرشات الجنسية.
- 3- مكان وقوع الجريمة: ويطلق عليه مسرح الجريمة وهو المكان الذي وقعت فيه الجريمة الجنسية حيث آثار الجريمة فيه. مما يدفع رجال الأمن بمعاينته وكتابة التقرير عنه، قد يكون المدرسة أو الفصل، وقد يكون منزل الضحية أو مكان عام حدث فيه تحرش جنسي مثلاً.

كما يعرف مسرح الجريمة بأنه المكان الذي يصلح لإعادة بناء الجريمة وتمثيلها كما حدثت ويدخل فيه أماكن التحضير والإعداد والتنفيذ والإخفاء والهروب، ويعد مسرح الجريمة من أهم عناصر التغطية الصحفية لمادة

¹ أسماء حسين حافظ، دراسات صحفية في الصحافة المتخصصة - دراسة تحليلية ميدانية منشورة بالتطبيق على جريدة أخبار الحوادث، مرجع سابق، ص 51.

² المرجع السابق، ص 49.

الحوادث والجرائم ؛ وذلك لأنه يؤكد صدق الواقعة أو كذبها حتى لو انعدم محلها أو جسمها، كما يحدد ما إذا كانت الجريمة قد وقعت عمدًا أو بطريق الخطأ، ويحدد كذلك وقت ارتكاب الجريمة والباعث على ارتكابها.¹

4- زمان وقوع الجريمة: ويقصد به الوقت الذي حدث فيه الاعتداء الجنسي، فقد يكون ليلاً أو ساعة، وقد يكون ساعة معينة ويساعد تحديد الزمان في معرفة ملابس غامضة في القضية وقد يساعد على حلها.

5- وقائع الجريمة: يقصد بها كيفية وقوع الجريمة الجنسية وكيفية ارتكابها وتفصيلها، مثل التخطيط للجريمة وكيفية استدراج الشخص المعتدى عليه، وهل الجريمة وقعت في حالة سكر المجرم مثلاً، أو تمت برضى المعتدى عليها أم بعدم رضاها.

6- أهم الظروف والملابسات: هي الظروف المحيطة بالاعتداء، وتختلف ملابس التحرش الجنسي عن الاغتصاب، كما تختلف ظروف زنا المحارم عن الفعل الفاضح مثل الدوافع والأسباب والنتائج التي ترتب على الجريمة.

7- العظة والدروس المستفادة: وتعتبر هذه النقطة من أهم النقاط حيث يبرز هنا دور وسائل الإعلام في وجوب تقديم الدروس والعظات عن حجم هذه الجرائم وآثارها السلبية على المجتمع، ويبرز دور الإعلام في طرح العقاب الذي وقع على المجرم حتى يرتدع كل من تسول له نفسه القيام بمثل هذه الأفعال. وبدون هذا العنصر لا يؤدي الإعلام رسالته السامية كونه منبرًا يقدم من خلالها الدروس والعبر للمجتمع ولأفراده.

¹ محمد حافظ الرهوان، التحليل الأمني ودوره في الوقاية من الجريمة وفي اكتشافها، مجلة مركز بحوث الشرطة، العدد 32، وزارة الداخلية، أكاديمية مبارك للأمن، مركز بحوث الشرطة، 2007م، ص 221.

تاسعاً: الكتابة الصحفية لمادة الجرائم:

عند الكتابة الصحفية لمادة الجرائم يمكن استخدام طريقتين:

- الأولى: طريقة القالب الهرمي المعتدل: والذي يعتمد على مقدمة و متن وخاتمة تشمل أهم مافي الخبر.¹

- الثانية: طريقة القالب الهرمي المزدوج: وفيها يتم المزج بين القالب الهرمي المعتدل والمقلوب، فالمقدمة تكتب كهرم مقلوب، وال متن يكتب كهرم معتدل ثم الخاتمة.

عاشراً: دور الفنون التحريرية في مواجهة قضايا الجرائم الجنسية:

تلعب الفنون التحريرية المختلفة الأخبار، الحديث، التحقيقات، الأعمدة، الصور دورًا هامًا في معالجة قضايا الجرائم الجنسية وتحليلها في الصحف، من خلال الأساليب الإقناعية والعلمية التي تحتوي عليها، وفيما يلي سنتناول هذه الفنون:

أ: **الخبر الصحفي:** تقرير عن حادث يستطيع القارئ أو جمهور وسائل الإعلام أن يفهمه، فهو كل جديد يهم أكبر عدد ممكن من الناس، والخبر أيضًا هو إيراد لحادث وقع حالاً يبعث على اهتمام جمهور المستقبلين لوسيلة الإعلام، ليعلم هذا الجمهور ما يريد، بشرط أن لا يخالف الخبر قواعد الذوق وقوانين خدش السمعة، وكلما أثار الخبر مزيدًا من التعليقات زادت أهميته.

ب: **المقال الصحفي:** وهو الأداة الصحفية التي تعبر بشكل مباشر عن سياسة الصحيفة وعن آراء بعض كتابها في الأحداث اليومية الجارية، وفي القضايا التي تشغل الرأي العام المحلي أو الدولي. ويقوم المقال

¹إسماعيل ابراهيم، **الصحفي المتخصص**، ط1، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2001م، ص159.

الصحفي بهذه الوظيفة من خلال شرح وتفسير الأحداث الجارية، والتعليق عليها بما يكشف أبعادها ودلالاتها المختلفة.¹

ج- التحقيق الصحفي: وهو الذهاب في العمق والبحث عن التفاصيل. وتتناول عناصر التحقيق الصحفي الخبر، المقال، الريبورتاج، التعليق، المقالات.. أي كل ما يجعله شاملاً. يكون موضوع التحقيق الصحفي متكاملًا عندما يتضمن مجمل أو كل الردود الحقيقية على كل الأسئلة التي سعى الكاتب أصلاً للرد عليها مفترضًا أنها مرتسمة في أذهان القراء.

ط- الحديث الصحفي: وهو الأقرب إلى فن المقابلة الصحفية والذي يعد من أبسط المواد الإعلامية، وإنه عبارة عن مضمون محاورة على موعد يطلبه المحرر من شخصية مهمة بهدف الحصول على بعض التصريحات أو المعلومات التي تشغل أو تثير الرأي العام، أو يكون الهدف التعريف بالشخصية التي يقابلها.²

ك- التقرير الصحفي: وهو شكل صحفي يقع في مرحلة وسطى بين الخبر السريع القصير والتحقيق الصحفي، ويقوم على عرض الوقائع مع خلفياتها وتفصيلاتها، وهو الشكل الصحفي الرئيسي في المجالات الإخبارية العالمية مثل Time News وL'Express وDer Spiegel، وهو القالب المناسب للتغطية التفسيرية، ويسمى في بعض الأحيان "تقرير معلومات" وأحيانًا أخرى يسمى "تقرير موضوعي" وإذا زادت فيه جرعة الرأي يسمى "تحليل إخباري" أو "تفسير إخباري".

¹ حامد عبد القادر الرحاب، فن التحرير الصحفي، ط1، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2015م، صص 97-164.
² نسيم الخوري، الكتابة الإعلامية (المبادئ والأصول)، ط2، لبنان، دار المنهل اللبناني، 2009م، صص 112-115.

و- **العمود الصحفي:** وهو أحد أشكال مادة الرأي يكتبه شخص واحد أو عدة أشخاص، تحت عنوان ثابت

يحمل توقيعه في مكان ثابت بشكل دوري يومي أو أسبوعي، ويميل لعرض رأي أو تجربة أو خبرة صاحبه.¹

ج- **الصور:** تحتل مكانة بارزة في الصحافة المعاصرة، وتعرف بأنها الصور الفنية البيضاء والسوداء أو

الملونة المعبرة وبالتناسب مع الظروف المتاحة، في صدق وموضوعية ووضوح، عن موضوع حدث أو نشاط

أو موقف جديد ومهم، بعد تسجيلها بعدسة مصور صحفي محترف أو أحد الهواة أو المحررين، وبأسلوب

يعكس الفهم لوظيفتها، وتكون قادمة عبر الأثير أو سلكية أو نقلاص عن وسيلة أخرى.²

الحادي عشر: أخلاقيات نشر الجرائم في الصحف:

تعد الجريمة وأخبارها حدثاً مهماً ومثيراً لاهتمامات القراء وحب الاستطلاع لديهم، ولكن مبالغة بعض

الصحف - في بعض الحالات - في ممارسة حقها وواجبها في توفير المعلومات عن الجرائم قد يؤدي أحياناً

إلى حرمان المتهم من محاكمة عادلة أو قد ينطوي على إساءة للمتهم أو أسرته أو تعبئة الرأي العام ضده

قبل صدور حكم القضاء، خصوصاً في الجرائم التي تحظى بالاهتمام الواسع من الجمهور، والتي جرى العرف

على تسميتها "بجرائم الرأي العام" كالاغتصاب والقتل واستيراد مواد غذائية فاسدة وتوظيف الأموال والقروض

والجرائم السياسية؛ من هنا جاءت أهمية تنظيم عملية نشر أخبار الجريمة وليس تقييدها، وأن يتم ذلك

بإحساس عالٍ بالمسؤولية الاجتماعية للصحافة، وفي ضوء مبادئ شرف المهنة.³

¹ محمود علم الدين، أساسيات الصحافة في القرن الحادي والعشرين، ط2، القاهرة، المكتبة العصرية، 2009م، صص 167-178.

² محمد منير حجاب، مدخل إلى الصحافة، مرجع سابق، ص392.

³ أميرة إبراهيم عبد الله، حرية الصحافة جرائم النشر وحرية الصحفي، القاهرة، دار النهضة العربية، 2014 م، ص 34.

الثاني عشر: اتجاهات نشر أخبار الجريمة في الصحف:

تباينت الآراء حول جدوى نشر أخبار الجريمة، ما إذا كان النشر يحقق أهدافًا إيجابية بالتقليل من حدوثها ووعي أفراد المجتمع بخطورتها والآثار المترتبة عليها، أم أن نشرها يعد في حقيقته جريمة ثانية نتيجة لما قد يعكسه النشر من تعزيز لها وتبجيل لمرتكبيها وتعليم لأساليب ممارستها.

الاتجاه الأول: المؤيدون للنشر: يرى المؤيدون لنشر أخبار الجريمة أن النشر يعد عملاً مفيداً لإخبار أفراد المجتمع بكل ما يدور في المجتمع سواء كانت أحداث سارة أم غير ذلك. ومن وجهة نظر هؤلاء فإن نشر أخبار الجريمة يساهم في خلق وعي جماهيري حول بشاعتها ما قد يؤدي إلى تناقص عدد الجرائم¹.

الاتجاه الثاني: المعارضون للنشر: يتأسس رأي معارضي النشر على الفكرة التي مؤداها أن نشر أخبار الجرائم يساعد في الترويج لها عند الناشئة، وخاصة عندما تعرض أخبار الجريمة بطريقة دراماتيكية وتسويقية، وأن نشر أخبار الجرائم وخاصة جرائم الاغتصاب لا يساعد في الحد من الجريمة والوعي بخطورتها، بل ربما يكون عاملاً في إثارة الغرائز وخاصة عند نشر أخبار الجرائم الجنسية، حيث يسلط الضوء عليها بدرجة تتجاوز نقل الحقائق إلى الإثارة "المقصودة" من قبل الصحف لأهداف ترويجية وتسويقية وهو ما يأتي بمردود عكسي².

الاتجاه الثالث: النشر الواعي: تبين من خلال عرض الاتجاهين الأول والثاني المؤيدة والمعارضة لنشر أخبار الجريمة في وسائل الإعلام أن النشر يعد سلاحاً ذا حدين، ففي الوقت الذي يرى البعض أنه يساعد على التوعية بأخطار الجرائم وفداحتها مما يؤمل أن يحد من الجريمة، فإن هناك في الوقت ذاته من يجادل بأن

¹ محمد سمير ، جرائم الصحافة والنشر ، القاهرة ، دار العدالة للنشر والتوزيع ، 2012م ، ص ص 65- 70.

² نسرين عبد الحميد نبيه ، جرائم النشر والصحافة في الدول العربية ، القاهرة ، المكتب الجامعي الحديث ، 2011م ، ص 56.

النشر قد يعد عاملاً مساعداً في ترويج وتطبيع الجريمة الأمر الذي قد ينجم عنه ارتفاع نسبتها في المجتمع. لذا فإن الاتجاه الثالث يؤيد نشر أخبار الجريمة في ضوء المبررات التي أشار إليها أصحاب الاتجاه الأول، إلا أنهم لا يتفقون معهم في النشر المطلق نتيجة لما يشهده العالم اليوم من سرعة تدفق المعلومات وأنه لا يمكن إخفاء الحقائق إلى الأبد كما كانت الحال عليه قبل عدة سنوات، وبالتالي فإن أصحاب هذا الاتجاه يرون من المنطقي والمفيد نشر أخبار الجرائم في وسائل الإعلام والإعلاميين عدة اعتبارات أخلاقية ومهنية لمصلحة المجتمع من خلال أخذ القائمين على وسائل الإعلام والإعلاميين عدة اعتبارات أخلاقية ومهنية تحقق أهداف النشر وتوازن بين الاتجاهين السابقين ومن أهم هذه الاعتبارات: أن يدرك الإعلاميون أنهم يحملون رسالة، وأن دورهم لا يقتصر على نقل الأخبار والمعلومات كما هي ولكن ينبغي التوعية والتنقيف بخطورة الجريمة، وإعطاء أولوية للجانب الأخلاقي، على تحقيق سبق الصحفي في نشر الجريمة، ولا بد أن يتم تناول أخبار الجريمة برصانة ومهنية عالية بعيداً عن التسرع والتسطيح في النقل، والتركيز على حقيقة أن الجريمة بكافة أشكالها تعد سلوكاً مرفوضاً وشاذاً، مع النأي عن تمجيد المجرم أو ذكائه، مع تذكير المتلقي أن المجرم سينال عقابه. وأن تقوم الصحف بتفسير الجرائم وأن تحلل أبعادها ودلالاتها¹.

الثالث عشر: أنواع التغطية الصحفية لشئون الجريمة:

- **التغطية عن طريق المعاشية:** وفيها يغطي النشاط الإجرامي عن طريق المعاشية للجماعات الإجرامية لحصر وتسجيل أنماط النشاط الإجرامي، وهذا الأسلوب وإن كان يتيح فرصة للتعرف على الجريمة عن قرب إلا أن هناك بعض الصعوبات منها التكلفة المرتفعة.

¹ فتحي حسين عامر ، أخلاقيات الصحافة في نشر الجرائم دراسة تحليلية مقارنة ، القاهرة ، إيتراك للنشر والتوزيع ، 2006م ، ص 67.

- **التغطية الذاتية:** ويتميز هذا الأسلوب بإقرار المجرمين ببعض الأفعال التي ارتكبوها خلال حياتهم الإجرامية ولم تصل إلى الأجهزة الأمنية أو القضائية، وأهم شروط هذه التغطية هو التأكيد على عدم الإشارة الواضحة إلى شخصية المجرم والتفاعل مع الصورة الغير واضحة.

- **التغطية الصحفية لحالات الإجرام الظاهر:** وهي تغطية تنصب على الإجرام الظاهر أو الإجرام الرسمي، وهي الجرائم التي يكشف عنها المتورطين فيها، والذين وقعوا في قبضة رجال الأمن أو مثلوا أمام القضاء، وهي تغطية تسجيلية لجريمة وقعت بالفعل.

- **التغطية الصحفية لحالات الإجرام الخفي:** ويقصد بها الجرائم التي يصعب الوصول إليها من قبل الشرطة بينما يمكن للصحافة أن تكشف بعض جوانبها، وقد لاتجد الصحافة صعوبة في تتبع الإجراء الظاهر ولكنها مطالبة ببذل المزيد من الجهد لتغطية الإجرام الخفي.¹

الرابع عشر: المعالجة الصحفية للجرائم الجنسية:

تشابك علم الأخلاقيات مع كثير من العلوم الإنسانية الأخرى وتزداد حاجتنا إليه كلما ازداد التطور الحضاري، وتعد قضية أخلاقيات الإعلام مشكلة عالمية تثير اهتمام وقلق الكثير من دول العالم بسبب التوسع الشديد في نشر مساحات متزايدة عن الموضوعات المتعلقة بالجريمة والإثارة والجنس والتسلية الرخيصة، وقد تصبح مثل هذه القضية تحتل مكانة هامة في ظل المناقشات العلمية والأكاديمية خاصة في ظل التطور الهائل لتكنولوجيا الاتصال والتي أوجدت بدورها مشكلات أخلاقية من بينها تناقص مصداقية وسائل الإعلام وهو الأمر الذي يهدد حريتها وشرعية وجودها حتى في أكثر الدول ديمقراطية.

¹ عبد الله عبد الرحمن إبراهيم، اتجاهات الشباب السعودي نحو نشر أخبار الجريمة في الصحف المحلية وعلاقتها بخصائصهم الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، 2009م، صص 43-44.

ويعد الاهتمام بنشر الجريمة وأخبار الحوادث والقضايا من الأمور التي لازمت الصحافة منذ ظهورها بالولايات المتحدة الأمريكية في الثلث الأول من القرن التاسع عشر، حيث كان اهتمامها واضحاً بأخبار الجريمة وكانت صحيفة "نيويورك صن" والتي أصدرها "بنيامين داي" وملاً أعمدها بأخبار الشرطة والجريمة والقصص الإنسانية هي أبرز مثال على ذلك، وأصبحت الجريمة من أهم الأخبار التي تهتم بها الصحف وتفرّد لها مساحات كبيرة حتى أصبح لها اليوم صحف ومجلات وقنوات متخصصة¹ .

وتواجه الصحافة نقداً شديداً بسبب الدور الذي تلعبه في علاقتها بالجريمة حيث اتهمها البعض بالتشجيع عليها بالنشر الدائم عنها والتأثير على سير العدالة عن طريق المحاكمات الصحفية والتشهير بالمتهمين قبل أن يقول القضاء كلمته الأخيرة الأمر الذي يجعلها تخرج عن القواعد الأخلاقية للممارسة المهنية والمنصوص عليها في مواثيق الشرف ولوائح آداب المهنة.

وقد شهد المجتمع البحريني في السنوات القليلة الماضية تزايداً ملحوظاً في عدد ما يعلن عنه من جرائم جنسية، مثل: زنا المحارم، والشذوذ الجنسي، والاغتصاب، والتحرش.. وغيرها، وقد سلّطت وسائل الإعلام الضوء على الكثير من هذه الجرائم.

ورغم أن تلك النوعية من الجرائم الجنسية تكتسب في مضمونها بعداً اجتماعياً في الأصل، فإن ثمة حالة من التوظيف السياسي من حيث أماكن ارتكابها، وطبيعة الشخصيات الموجهة لها، بخلاف التوظيف الإعلامي لها في مواجهة بعض الأحداث السياسية.

¹إيمان إبراهيم عبد الفتاح العراقي ، معالجة الأفلام السينمائية المصرية لظاهرة العنف الجسدي ضد المرأة وانعكاساتها على اتجاهات معاملة أولياء الأمور للفتيات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة المنصورة ، كلية الآداب ، 2015 م، ص54.

ولعل أبرز ما يمكن أن تنثيره معالجة الجرائم الجنسية ما يلي:

أولاً: التركيز على متابعة الجرائم الجنسية كنوع من الإحباط السياسي:

فغالبًا ما تصاحب الأزمات النفسية أو الصدمات والاضطرابات الانفعالية التي يمر بها الأفراد حالة من الضيق والتوتر والقلق، خاصة في حال عجزهم عن حل هذه الأزمات أو تفاديها، هنا يتبنى كل فرد استراتيجيته الخاصة في التعامل مع الأزمة، وهذه الطرق التي يتبعها الفرد للخروج من الأزمة والتعامل مع الضغوط يطلق عليها علماء النفس اسم "الحيل الدفاعية"، ويعد الهروب النفسي واحدًا من أهم هذه الحيل، والتي يبادر فيها الفرد إلى الهروب من المشكلة عند شعوره بالعجز عن مواجهتها، إما بشكل مؤقت لحين استجماع قواه أو بشكل دائم¹.

وغالبًا ما يحاول الأفراد الانشغال بمصادر إشباع بديلة لتجنب مواجهة الأزمة، وقد يكون الانشغال بمتابعة وتداول تفاصيل الجرائم الجنسية واحدًا من هذه المصادر التي يلجأ إليها الأفراد هروبًا مما يتعرضون له من إحباطات سياسية واجتماعية متكررة، فقد شهدت السنوات القليلة الماضية العديد من الإحباطات السياسية التي فرضت على العامة شعورًا بالعجز عن إمكانية تغيير مجرى الأحداث من حولهم، فكان ردة فعل الكثير منهم الهروب من الواقع السياسي بالانشغال الزائد بأحداث أخرى كمتابعة ما ينشر في الصحف من محتوى غير سياسي مثل أخبار الحوادث والأخبار الفنية والأبراج وغيرها.

وبالتوازي مع ما سبق، ذهبت الصحف ووسائل الإعلام المختلفة إلى المبالغة في إظهار وتداول هذا المحتوى، وركزت جل اهتمامها على المحتوى المرتبط بالجرائم الجنسية والفضائح الأخلاقية، والتي أدت إلى خلق حالة من "الإلهاء" عن الواقع السياسي بعد انشغال العامة بمتابعة تفاصيلها وتداعياتها.

¹John w.windhuser. M. Jennifer Seiter&L.Tomas Win free, 2014, Crime News in Louisiana Press, Journalism Quarterly, vol, 67, No, 3.p54.

وعلى ذلك، فإن ما اجتاحت المجتمع في الآونة الأخيرة من انشغال زائد بمتابعة الجرائم الجنسية قد ينطوي على شعور بالإحباط الناتج عن الإخفاق في تحقيق تطلعات أفرادها، والذي جاء متزامناً مع أحداث وتغيرات سياسية فاقت قدرتهم على تغييرها، أو التحكم في مسارها، وجاء ذلك متزامناً مع مبالغة وسائل الإعلام في تضخيم ونشر العديد من هذه الجرائم، وتقديمها للقارئ والمشاهد الهارب من متابعة الأحداث السياسية لإلهائه عن الواقع السياسي الراهن¹.

ثانياً: الجرائم الجنسية كأداة للوصمة الاجتماعية:

الوصمة الاجتماعية social stigma هي نظرية ظهرت في ستينيات القرن الماضي، وتحدثت عن إلصاق المجتمع صفّةً أو تهمةً سلبية بفرد أو جماعة معينة، مما يؤدي بشكل عام إلى شيوخ حالة من الإقصاء والنبذ والاستهجان للفرد أو الجماعة "الموصومة"، وهو ما يترتب عليه تقييد حريتها وحرمانها من بعض حقوقها. وقد تحدث المتخصصون في مجال علم النفس الاجتماعي عن أنواع الوصمات التي امتدت لتشمل ما يسمى بـ"الوصمة الجنائية" التي تظل عالقة بالتاريخ الاجتماعي لأي فرد مجرم، وتؤدي إلى انفصال كامل بينه وبين المجتمع، وقد يعود إليها في كثير من الأحيان الاستمرار في ارتكاب الجرائم. وهناك أيضاً "الوصمة الجسمية" التي ترتبط بالنتشوهات الجسدية الوراثية أو الناتجة عن حوادث حياتية، و"الوصمة الحسية" التي ترتبط بفقدان حاسة من الحواس، و"الوصمة العقلية" وهي مرتبطة بالأمراض النفسية والقصور العقلي، وهناك أيضاً الوصمة العرقية والوصمة اللغوية وغيرها.

¹الد أحمد الشلال ، المعالجة الصحفية لظاهرة الجريمة في المجتمع الكويتي، دراسة تحليلية سوسولوجية ،الكويت،مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد 82، 1996م ، ص 351.

وعلى الرغم من المبالغة الواضحة في إظهار الجرائم الجنسية وتداولها، وكذلك في عدم إثبات صحة معظمها؛ فإنها أثرت بالفعل في الرأي العام، وخلقت جدلاً واسعاً امتد ليتجاوز حدود انتهاك القيم الدينية والمعايير الأخلاقية للمجتمع ليصل إلى ربطه بمعطيات الواقع السياسي الراهن¹.

¹يونس أحمد بشير، دور التلفزيون في انتشار الجريمة : دراسة ميدانية على المجتمع الليبي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الزقازيق ، كلية الآداب ، 2001م، ص 68.

الفصل الثالث

نتائج الدراسة التحليلية

سعت الدراسة إلى التعرف على معالجة الصحف البحرينية لقضايا الجرائم الجنسية في مملكة البحرين بالتطبيق على صحيفتي أخبار الخليج والوسط مستخدمة أسلوب الحصر الشامل على المضامين المتعلقة بالجرائم الجنسية في هاتين الصحيفتين وبلغت 223 بواقع 113 موضوعاً لصحيفة أخبار الخليج ، و110 لصحيفة الوسط ، وفيما يلي نتائج الدراسة التحليلية :

أولاً : فئات الشكل :

جدول رقم 1

توزيع المضامين الإخبارية طبقاً للقوالب الفنية المستخدمة في موضوعات الجرائم الجنسية بصحيفتي أخبار الخليج والوسط

Z-Test	المجموع الكلي		الوسط		أخبار الخليج		القوالب الفنية
	%	ك	%	ك	%	ك	
1.99	85.65	191	80.91	89	90.27	102	الأخبار الصحفية
1.47	8.97	20	11.82	13	6.19	7	المقالات الصحفية
0.42	3.14	7	3.64	4	2.65	3	التقارير الصحفية
1.04	1.79	4	2.73	3	0.88	1	الأحاديث الصحفية
1.02	0.45	1	0.91	1	0.00	0	التحقيقات الصحفية
	100.00	223	100.00	110	100.00	113	الإجمالي

تشير النتائج السابقة إلى إن الأخبار الصحفية جاءت في مقدمة القوالب الفنية لصحيفة أخبار الخليج والوسط بنسبة 85.65%، وبلغت النسبة لصحيفة أخبار الخليج 90.27% بالمقارنة بنسبة 80.91% لصحيفة الوسط، مما يشير إلى اعتماد الصحيفتين على الأخبار الصحفية بصفة أساسية بالمقارنة بالأنواع الأخرى والفارق يدل إحصائياً، على أن قيمة Z المحسوبة 1.99، وهي أكبر من القيمة الجدولية 1.96 المنبئة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين بمستوى ثقة 95%، وقد جاءت المقالات الصحفية بنسبة 8.97%، حيث تفوقت صحيفة الوسط في وجود المقالات الصحفية بنسبة 11.82% مقارنة بنسبة 6.19% لصحيفة أخبار الخليج، والفارق غير دال إحصائياً، على أن قيمة Z المحسوبة 1.47، وهي أقل من القيمة الجدولية 1.96 المنبئة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين بمستوى ثقة 95%، وتقاربت نسبة

اعتماد الصحيفتين على استخدام التقارير الصحفية، والأحاديث الصحفية، والتحقيقات الصحفية، وأثبت اختبار $Z - \text{Test}$ إن الفارق غير دال إحصائياً، حيث جاءت قيمتي Z المحسوبة 0.42، 1.04، 1.02، على الترتيب وهي أقل من القيمة الجدولية 1.96 المنبئة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين بمستوى ثقة 95% ، وتشير النتائج السابقة إلى اعتماد الصحيفتين على الخبر كقالب فني في عرض الأخبار المتعلقة بالجرائم الجنسية ، حيث يقدم هذا المضمون بطريقة آنية تتضمن تفاصيل الخبر أو جزء منها برؤية موضوعية عن هذه الجرائم ، وفي المقابل يلاحظ قلة اعتماد الصحيفتين على القوالب الفنية الأخرى مثل المقال والأحاديث الصحفية التي تهتم بشرح تفاصيل الجرائم الجنسية للقارئ وتوضح الجوانب المختلفة لهذه الجرائم وعرض وجهات النظر المختلفة حول هذه الجرائم ، ومن الملاحظ أن جريدة الوسط استخدمت التحقيقات في عرض القضايا المتعلقة بالإجرام الجنسي فعرضت تحقيقاً يتعلق بالتربية الجنسية في الإسلام وسبل مواجهة الجرائم الجنسية بعرض آراء المتخصصين في الإرشاد النفسي والتربوي والإعلام وبعض أولياء الأمور خلال الفترة الزمنية المتعلقة بالدراسة ، فقد ذكر التحقيق بأن التربية الجنسية السليمة ينبغي أن تنطلق من الأسرة عن طريق الأبوين وفي سن ما قبل البلوغ ثم تستعمل في المؤسسة التربوية بطريقة متناسقة مع جملة المواد المبرمجة في الدراسة. وعلقت إحدى إحصائيات الإرشاد النفسي والتربوي عن التربية الجنسية:قائلة "التربية الجنسية في الإسلام تعني تهذيب غرائز الإنسان الجنسية والمتعلقة بالشهوة والغرائز الطبيعية الفطرية حتى تسير في مسارها المعتدل بلا إفراط ولا تفريط". وعلى صعيد آخر علقت إحدى دكاترة الإعلام بجامعة البحرين قائلة:"على رغم أهمية التربية الجنسية في الإسلام، فإن الإعلام العربي لم يتعامل مع هذا الموضوع التعامل المطلوب، فمازال قسم كبير من الإعلام يعتبر التربية الجنسية شيئاً معيباً لا يصح الحديث عنه، ولا يزال الإعلام مقصراً في توعية الوالدين والمجتمع بالتربية الجنسية الصحيحة وهذا يعتبر خطأ كبيراً؛ لأن دور الإعلام يقتصر على إلقاء الضوء على بعض المشاكل، ومن المفترض أن يقوم بالتنقيف، وبالتالي فإن وسائل الإعلام للأسف لا تتعرض لأية قضية مّا إلا عند وقوع مشكلة أو قضية معينة تعد بمنطق الإسلام أو بحكمه مخالفة إلى الإسلام أو خارجة عن الأطر المسموح بها في المجتمع".¹ ، ويمكن تفسير ذلك أن صحيفتا الدراسة تركز على الاهتمام بالخبر بالمقارنة بالفنون الصحفية الأخرى والتي تحتاج طبيعتها

¹ رجاء الملا، التربية الجنسية في الإسلام ، هل هي ثقافة محظورة ؟، صحيفة الوسط ، 18 سبتمبر ، 2015 ، متاح على الموقع الإلكتروني: <http://www.alwasatnews.com/news/1026694.html>

التحريرية إلى مساحة أوسع بالصحيفة ، وحرص الصحيفتين على التوازن في النقل من المصادر المختلفة في حالة الخبر الصحفي والقيام بدور التفسير والتوجيه في الفنون الأخرى ، كما يأتي تراجع مكانة الحديث أو الحوار الصحفي نظراً لتركزه على طبيعة شخصية بعينها ، الأمر الذي لا يجعل الصحيفة تشعر بأنها قدمت خدمة متكاملة للقارئ ، كما لاحظت الباحثة عدم اهتمام صحيفتي الدراسة بالقصة الإخبارية على الرغم من تصدرها لصفحات الحوادث والجرائم في الصحف العالمية والعربية ؛ حيث تحرص الصحف على نشر مواد الجريمة في شكل قصة إخبارية والبحث عما وراء الأخبار والربط بين الوقائع المتتالية للحدث ، بالإضافة إلى كونها إحدى أشكال التحرير جذاباً للقارئ ، كما لاحظت الباحثة تراجع التقرير أيضاً ، وهو أمر ليس له ما يبرره ، و يعتبر التقرير من أنسب الفنون الصحفية لكتابة مادة الجريمة ، وتقرير الجريمة يمثل السمة الأكثر شيوعاً في صحافة الحوادث في العالم.

وتشير النتائج السابقة أيضاً إلى أن صحيفتا الدراسة تتظران إلى أهداف نشر مواد الجريمة الجنسية وهي تعكس ما يدور على أرض الواقع دون مناقشته أو تحليل أسبابه ومعرفة علاجه والإسهام في الشفاء منها، وربما يرجع ذلك إلى وجود الكثير من المعوقات في التعامل مع الجرائم الجنسية مثل قرارات حظر النشر أو صعوبة الحصول على المعلومات ؛ مما يدفع الصحفيون إلى الاختصار على الشكل الإخباري في نشر مواد الجرائم الجنسية .

جدول رقم 2

توزيع المضامين الإخبارية طبقاً لنوع الصور المستخدمة في موضوعات الجرائم الجنسية بصحيفتي أخبار الخليج والوسط

Z-Test	المجموع الكلي		الوسط		أخبار الخليج		نوع الصور
	%	ك	%	ك	%	ك	
4.75	8.97	20	18.18	20	0.00	0	الصور الموضوعية
4.21	7.17	16	14.55	16	0.00	0	الصور الشخصية
2.05	1.79	4	3.64	4	0.00	0	الصور التفسيرية
7.08	82.06	183	63.64	70	100.00	113	لاتوجد صور
	100.00	223	100.00	110	100.00	113	الإجمالي

تشير النتائج السابقة إلى أن الصور الموضوعية وهي الصور التي تهدف إلى نقل أو توصيل صور أو تفاصيل عن أحداث ووقائع أقل سرعة، بحيث تنتشر في أي وقت مع موضوعها؛ لأنها لا ترتبط بتوقيت أو حدث أخباري عاجل-جاءت في مقدمة أشكال الصور الإخبارية في صحيفة الوسط بنسبة 18.18% ، في حين جاءت النسبة 0% في صحيفة أخبار الخليج، والفارق دال إحصائياً، حيث أن قيمة Z المحسوبة 4.75 وهي أعلى من القيمة الجدولية 2.58 المنبئة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين بمستوى ثقة 99% تلى ذلك الصور الشخصية وهي التي تمثل محور الموضوع، وتروى تفاصيل هذه الصورة ملامح الشخصية سواء كانت هذه الشخصية مهمة أم لا، وغالباً ما تنتشر هذه الصور على عمود واحد بنسبة 14.55% في صحيفة الوسط، في حين جاءت النسبة 0% في صحيفة أخبار الخليج، والفارق يدل إحصائياً، على أن قيمة Z المحسوبة 4.21 وهي أعلى من القيمة الجدولية 2.58 المنبئة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين بمستوى ثقة 99%، يلي ذلك الصور التفسيرية وهي التي تقوم بوظيفة شرح المعنى بشكل مستقل دون الحاجة إلى نص مصاحب، سوى التعليق الذي يقوم بدور تابع في تنفيذ وظيفة الشرح و التفسير بنسبة 3.64% في صحيفة الوسط، في حين جاءت النسبة 0% في صحيفة أخبار الخليج، والفارق يدل إحصائياً، على أن قيمة Z المحسوبة 2.05 وهي أعلى من القيمة الجدولية 1.96 المنبئة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين بمستوى ثقة 95%، ومن الملاحظ أن صحيفة الوسط اهتمت بالصور المصاحبة للأخبار بدرجة أكبر من صحيفة أخبار الخليج التي خلت من وجود الصور في الأخبار المنشورة بها، حيث جاءت نسبة 100% من الأخبار المنشورة في صحيفة أخبار الخليج بدون صور مقابل نسبة 63.64% من إجمالي الأخبار في صحيفة الوسط. تستخدم صحيفة الوسط الصور الأرشيفية في حالة عدم تزويد الجهات المختلفة بالصور المتعلقة بالجرائم الجنسية، فتكون الصحيفة في موضع إضطراري لإستخدام الصور الأرشيفية، إلى جانب أن الصحيفة تتعمد عدم نشر الصور الشخصية للمتهمين لكي لا تتعرض للمسائلة القانونية، فأحياناً تحجب الصحيفة نشر صور محددة لمبادئ أخلاقية تلتزم بها الصحيفة¹ ، ومن الملاحظ بصفة عامة تفوق نشر مواد الجريمة بدون صور في صحيفتي الدراسة ، حيث أن نشر صور المتهمين قبل صدور الحكم النهائي أمراً يعتبر خروجاً على أخلاقيات نشر الجريمة والممارسة المهنية

¹مقابلة مع عقيل ميرزا، مدير تحرير صحيفة الوسط، 8 نوفمبر 2016.

التي أقرتها موانئ الشرف الصحفية في العالم العربي ، كما لاحظت الباحثة عدم اهتمام صحيفتي الدراسة بنشر الصور الأخرى مثل صور المضبوطات والخبراء والمعالج والشهود ، ويأتي ذلك في إطار حرص الصحيفتين على عدم نشر صور المتهمين والضحايا والرسوم على صفحاتها.

جدول رقم 3

توزيع المضامين الإخبارية طبقاً للعناوين المستخدمة في موضوعات الجرائم الجنسية بصحيفتي أخبار الخليج و الوسط

Z-Test	المجموع الكلي		الوسط		أخبار الخليج		العناوين
	%	ك	%	ك	%	ك	
-	100.00	223	100.00	110	100.00	113	العنوان الرئيسي
5.25	15.70	35	2.73	3	28.32	32	العنوان التمهيدي
	223		110		113		جملة العناوين

تشير النتائج السابقة إلى أن جميع المضامين الصحفية في موضوعات الجرائم الجنسية بصحيفتي أخبارالخليج والوسط جاءت في شكل عناوين رئيسة بنسبة 100%،و جاءت العناوين التمهيدية بنسبة 15.70%، وتفوقت صحيفة أخبار الخليج في وجود العنوان التمهيدي بنسبة 28.32% مقارنة بنسبة 2.73% لصحيفة الوسط،والفارق يدل إحصائياً، على أن قيمة Z المحسوبة 5.25، وهي أكبر من القيمة الجدولية 2.58 المنبئة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين بمستوى ثقة 99% ، ومن الملاحظ أن المدرسة الإخراجية في صحيفة الوسط لا تهتم بالعناوين التمهيدية كثيراً مقارنة بصحيفة أخبار الخليج ، حيث تهتم فقط بالعناوين الرئيسية التي تفسر أهم مافي المضمون دون اللجوء لعناوين تمهيدية تمهد الموضوع للقارئ .

جدول رقم 4

توزيع المضامين الإخبارية طبقاً لموقع الموضوعات المستخدمة في موضوعات الجرائم الجنسية بصحيفتي أخبار الخليج والوسط

Z-Test	المجموع الكلي		الوسط		أخبار الخليج		الموقع
	%	ك	%	ك	%	ك	
5.62	87.89	196	75.45	83	100.00	113	الصفحات الداخلية للموقع
5.62	12.11	27	24.55	27	0.00	0	الصفحة الرئيسية
	100.00	223	100.00	110	100.00	113	الإجمالي

تشير النتائج السابقة إلى أن موضوعات الجرائم الجنسية بصحيفتي أخبار الخليج والوسط جاءت غالبيتها في الصفحات الداخلية للموقع بنسبة 87.89%، وجاءت الموضوعات في الصفحات الداخلية بنسبة 75.45% في صحيفة الوسط في حين جاءت النسبة 100% في صحيفة أخبار الخليج ، والفارق يدل إحصائياً على أن قيمة Z المحسوبة 5.62 وهي أعلى من القيمة الجدولية 2.58 المنبئة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين بمستوى ثقة 99%، وجاءت 12.11% من موضوعات الجرائم الجنسية بصحيفتي أخبار الخليج والوسط في الصفحة الرئيسية للموقع بنسبة 24.55% في الوسط في حين جاءت 0% في أخبار الخليج ، والفارق دال إحصائياً ، حيث أن قيمة Z المحسوبة 5.62 وهي أعلى من القيمة الجدولية 2.58 المنبئة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين بمستوى ثقة 99%، ومن الملاحظ أن صحيفة أخبار الخليج لا تعرض المضمون المتعلق بالجرائم الجنسية في صدر موقعها الإلكتروني نظراً لطبيعة الصحيفة المحافظة ، والتي تهتم بعرض الأخبار المتعلقة بالدولة والأخبار السياسية والاقتصادية في صدر صفحاتها، بعكس صحيفة الوسط والتي تعتبر تياراً مغايراً بنشر بعض الأخبار التي يهتم بها الجمهور وتجعله يقبل على متابعة هذه الأخبار في الصفحات الداخلية.

جدول رقم 5

توزيع المضامين الإخبارية طبقاً لأساليب الإقناع المستخدمة في موضوعات الجرائم الجنسية بصحيفتي أخبار الخليج والوسط

Z-Test	المجموع الكلي		الوسط		أخبار الخليج		أساليب الإقناع
	%	ك	%	ك	%	ك	
0.27	84.30	188	83.64	92	84.96	96	عرض الحقائق
1.28	6.73	15	4.55	5	8.85	10	التوعية والوقاية
0.24	3.14	7	3.64	4	2.65	3	أرقام وإحصائيات
1.48	5.83	13	8.18	9	3.54	4	تقديم الحلول للقضايا
	100.00	223	100.00	110	100.00	113	الإجمالي

تشير النتائج السابقة إلى اعتماد الصحيفتين على أسلوب عرض الحقائق المتعلقة في موضوعات الجرائم الجنسية كإحدى آليات إضفاء المصداقية على المضامين المنشورة، حيث جاء هذا الأسلوب في المقدمة بنسبة 84.30%، وجاء استخدام الصحيفتين لهذا الأسلوب متقارباً، والفارق بين الصحيفتين غير دال إحصائياً، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة 0.27 وهي أقل من القيمة الجدولية 1.96 ، وقد جاءت التوعية والوقاية بنسبة 6.73%، وبلغت النسبة في صحيفة أخبار الخليج 8.85% مقارنة بنسبة 4.55% لصحيفة الوسط، والفارق غير دال إحصائياً، على أن قيمة Z المحسوبة 1.28 ، وهي أقل من القيمة الجدولية 1.96 المنبئة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين بمستوى ثقة 95%، وقد جاء تقديم الحلول للقضايا بنسبة 5.83%، وبلغت النسبة في صحيفة أخبار الخليج 3.54% مقارنة بنسبة 8.18% لصحيفة الوسط، والفارق غير دال إحصائياً، على أن قيمة Z المحسوبة 5.83، وهي أقل من القيمة الجدولية 1.96 المنبئة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين بمستوى ثقة 95%، وأخيراً جاء استخدام الأرقام والإحصائيات بنسبة 3.14%، وبلغت النسبة في صحيفة أخبار الخليج 2.65% بالمقارنة بنسبة 3.64% لصحيفة الوسط، والفارق غير دال إحصائياً، على أن قيمة Z المحسوبة 0.24، وهي أقل من القيمة الجدولية 1.96 المنبئة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين بمستوى ثقة 95% ، وقد اهتمت الصحيفتان بدرجة قليلة بعرض الأرقام المتعلقة بالجرائم الجنسية في مملكة البحرين والتي تبين مدى انتشار هذه الجرائم في المملكة وذلك مقارنة بالأساليب الإقناعية الأخرى مثل عرض الحقائق ، والتوعية ، فعرضت صحيفة الوسط بعض الأرقام

والإحصائيات التي تدل على أن 72% من المعنفات البحرينيات يتعرضن للإكراه الجنسي و 19 % يتعرضن للاغتصاب و 35% للتحرش في مارس 2016 بين 18-35 سنة؛ مما يشير إلى معظم الجرائم الجنسية تقع داخل هذه الفئة العمرية ، وتناولت الاستبانة موصفات العينة المعنفة من النساء والفتيات، إذ أظهرت أن 57 في المئة منهن يحملن الدبلوم أو البكالوريوس، وأن المستوى المعيشي لـ 56 في المئة من المعنفات هو متوسط، وأن معظمهن موظفات وتبلغ نسبتهن 41 في المئة، فيما تتعرض النساء للعنف وهن ربات منزل بنسبة 39 في المئة. أما بشأن موصفات مرتكبي العنف، فقد ذكرت النتائج أن 71 في المئة من مرتكبي العنف هم الأزواج وأن أعمارهم تتراوح ما بين 31 و 40 سنة بنسبة 38 في المئة، وأن 58 في المئة منهم موظفون ولا يتجاوز تعليمهم الثانوية العامة بنسبة 38 في المئة. وأشارت إلى تناول الاستبانة أرقام عن تعدي العنف لأفراد الأسرة وسبل الحماية، والحالة الاجتماعية للمعنفة، فيما أظهرت الدراسة أن أكثر حالات العنف المرصودة ضد المرأة كانت في محافظة المحرق بنسبة 48 في المئة¹.

جدول رقم 6

توزيع المضامين الإخبارية طبقاً للألوان المستخدمة في موضوعات الجرائم الجنسية بصحيفتي أخبار الخليج و الوسط

Z-Test	المجموع الكلي		الوسط		أخبار الخليج		الألوان
	%	ك	%	ك	%	ك	
10.77	66.37	148	31.82	35	100.00	113	ملون
10.77	33.63	75	68.18	75	0.00	0	غير ملون
	100.00	223	100.00	110	100.00	113	الإجمالي

تشير النتائج السابقة إلى اعتماد صحيفة أخبار الخليج على الألوان في المضامين الإخبارية المستخدمة في موضوعات الجرائم الجنسية، حيث جاءت بنسبة 100% مقارنة بنسبة 31.82% لصحيفة الوسط، في حين

¹ زينب التاجر، 72% من المعنفات البحرينيات يتعرضن للإكراه الجنسي، جريدة الوسط ، 6 مارس 2016، متاح على الموقع الإلكتروني: <http://www.alwasatnews.com/news/1087090.html>

كان اعتماد صحيفة الوسط على المضامين غير الملونة، بنسبة 68.18% مقارنة بنسبة 0% لصحيفة أخبار الخليج، والفرق بين الصحيفتين دال إحصائياً على أن قيمة Z المحسوبة 10.77، وهي أقل من القيمة الجدولية 1.96 المنبئة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين بمستوى ثقة 95%، ومن الملاحظ أن صحيفة أخبار الخليج اهتمت باستخدام الألوان في عرض الموضوعات المتعلقة بالجرائم الجنسية لزيادة جذب انتباه القارئ لهذه الموضوعات، واستخدمت الصحيفة العناوين الملونة من أجل هذا الغرض على العكس من صحيفة الوسط والتي لم تستخدم الألوان في عرض الموضوعات المتعلقة بالجرائم الجنسية أكثر من ثلثي الموضوعات المتعلقة بالجرائم الجنسية.

جدول رقم 7

توزيع المضامين الإخبارية طبقاً للغة المستخدمة في موضوعات الجرائم الجنسية بصحيفتي أخبار الخليج والوسط

Z-Test	المجموع الكلي		الوسط		أخبار الخليج		اللغة
	%	ك	%	ك	%	ك	
0.65	85.20	190	83.64	92	86.73	98	عربية مبسطة
0.52	9.87	22	10.91	12	8.85	10	عربية فصحى
0.04	4.48	10	4.55	5	4.42	5	أكثر من مستوى
لصالح صحيفة الوسط	0.45	1	0.91	1	0	0	عامية
	100	223	100	110	100	113	الإجمالي

تشير النتائج السابقة إلى أن اللغة العربية المبسطة جاءت في مقدمة طبيعة اللغة المستخدمة في موضوعات الجرائم الجنسية بصحيفتي أخبار الخليج والوسط بنسبة 85.20%، مما يشير إلى اعتماد الصحيفتين على اللغة

العربية المبسطة بالمقارنة بالأنواع الأخرى، وجاءت صحيفة أخبار الخليج في المرتبة الأولى بنسبة 86.73% مقارنة بنسبة 83.64% لصحيفة الوسط والفارق غير دال إحصائياً، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة 0.65، وهي أقل من القيمة الجدولية 1.96 المنبئة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين بمستوى ثقة 95%، يليها اللغة العربية الفصحى بنسبة 9.87% وجاءت صحيفة الوسط في المرتبة الأولى بنسبة 10.91% مقارنة بنسبة 8.85% لصحيفة أخبار الخليج والفارق غير دال إحصائياً، على أن قيمة Z المحسوبة 0.52، وهي أقل من القيمة الجدولية 1.96 المنبئة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين بمستوى ثقة 95%، وتقاربت نسبة اعتماد الصحيفتين على استخدام أكثر من مستوى في اللغة واستخدام العامية، وأثبت اختبار Z – Test أن الفارق غير دال إحصائياً، على أن قيم Z المحسوبة 0.04، 1.02، وهما أقل من القيمة الجدولية 1.96 المنبئة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين بمستوى ثقة 95%، وتشير النتائج السابقة إلى أن اللغة العربية المبسطة كانت لها الصدارة في الاستخدام من قبل الصحيفتين؛ حيث أن الصحف تهدف في المقام الأول بالارتقاء بالمستوى اللغوي للجمهور، وإن استخدام صحيفة الوسط للغة العامية في معالجة بعض الموضوعات المتعلقة بالجرائم الجنسية لتبسيط القضية لدى القراء وسهولة التعبير عنها مثل التحرش الجنسي، فقد ذكرت إحدى الضحايا مشكلتها مع أخيها المتزوج الذي تحرش بها جنسياً قائلة "موضوعكم اليوم على الجرح فعلاً أنا وحدة ما أقدر أبوح ولا أتكلم بهذا الشيء لأنني حالياً متزوجة وأم لطفلتين جداً حريصة عليهم من ذئاب الزمن من بعد التحرشات إلي حصلت لي وأنا صغيرة". وهناك ضحية أخرى تعرضت للتحرش الجنسي من قبل أبناء عمها فقالت: "التحرش يصير من أقرب الناس بس البيوت أسرار".¹

¹ عقيل الشيخ، ضحايا التحرش، قصص تقشعر لها الأبدان من خلف ستار الأون لاين، كشف المحظور ومحارم يكتسون ثوب الذناب، صحيفة الوسط، 24 فبراير، 2016، متاح على الموقع الإلكتروني: <http://www.alwasatnews.com/news/1083022.html>

ثانياً: فئات المضمون:

جدول رقم 8

توزيع المضامين الإخبارية طبقاً لموضوعات الجرائم الجنسية بصحيفتي أخبار الخليج و الوسط

Z-Test	المجموع الكلي		الوسط		أخبار الخليج		الجرائم الجنسية
	%	ك	%	ك	%	ك	
0.60	21.08	47	22.73	25	19.47	22	الدعارة
0.95	17.94	40	15.45	17	20.35	23	هتك العرض
0.09	16.59	37	16.36	18	16.81	19	التحرش الجنسي
0.65	14.80	33	16.36	18	13.27	15	الفعل الفاضح
0.75	9.42	21	10.91	12	7.96	9	الإغتصاب
0.86	6.73	15	8.18	9	5.31	6	الزنا
0.24	5.83	13	5.45	6	6.19	7	حمل السفاح
1.40	3.59	8	1.82	2	5.31	6	عنف جنسي
1.33	2.24	5	0.91	1	3.54	4	اللواط
0.03	1.79	4	1.82	2	1.77	2	السحاق
	100.00	223	100.00	110	100.00	113	الإجمالي

تصدرت جرائم الدعارة والتي تشير إلى تقديم الخدمات الجنسية مقابل مبلغ مادي قائمة الأخبار التي ركزت عليها صحيفة أخبار الخليج والوسط بنسبة 21.08%، يليها الأخبار المتعلقة بجرائم هتك العرض بنسبة 17.94%، ثم جرائم التحرش الجنسي والتي تشمل الأقوال، الإشارات، الأفعال التي يقوم فيها الفرد بغرض جنسي ينتج عنه خدش لكرامة وحياء الغير، بقسميه اللفظي والجسدي بنسبة 16.59%، يليها أخبار الفعل الفاضح المتعلقة بالأفعال الخادشة للحياء والمتضمنة معاني جنسية كخلع الملابس في الشارع أو إرسال أفلام إباحية للغير بنسبة 14.80%، ومن ثم الأخبار المتعلقة بجرائم الإغتصاب بنسبة 9.42%، يليها أخبار

جرائم الزنا وحمل السفاح واللواط والسحاق بنسبة 6.73 % و 5.83 % ، 2.24 % ، 1.79 % على الترتيب. وأظهرت النتائج التفصيلية عدم وجود فروق دالة إحصائية طبقاً لنوع الأخبار الخاصة بالجرائم الجنسية التي ركزت عليها صحيفة أخبار الخليج والوسط في جميع أنواع أخبار الجرائم الجنسية، حيث كانت قيم Z المحسوبة أقل من القيمة الجدولية 1.96 ، وهي القيمة المنبئة بوجود علاقة فارقة بين المتغيرين بمستوى ثقة 95%.

ومن أمثلة موضوعات الجرائم الجنسية في صحيفتي الدراسة ، ما يلي :

الدعارة :

- فقد ذكرت صحيفة أخبار الخليج في إحدى موضوعاتها الخاصة بالدعارة بأن أحد المحلات بالعاصمة المنامة خاص بالمساج، يتم إدارته عن طريق آسيويين لأعمال منافية للأداب، من خلال قيام النساء الآسيويات بممارسة الرذيلة مع المترددين على المحل مقابل مبالغ مالية، فتم القبض على المتهمين جميعاً وعددهم اثنا عشر متهماً، منهم عشر متهمات، وتم عرضهم على النيابة العامة ووجهت إليهم اتهامات بممارسة الدعارة والتكسب من ورائها، وأمرت بحبسهم جميعاً احتياطياً على ذمة التحقيق وإغلاق المحل¹ .

- فقد ذكرت صحيفة الوسط في إحدى موضوعاتها الخاصة بالدعارة بأن المحكمة الصغرى الجنائية الرابعة برأت متهمتين وأدانت أخريين بسجنهما 5 سنوات بقضية شبكة دعارة ، ويشير الخبر بأن المتهمات قد اعتمدن في حياتهن بصفة كلية على ما يكتسبن من ممارسة الدعارة، وأقمن في البلاد بطريقة غير مشروعة ولم يجددن رخص الإقامة الصادرة لهن من مدير الإدارة العامة للجنسية والجوازات والإقامة والتي تؤهلن للإقامة في مملكة البحرين².

¹كانوا يديرونه لممارسة الرذيلة : حبس 12 آسيوياً وإغلاق صالون للمساج ، صحيفة أخبار الخليج ، 2 يونيو 2015، متاح على الموقع

الإلكتروني: <http://www.akhbar-alkhaleej.com/13584/article/26008.html>

²براءة متهمين وإدانة آخرين بالسجن بقضية شبكة دعارة ، صحيفة الوسط ، 17 أغسطس 2015، متاح على الموقع

الإلكتروني: <http://www.alwasatnews.com/news/1017158.html>

هتك العرض :

- وقد ذكرت صحيفة الوسط في إحدى موضوعاتها الخاصة بقضايا هتك العرض أن الجاني قام بإصطحاب المجني عليه المصاب بالتخلف العقلي لإحدى دورات المياة في كورنيش الملك فيصل فطلب منه خلع ملابسه وقام بوطئه مرة واحدة وسرق منه مسوغاته ولأن بالفرار، فحكمت المحكمة بإرجاء القضية¹.

- وقد ذكرت صحيفة أخبار الخليج في إحدى موضوعاتها الخاصة بقضايا هتك العرض بأن بنغالياً قام بهتك عرض طفل لم يبلغ الرابعة عشرة من عمرة ، وتعود التفاصيل الى أن والد المجني عليه، كان متوجهاً الى مسكنه في منطقة جدحفص، وبطريق الصدفة شاهد ابنه يقف بالقرب من الكفترية القريبة من مسكنه، وقد شاهد أن العامل (المتهم) يتحسس جسد ابنه وأماكن العفة ويقوم بتحسنة مؤخره الطفل وعضوه التناسلي، وعليه توجه الى مركز الشرطة للإبلاغ عنه، فحكمت المحكمة بإرجاء القضية².

التحرش الجنسي :

- وقد ذكرت صحيفة أخبار الخليج في إحدى موضوعاتها الخاصة بقضايا التحرشات الجنسية بأن فتاة تبلغ من العمر 21 سنة قد تقدمت ببلاغ قالت فيه إنها فوجئت خلال جلوسها بمقعدها في السينما، بجارها الخليجي الكبير في السن يلمس بيده ساقها فنهرته متعللاً بأنه لم يقصد ذلك، ولكنها فوجئت به بعد ذلك يلامس مؤخرتها فصرخت في وجهه وقامت بإبلاغ الأمن وأصررت على أن يصل الأمر إلى الشرطة. فأسندت النيابة إليه تهمة هتك عرض المجني عليها، وأمرت بحبسه احتياطياً على ذمة القضية³.

¹إرجاء قضية اعتداء على عرض متخلف عقلياً ، صحيفة الوسط ، 12 أغسطس 2015، متاح على الموقع

الإلكتروني: <http://www.alwasatnews.com/news/1015676.html>

²إرجاء قضية بنغالي متهم بالاعتداء على عرض طفل : المحكمة تنتدب محامياً للمتهم ، صحيفة أخبار الخليج ، 25 يونيو 2015، متاح على

الموقع الإلكتروني: <http://www.akhbar-alkhaleej.com/13607/article/29601.html>

³لامس مؤخرة فتاة في قاعة السينما وادعى أنه كان يخرج هاتفه من جيبه ، صحيفة أخبار الخليج ، 21 أغسطس ، 2015، متاح على الموقع

الإلكتروني: <http://www.akhbar-alkhaleej.com/13664/article/38618.html>

- وقد ذكرت صحيفة الوسط في إحدى موضوعاتها الخاصة بقضايا التحرشات الجنسية حيث قام خليجي (32 عاماً) بالتحرش بفتاة (هندية 32 عاماً) وأسندت النيابة العامة أنه اعتدى على عرض المجني عليها (32 عاماً) بغير رضاها بأن تلمس أماكن العفة، وأجلت المحكمة الكبرى الجنائية الخامسة الحكم¹.

الفعل الفاضح :

- وقد ذكرت صحيفة أخبار الخليج في إحدى موضوعاتها الخاصة بقضايا الفعل الفاضح بأنه تم الحكم سنة مع النفاذ لبحريني وخليجي (32 سنة) ارتديا ملابس نسائية لحضور حفل بركة سباحة، حيث ارتديا ملابس نسائية واستعملا مساحيق التجميل، لحضور حفلة ضمت العديد من المتشبهين بالنساء أقيمت في بركة سباحة بالهملة ، وأمرت بمصادرة الملابس النسائية المضبوطة².

- وقد ذكرت صحيفة الوسط في إحدى موضوعاتها الخاصة بقضايا الفعل الفاضح بأن المحكمة الكبرى الجنائية الثالثة الاستئنافية جددت حبس بحرينية (تبلغ من العمر 22 عاماً) لا تسمع ولا تتكلم، لمدة 15 يوماً على ذمة التحقيقات، متهمة بنشر صور إباحية على مواقع التواصل؛ بهدف التحايل على راغبي الاستمتاع؛ لدفع مبالغ في حسابها البنكي المرفق مع الصور. شابة بحرينية صماء متهمة بنشر صور إباحية³.

الاغتصاب :

- وقد ذكرت صحيفة الوسط في إحدى موضوعاتها الخاصة بقضايا الاغتصاب بأن المحكمة الكبرى الجنائية الأولى أجلت قضية 14 متهما بواقعة اغتصاب آسيوية حيث تمكنت الشرطة من القبض على عدد من المشتبه بتورطهم في اختطاف واغتصاب امرأة تحمل جنسية آسيوية. وتلقت شرطة المديرية بلاغاً من المجني عليها مفاده تعرضها للاختطاف من أمام مقر سكنها بالجفير، ونقلها إلى

¹ خليجي متهم بالتحرش بهندية ، صحيفة الوسط ، 18 فبراير 2016 ، متاح على الموقع

الإلكتروني: <http://www.alwasatnews.com/news/1080858.html>

² سنة مع النفاذ لبحريني وخليجي : ارتديا ملابس نسائية لحضور حفل بركة سباحة، صحيفة أخبار الخليج ، 26 مايو ، 2016 ، متاح على الموقع

الإلكتروني: <http://www.akhbar-alkhaleej.com/13943/article/23327.html>

³ شابة بحرينية صماء متهمة بنشر صور إباحية ، صحيفة الوسط ، 15 فبراير 2016 ، متاح على الموقع

الإلكتروني: <http://www.alwasatnews.com/news/1079600.html>

مناطق أخرى، وتناوب أكثر من شخص على اغتصابها، بالإضافة إلى ضربها وسرقة هاتفها ومبلغ مالي¹.

- وقد ذكرت صحيفة أخبار الخليج في إحدى موضوعاتها الخاصة بقضايا الاغتصاب أن المحكمة الصغرى الجنائية الأولى حكمت بالحبس ستة أشهر وعشرة أيام، مع النفاذ على خادمة آسيوية وإبعادها نهائياً عن البلاد، لادعائها أن شخصا قام باختطافها ومواقعتها من دون إرادتها².

الزنا:

- وقد ذكرت صحيفة أخبار الخليج في إحدى موضوعاتها الخاصة بقضايا الزنا بأن المحكمة الصغرى الجنائية قررت تجديد حبس شابة عشرينية بحرينية من أصول عربية متزوجة من بحريني، حيث تواجه تهمة الزنا مع جار لها تعرفت عليه من خلال برنامج تواصل اجتماعي بعد أن سمعت بفحولته³.

- وقد ذكرت صحيفة الوسط في إحدى موضوعاتها الخاصة بقضايا الزنا بأن المحكمة الكبرى الجنائية الثانية أيدت حبس زوجة عربية سنتين عن تهمة الزنى مع شاب بحريني. وتعود تفاصيل القضية إلى أن الزوج عربي الجنسية (39 سنة) تقدم ببلاغ إلى الشرطة عن هروب زوجته (33 سنة) من المنزل منذ 3 أشهر، تاركه وراءها بناتها الصغيرات، وأنه علم أخيراً بوجودها بإحدى الشقق المفروشة وبرفقتها شاب بحريني الجنسية (25 سنة)، ويعاشرها معاشرة الأزواج، على الرغم من أنها مازالت على ذمته حتى تاريخ تقديمه البلاغ⁴.

¹إرجاء قضية 14 متهماً بواقعة اغتصاب آسيوية للقبض على الشهود، صحيفة الوسط، 21 أكتوبر 2015، متاح على الموقع

الإلكتروني: <http://www.alwasatnews.com/news/1037467.html>

²الحبس 6 أشهر والإبعاد لخدمة ادعت اختطافها واغتصابها، صحيفة أخبار الخليج، 11 نوفمبر 2015، متاح على الموقع

الإلكتروني: <http://www.akhbar-alkhaleej.com/13746/article/52169.html>

³اتهمها بالزنا وجددت المحكمة حبسها : طلق زوجاته الثلاث ليتزوج بفتاة عشرينية وبعد شهور ضبطها في سيارة مع صديقها، صحيفة أخبار

الخليج، 21 يناير 2016، متاح على الموقع الإلكتروني: <http://www.akhbar-alkhaleej.com/13817/article/2984.html>

⁴الحبس سنتين لعربية أدينّت بالزنا مع بحريني، صحيفة الوسط، 23 يناير 2016، متاح على الموقع

الإلكتروني: <http://www.alwasatnews.com/news/1071367.html>

حمل السفاح :

- وقد ذكرت صحيفة الوسط في إحدى موضوعاتها الخاصة بقضايا حمل السفاح بأن المحكمة الكبرى الجنائية الثانية الاستئنافية قررت حبس تايلندية سنةً بدل 3 سنوات عن تهمة الدعارة، فيما أيدت الحبس 6 أشهر عن الإجهاض. وتعود تفاصيل القضية بأن تايلندية اتخذت أعمال الدعارة مهنةً لها، ولم تتردد من أن تنتهي حياة جنينها الذي حملت به سفاحاً برميهِ في المرحاض وسحب الماء عليه¹.
- وقد ذكرت صحيفة أخبار الخليج في إحدى موضوعاتها الخاصة بقضايا حمل السفاح بأن المحكمة قررت تأجيل قضية أربعة متهمين بدفن مولود سفاح وهم بحرينية وخليجية ومتهمين آخرين بحرينيين متهمين بقضية إجهاض ودفن طفل مولود «سفاح» حديثاً تحت شجرة الحياة².

العنف الجنسي :

- وقد ذكرت صحيفة أخبار الخليج في إحدى موضوعاتها الخاصة بقضايا العنف الجنسي بأن وزارة التنمية الاجتماعية أكدت أن مركز حماية الطفل استقبل خلال العام الفائت نحو 541 حالة معنفة لأطفال، منهم 107 تعرضوا لعنف جنسي و324 تعرضوا لعنف جسدي، فيما كان عدد الحالات التي عانت من العنف النفسي 73 والإهمال الشديد 37 حالة. وذكر تقرير وزارة التنمية الاجتماعية للعام 2014 أن عدد حالات الذكور هي الأعلى مقارنةً بالإناث، حيث تم تسجيل 368 حالة مقابل 168 حالة أخرى لإناث. واستحوذت الفئة العمرية من سن 11-15 سنة على الرقم الأكبر من حيث عدد الحالات، إذ وصل المركز نحو 233 طفلاً ضمنها، فيما جاءت الفئة العمرية 6-10 ضمن المرتبة الثانية بتسجيلها 207 حالات، أما الفئة العمرية الأكثر حساسية من سن (0-5 سنوات) فقد تعرض 90 طفلاً ضمنها للعنف مقابل 11 حالة أخرى للفئة العمرية الأكبر سناً (16-18 سنة)³.

¹ علي طريف، ولدت سفاحاً فاخترت المرحاض للتخلص منه، صحيفة الوسط ، 27 فبراير 2016 ، متاح على الموقع

الإلكتروني: <http://www.alwasatnews.com/news/1084215.html>

² تأجيل قضية أربعة متهمين بدفن مولود سفاح ، صحيفة أخبار الخليج ، 14 نوفمبر ، 2015 ، متاح على الموقع

الإلكتروني: <http://www.akhbar-alkhaleej.com/13749/article/52784.html>

³ زينب إسماعيل، نسبتها الأعلى بين الذكور «حماية الطفل» بالتنمية استقبال 541 حالة طفل معنف، صحيفة أخبار الخليج ، 5 أغسطس 2015، متاح على

الموقع الإلكتروني: <http://www.akhbar-alkhaleej.com/13648/article/35843.html>

اللواط :

- وقد ذكرت صحيفة اخبار الخليج في إحدى موضوعاتها الخاصة بقضايا اللواط بأن المحكمة قررت حبس المتهم سنة مع النفاذ وكانت معلومات قد وردت إلى شرطة مكافحة جرائم الآداب، تفيد بوجود شاب بحريني (27 سنة) يمارس الرذيلة مع الزبائن مقابل 100 إلى 200 دينار، وبعد إجراء التحريات تم التأكد من هذه المعلومات، وتم مشاهدة صور ينشرها هذا الشاب لنفسه، في مواقع عدة أشهرها موقع «who,s who»، وتبين أنه يتواصل مع زبائنه وراغبي المتعة من خلال برنامج «واتساب»، وتم إعداد كمين للقبض عليه مع المصدر السري الذي اتفق معه على الممارسة مقابل 200 دينار.¹

السحاق :

- وقد ذكرت صحيفة أخبار الخليج في إحدى موضوعاتها الخاصة بقضايا السحاق بأن المحكمة قضت بالحبس شهرا لطالبة جامعية (21 سنة) وصديقتها التي تكبرها بعام واحد، بعد ضبطهما في وضع مغل بالحياء داخل سيارة بمواقف جامعة البحرين، وقدرت المحكمة كفالة 50 ديناراً لوقف التنفيذ.²

- وقد ذكرت صحيفة أخبار الخليج في إحدى موضوعاتها الخاصة بقضايا السحاق مدى تأثير إنتشار هذه الظاهرة على المجتمع البحريني، وماهي الأسباب التي تدعو لإنتشار هذه الظاهرة؟ وماهي العقد النفسية التي تعاني منها الفتيات السحاقيات؟ وكيفية علاج هذه المشكلة.³

¹الحكم في استئناف فتى الإنترنت اللعوب 19 نوفمبر ،صحيفة أخبار الخليج، 20 أكتوبر ، 2015 ،متاح على الموقع الإلكتروني: <http://www.akhbar-alkhaleej.com/13724/article/48573.html>

²غرام بين فتاتين بمواقف الجامعة ، 19 إبريل 2016 ، صحيفة أخبار الخليج، 20 أكتوبر ، 2015 ،متاح على الموقع الإلكتروني: <http://www.akhbar-alkhaleej.com/13906/article/16921.html>

³ وفاء جناحي،العشق بين البنات ،صحيفة أخبار الخليج ،7 إبريل 2016،متاح على الموقع الإلكتروني التالي : <http://www.akhbar-alkhaleej.com/13894/article/15206.html>

جدول رقم 9

توزيع المضامين الإخبارية طبقاً لأساليب عرض موضوعات الجرائم الجنسية بصحيفتي أخبار الخليج و
الوسط

Z-Test	المجموع الكلي		الوسط		أخبار الخليج		أساليب عرض الموضوعات
	%	ك	%	ك	%	ك	
.60	52.02	116	50.00	55	53.98	61	عرض المادة بالتفاصيل كاملة
	47.98	107	50.00	55	46.02	52	عرض المادة مع بعض التفاصيل
	100.00	223	100.00	110	100.00	113	الإجمالي

أظهرت النتائج أن صحيفة أخبار الخليج والوسط تهتمان بعرض المادة بالتفاصيل كاملة بنسبة 52.02%، وفي المقابل كانت نسبة 47.98% من الأخبار كانت معروضة مع بعض التفاصيل وجاءت طريقة عرض الموضوعات لدى الصحيفتين متقاربة فبلغت النسبة في صحيفة أخبار الخليج 53.98% مقارنة بنسبة 50% لصحيفة الوسط، والفارق بين الصحيفتين غيردال إحصائياً، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة 0.60 وهي أقل من القيمة الجدولية 1.96، وهي القيمة المنبئة بوجود علاقة فارقة بين المتغيرين بمستوى ثقة 95%، ومن الملاحظ أن أكثر من نصف المضامين المتعلقة بالجرائم الجنسية تجيب على الأسئلة الرئيسة وهي: من؟، ماذا؟، متى؟، أين؟، كيف؟، لماذا؟ حيث إن القاريء المتابع للجرائم الجنسية يهتم بمعرفة كافة التفاصيل المتعلقة بالجريمة والظروف المحيطة بالجريمة، فعرضت صحيفة الوسط التفاصيل الكاملة عن بعض الحوادث الغريبة على المجتمع البحريني مثل اعتداء لمدرس القرآن الكريم (بنغالي 40 سنة) على عرض طفلة (لم تتم الرابعة عشرة) بغير رضاها، فاهتمت الصحيفة بعرض الملابس المختلفة

للحادث منذ بداية قيامه بتدريس القرآن للطفلة مروراً بتفاصيل العلاقة الجنسية بينه وبين الطفلة انتهاءً بالحكم عليه بالسجن 10 سنوات والإبعاد عن البلاد¹.

جدول رقم 10*

توزيع المضامين الإخبارية طبقاً لعمر مرتكبي الجرائم الجنسية بصحيفتي أخبار الخليج و الوسط

Z-Test	المجموع الكلي		الوسط		أخبار الخليج		العمر
	%	ك	%	ك	%	ك	
1.02	0.45	1	0.91	1	0.00	0	حتى سن أقل من 12 سنة
1.44	0.90	2	1.82	2	0.00	0	تمتد من 12 الى أقل من 18 سنة
0.27	36.32	81	35.45	39	37.17	42	تمتد من 18 الى أقل من 40 سنة
0.73	12.56	28	10.91	12	14.16	16	تمتد من 40 سنة فأكثر
0.06	52.02	116	51.82	57	52.21	59	لم يحدد
	223		110		113		الإجمالي

*تم إختيار أكثر من مضمون

تشير النتائج السابقة إلى أن 52.02% من أخبار الجرائم الجنسية بصحيفتي أخبار الخليج و الوسط لم يحدد فيها أعمار مرتكبي هذه الجرائم ، وبلغت النسبة في صحيفة أخبار الخليج 52.21% مقارنة بنسبة 51.82% لصحيفة الوسط، والفارق غير دال إحصائياً، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة 0.06، وهي أقل من القيمة الجدولية 1.96 المنبئة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين بمستوى ثقة 95%، في حين تركزت أعمار مرتكبي الجرائم الجنسية في الفئة التي تمتد من 18 سنة الى أقل من 40 سنة بنسبة 36.32% وبلغت النسبة في صحيفة أخبار الخليج 37.17% مقارنة بنسبة 35.45% لصحيفة الوسط، والفارق غير دال إحصائياً، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة 0.27، وهي أقل من القيمة الجدولية 1.96 المنبئة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين بمستوى ثقة 95%، وقد جاءت الفئة التي تمتد من 40 سنة فأكثر بنسبة 12.56%، وبلغت النسبة في صحيفة أخبار الخليج 14.16% مقارنة بنسبة 10.91% لصحيفة

¹مدرس قرآن متهم بالاعتداء على عرض طفلة ينتظر نتيجة تقرير الطب النفسي، صحيفة الوسط ، 5 أغسطس ، 2015 ، متاح على الموقع الإلكتروني: <http://www.alwasatnews.com/news/1013907.html>

الوسط، والفارق غير دال إحصائياً، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة 0.73، وهي أقل من القيمة الجدولية 1.96 المنبئة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين بمستوى ثقة 95%، وتعتبر فئة الشباب من أكثر الفئات ارتكاباً للجرائم الجنسية ربما لاشتغال الغرائز الجنسية وعدم المقدرة على الزواج، فيلجأ الشباب إلى إقامة بعض العلاقات غير الشرعية وتتطور هذه العلاقات لتأخذ أبعاداً غير متوقعة مثل قيام شاب في العشرين من عمره بنشر فيلم إباحي عن طالبة بمدرسة ثانوية خلال إقامة علاقة معها بعد التهديد¹. وهنا يظهر القصور من ناحية الصحف البحرينية في إمداد الجمهور بعمر مرتكبي الجرائم الجنسية وبعض المعلومات عنهم حيث أظهرت النتائج أن 52.02% من أخبار الجرائم الجنسية بصحيفتي أخبار الخليج و الوسط لم يحدد فيها أعمار مرتكبي هذه الجرائم، وهذا يشكل ضعفاً في التغطية الصحفية التي من الواجب عليها أن تظهر معلومات مهمة للمجتمع تساعد الباحثين والإستشاريين للقيام بدراسات عن الفئة العمرية المرتكبة للجرائم الجنسية.

جدول رقم 11*

توزيع المضامين الإخبارية طبقاً لنوع مرتكبي الجرائم الجنسية بصحيفتي أخبار الخليج و الوسط

النوع	أخبار الخليج		الوسط		المجموع الكلي		Z-Test
	ك	%	ك	%	ك	%	
ذكر	91	80.53	80	72.73	171	76.68	1.38
أنثى	31	27.43	42	38.18	73	32.74	1.71

*تم إختيار أكثر من مضمون

تركزت الجرائم الجنسية في فئة الذكور بنسبة 76.68% وبلغت النسبة في صحيفة أخبار الخليج 80.53% بالمقارنة بنسبة 72.73% لصحيفة الوسط، والفارق غير دال إحصائياً، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة 1.38، وهي أقل من القيمة الجدولية 1.96 المنبئة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين بمستوى ثقة

¹تجديد حبس شاب متهم بنشر فيلم إباحي لطالبة في مدرسة ثانوية، صحيفة أخبار الخليج، 4 سبتمبر 2015، متاح على الموقع الإلكتروني: <http://www.akhbar-alkhaleej.com/13678/article/41015.html>

95%، في حين بلغت نسبة الجرائم المرتكبة من قبل الإناث 32.74%، وبلغت النسبة في صحيفة أخبار الخليج 27.43% بالمقارنة بنسبة 38.18% لصحيفة الوسط، والفارق غير دال إحصائياً، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة 1.71، وهي أقل من القيمة الجدولية 1.96 المنبئة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين بمستوى ثقة 95%. وتشير النتائج السابقة إلى أن الذكور أكثر ارتكاباً للجرائم الجنسية؛ وربما يرجع ذلك إلى أن الذكور هم الذين يبدأون بالاعتداء على الإناث وفقاً للطبيعة المتعلقة بالرجل.

جدول رقم 12*

توزيع المضامين الإخبارية طبقاً لجنسية مرتكبي الجرائم الجنسية بصحيفتي أخبار الخليج و الوسط

Z-Test	المجموع الكلي		الوسط		أخبار الخليج		الجنسية
	%	ك	%	ك	%	ك	
0.46	28.70	64	27.27	30	30.09	34	بحريني
0.04	4.48	10	4.55	5	4.42	5	خليجي
0.52	9.87	22	10.91	12	8.85	10	عربي
2.02	31.84	71	25.45	28	38.05	43	أجنبي
2.38	35.87	80	43.64	48	28.32	32	لم يحدد
	223		110		113		الإجمالي

*تم إختيار أكثر من مضمون

تشير النتائج السابقة إلى أن 35.87% من أخبار الجرائم الجنسية بصحيفتي أخبار الخليج و الوسط لم يحدد فيها جنسية مرتكبي هذه الجرائم، وبلغت النسبة في صحيفة أخبار الخليج 28.32% بالمقارنة بنسبة 43.64% لصحيفة الوسط، والفارق دال إحصائياً، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة 2.38، وهي أكبر من القيمة

الجدولية 1.96 المنبئة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين بمستوى ثقة 95%، في حين جاء مرتكبو الجرائم الجنسية من الجنسيات الأجنبية أولاً بنسبة 31.84% وبلغت النسبة في صحيفة أخبار الخليج 38.05% بالمقارنة بنسبة 25.45% لصحيفة الوسط، والفارق دال إحصائياً، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة 2.02، وهي أكبر من القيمة الجدولية 1.96 المنبئة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين بمستوى ثقة 95%، وفي المقابل بلغت نسبة الجرائم المرتكبة من قبل أصحاب الجنسية البحرينية 28.70%، وبلغت النسبة في صحيفة أخبار الخليج 30.09% بالمقارنة بنسبة 27.27% لصحيفة الوسط، والفارق غير دال إحصائياً، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة 0.46، وهي أقل من القيمة الجدولية 1.96 المنبئة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين بمستوى ثقة 95%. وأما الجرائم المرتكبة من قبل أصحاب الجنسية العربية فقد بلغت نسبتها 9.87%، وبلغت النسبة في صحيفة أخبار الخليج 8.85% بالمقارنة بنسبة 10.91% لصحيفة الوسط، والفارق غير دال إحصائياً، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة 0.52، وهي أقل من القيمة الجدولية 1.96 المنبئة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين بمستوى ثقة 95%، وأخيراً جاء الأفراد من الجنسيات الخليجية بنسبة 4.48%، وبلغت النسبة في صحيفة أخبار الخليج 4.42% بالمقارنة بنسبة 4.55% لصحيفة الوسط، والفارق غير دال إحصائياً، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة 0.04، وهي أقل من القيمة الجدولية 1.96 المنبئة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين بمستوى ثقة 95%، ومن الملاحظ أن أكثر من ثلث المضامين المتعلقة بالجرائم الجنسية لم يحدد بها شخصية مرتكبي الجريمة أو جنسيته، واكتفت الصحيفتان بذكر بعض المعلومات القليلة عن شخصية المجني عليه فقط مثل الاكتفاء بذكر القارة التي تنتمي لها الضحية، فعلى سبيل المثال عالجت صحيفة أخبار الخليج إحدى الجرائم الجنسية فذكرت أن المعتصبين كان عددهم 14 مغتصباً من دون التطرق إلى ذكر جنسياتهم قاموا باغتصاب واختطاف آسيوية من الجفير واقتيادها إلى منزل أحدهم بمنطقة عالي والتناوب على موارقتها فيه وفي مزرعة بنفس المنطقة فضلاً عن سيارة أحدهم، كانت المجني عليها قد أبلغت الشرطة أنها كانت عائدة إلى مقر سكنها بمنطقة الجفير، عندما حضر إليها المتهم الأول وطلب منها ممارسة الجنس معها، وبعد أن رفضت قام بإدخالها بالقوة إلى داخل السيارة التي كان يقودها المتهم الثاني فتوجه بها إلى غرفة بمنزل المتهم الثالث

بمنطقة عالي، وهناك تعاقب على مواقعتها المتهمون من الأول حتى العاشر من دون رضاها¹. ومن الملاحظ أن العمالة الأجنبية تأتي في المرتبة الأولى من حيث ارتكاب الجرائم الجنسية في مملكة البحرين، حيث كثرت في السنوات الأخيرة جرائم تلك العمالة الوافدة وأصبحت تهدد أمن واستقرار المجتمع البحريني، فأصبحت ترتكب جميع أنواع الجرائم دون استثناء بل أن البعض من رعايا تلك الدول يرتكبون الجرائم البشعة بكل وحشية وعدوانية لم تعهدها المملكة منذ تأسيسها من قبل رعايا دول تستضيفهم المملكة وتوفر لهم مصادر الرزق والكسب الحلال، كجريمة إعتداء زراع بنغالي الجنسية (32 سنة) على طفل بحريني (9 سنوات) في إحدى مزارع البحرين وأثناء التحقيق، أفاد الطفل بأنه عند نحو الساعة 7:00 مساءً يوم الواقعة أثناء ما كان يلعب الكرة في الحي مع أصدقائه، لاحظ تواجد المتهم وهو يراقبه فخاف وهرب إلى ناحية المسجد بالقرب من المزرعة، وبقي هناك ينتظر أصدقاءه، وأثناء ذلك شاهد المتهم قادماً نحوه بسرعة وسحبه من ملابسه بالقوة وأدخله عنوة إلى المزرعة، ومنها إلى غرفة بداخلها، وهناك اعتدى على عرضه.²

جدول رقم 13*

توزيع المضامين الإخبارية طبقاً لضحايا الجرائم الجنسية بصحيفتي أخبار الخليج و الوسط

Z-Test	المجموع الكلي		الوسط		أخبار الخليج		العمر
	%	ك	%	ك	%	ك	
0.04	16.59	37	14.55	16	18.58	21	حتى سن أقل من 12 سنة
0.27	26.46	59	27.27	30	25.66	29	تمتد من 12 الى أقل من 18 سنة
0.48	12.56	28	13.64	15	11.50	13	تمتد من 18 الى أقل من 40 سنة
0.48	2.24	5	2.73	3	1.77	2	تمتد من 40 سنة فأكثر
1.01	15.70	35	18.18	20	13.27	15	لا توجد ضحية
0.45	30.49	68	29.09	32	31.86	36	لم يحدد

*تم إختيار أكثر من مضمون

¹الحكم في اسننفا 14 متهماً باغتصاب آسيوية 6 سبتمبر، صحيفة أخبار الخليج، 16 يونيو، 2015، متاح على الموقع الإلكتروني: <http://www.akhbar-alkhaleej.com/13598/article/28061.html>

²علي الطريف، تجديد حبس زراع بنغالي اقترس براءة طفل بحريني، صحيفة الوسط، 18 مارس 2016، متاح على الموقع الإلكتروني: <http://www.alwasatnews.com/news/1091785.html>

تشير النتائج السابقة إلى أن 30.49 نسبة % من أخبار الجرائم الجنسية بصحيفتي أخبار الخليج و الوسط لم يحدد فيها أعمار ضحايا هذه الجرائم، وبلغت نسبتها في صحيفة أخبار الخليج 31.86% بالمقارنة بنسبة 29.09% لصحيفة الوسط، والفارق غير دال إحصائياً، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة 0.45، وهي أقل من القيمة الجدولية 1.96 المنبئة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين بمستوى ثقة 95%، في حين تركزت أعمار ضحايا الجرائم الجنسية في الفئة التي تمتد من 12 سنة إلى أقل من 18 سنة بنسبة 26.46% وبلغت النسبة في صحيفة أخبار الخليج 25.66% بالمقارنة بنسبة 27.27% لصحيفة الوسط، والفارق غير دال إحصائياً، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة 0.27، وهي أقل من القيمة الجدولية 1.96 المنبئة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين بمستوى ثقة 95%، وبعد ذلك جاءت فئة حتى سن أقل من 12 سنة بنسبة 16.59%، وبلغت النسبة في صحيفة أخبار الخليج 18.58% بالمقارنة بنسبة 14.55% لصحيفة الوسط، والفارق غير دال إحصائياً، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة 0.04، وهي أقل من القيمة الجدولية 1.96 المنبئة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين بمستوى ثقة 95%. وأما الفئة التي تمتد من 18 سنة إلى أقل من 40 سنة جاءت بنسبة 12.56%، وبلغت النسبة في صحيفة أخبار الخليج 11.50% بالمقارنة بنسبة 13.64% لصحيفة الوسط، والفارق غير دال إحصائياً، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة 0.48، وهي أقل من القيمة الجدولية 1.96 المنبئة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين بمستوى ثقة 95%. في حين أشارت النتائج أن 15.70% من أخبار الجرائم الجنسية بصحيفتي أخبار الخليج و الوسط لا توجد فيها ضحايا، وبلغت النسبة في صحيفة أخبار الخليج 13.27% بالمقارنة بنسبة 18.18% لصحيفة الوسط، والفارق غير دال إحصائياً، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة 1.01، وهي أقل من القيمة الجدولية 1.96 المنبئة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين بمستوى ثقة 95%.

جدول رقم 14*

توزيع المضامين الإخبارية طبقاً لنوع ضحايا الجرائم الجنسية بصحيفتي أخبار الخليج و الوسط

Z-Test	المجموع الكلي		الوسط		أخبار الخليج		النوع
	%	ك	%	ك	%	ك	
0.04	55.61	124	55.45	61	55.75	63	أنثى
1.01	30.49	68	27.27	30	33.63	38	ذكر
1.01	15.70	35	18.18	20	13.27	15	لا توجد ضحية

*تم إختيار أكثر من مضمون

تركزت ضحايا الجرائم الجنسية في فئة الإناث بنسبة 55.61%، وبلغت النسبة في صحيفة أخبار الخليج 55.75% بالمقارنة بنسبة 55.45% لصحيفة الوسط، والفارق غير دال إحصائياً، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة 0.04، وهي أقل من القيمة الجدولية 1.96 المنبئة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين بمستوى ثقة 95%، في حين بلغت نسبة ضحايا الجرائم من الذكور 30.49%، وبلغت النسبة في صحيفة أخبار الخليج 33.63% بالمقارنة بنسبة 27.27% لصحيفة الوسط، والفارق غير دال إحصائياً، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة 1.01، وهي أقل من القيمة الجدولية 1.96 المنبئة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين بمستوى ثقة 95%. وفي المقابل أشارت النتائج أن 15.70% من أخبار الجرائم الجنسية بصحيفتي أخبار الخليج والوسط لا توجد فيها ضحايا، وبلغت النسبة في صحيفة أخبار الخليج 13.27% بالمقارنة بنسبة 18.18% لصحيفة الوسط، والفارق غير دال إحصائياً، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة 1.01، وهي أقل من القيمة الجدولية 1.96 المنبئة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين بمستوى ثقة 95%.

جدول رقم 15*

توزيع المضامين الإخبارية طبقاً لجنسية ضحايا الجرائم الجنسية بصحيفتي أخبار الخليج و الوسط

Z-Test	المجموع الكلي		الوسط		أخبار الخليج		الجنسية
	%	ك	%	ك	%	ك	
0.62	17.04	38	15.45	17	18.58	21	بحريني
0.02	0.90	2	0.91	1	0.88	1	خليجي
0.46	7.17	16	6.36	7	7.96	9	عربي
0.67	23.77	53	21.82	24	25.66	29	أجنبي
1.01	15.70	35	18.18	20	13.27	15	لا توجد ضحية
0.29	36.32	81	37.27	41	35.40	40	لم يحدد

*تم إختيار أكثر من مضمون

تشير النتائج السابقة إلى أن 36.32% من أخبار الجرائم الجنسية بصحيفتي أخبار الخليج والوسط لم يحدد فيها جنسية ضحايا هذه الجرائم ، وبلغت النسبة في صحيفة أخبار الخليج 35.40% بالمقارنة بنسبة 37.27% لصحيفة الوسط، والفارق غير دال إحصائياً، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة 0.29، وهي أقل من القيمة الجدولية 1.96 المنبئة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين بمستوى ثقة 95%، في حين جاء ضحايا الجرائم الجنسية من الجنسيات الأجنبية أولاً بنسبة 23.77% وبلغت النسبة في صحيفة أخبار الخليج 25.66% بالمقارنة بنسبة 21.82% لصحيفة الوسط، والفارق غير دال إحصائياً، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة 0.67، وهي أقل من القيمة الجدولية 1.96 المنبئة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين بمستوى ثقة 95%، في حين بلغت نسبة ضحايا الجرائم من أصحاب الجنسية البحرينية 17.04%، وبلغت النسبة في صحيفة أخبار الخليج 18.58% بالمقارنة بنسبة 15.45% لصحيفة

الوسط، والفارق غير دال إحصائياً، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة 0.62، وهي أقل من القيمة الجدولية 1.96 المنبئة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين بمستوى ثقة 95%. وأما ضحايا الجرائم من أصحاب الجنسية العربية فقد بلغت نسبتها 7.17%، وبلغت النسبة في صحيفة أخبار الخليج 7.96% بالمقارنة بنسبة 6.36% لصحيفة الوسط، والفارق غير دال إحصائياً، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة 0.46، وهي أقل من القيمة الجدولية 1.96 المنبئة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين بمستوى ثقة 95%، وأخيراً جاء الأفراد من الجنسيات الخليجية بنسبة 0.90%، وبلغت النسبة في صحيفة أخبار الخليج 0.88% بالمقارنة بنسبة 0.91% لصحيفة الوسط، والفارق غير دال إحصائياً، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة 0.02، وهي أقل من القيمة الجدولية 1.96 المنبئة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين بمستوى ثقة 95%، وفي المقابل النتائج أن 15.70% من أخبار الجرائم الجنسية بصحيفتي أخبار الخليج والوسط لا توجد فيها ضحايا، وبلغت النسبة في صحيفة أخبار الخليج 13.27% بالمقارنة بنسبة 18.18% لصحيفة الوسط، والفارق غير دال إحصائياً، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة 1.01، وهي أقل من القيمة الجدولية 1.96 المنبئة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين بمستوى ثقة 95%. ومن الملاحظ أن الضحايا من الجنسيات الأجنبية جاءت نسبتهم الأعلى نظراً لاستغلال عدد كبير منهم في الدعارة واستغلال حاجتهم للعمل وكسب الرزق حيث يتم الاعتداء عليهم جنسياً كجريمة اغتصاب بحريني لفتاة فلسطينية حيث استغل حاجتها للعمل فاغتصبها، إذ أوهمها بقدرته على توفير فرصة عمل ثمينة، لينفرد بها، ويغتصبها في شقته، ثم يدعوها للخروج معه بموعد عشاء.¹

¹ حبس متهم استغل حاجة فتاة للعمل فاغتصبها بمكيدة، صحيفة الوسط، 30 يناير، 2016، متاح على الموقع الإلكتروني: <http://www.alwasatnews.com/news/1073955.html>

جدول رقم 16

توزيع المضامين الإخبارية طبقاً للأماكن التي تمارس فيها الجرائم الجنسية بصحيفتي أخبار الخليج و
الوسط

Z-Test	المجموع الكلي		الوسط		أخبار الخليج		الأماكن
	%	ك	%	ك	%	ك	
0.14	33.18	74	33.64	37	32.74	37	الأماكن العامة
1.98	43.95	98	37.27	41	50.44	57	الأماكن الخاصة
2.18	22.87	51	29.09	32	16.81	19	لم يحدد
	100.00	223	100.00	110	100.00	113	الإجمالي

تشير النتائج السابقة إلى أن 22.87% من أخبار الجرائم الجنسية بصحيفتي أخبار الخليج والوسط لم يحدد فيها الأماكن التي تمارس فيها هذه الجرائم ، وبلغت النسبة في صحيفة أخبار الخليج 16.81% بالمقارنة بنسبة 29.09% لصحيفة الوسط، والفارق دال إحصائياً، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة 2.18، وهي أكبر من القيمة الجدولية 1.96 المنبئة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين بمستوى ثقة 95%، في حين تركزت الأماكن التي تمارس فيها الجرائم الجنسية في الأماكن الخاصة بنسبة 43.95% وبلغت النسبة في صحيفة أخبار الخليج 50.44% بالمقارنة بنسبة 37.27% لصحيفة الوسط، والفارق دال إحصائياً، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة 1.98، وهي أكبر من القيمة الجدولية 1.96 المنبئة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين بمستوى ثقة 95%، في حين بلغت نسبة الأماكن العامة 33.18%، وبلغت النسبة في صحيفة أخبار الخليج 32.74% بالمقارنة بنسبة 33.64% لصحيفة الوسط، والفارق غير دال إحصائياً ، ومن الملاحظ أن ثلث هذه الجرائم ترتكب في الأماكن العامة مثل الحدائق والحمامات العامة والمجمعات والسينما والفنادق والمدارس والجامعات، مثل ارتكاب بعض الجرائم الجنسية مع بعض المعاقين ذهنياً في إحدى دورات المياه العامة حيث ذكرت صحيفة أخبار الخليج بأن متهماً اعتدى على عرض مجني عليه

معاق ذهنياً بغير رضاه بأن اقتاده إلى إحدى دورات المياه العامة في كورنيش الملك فيصل ونزع عنه ملابسه واعتدى على عرضه¹ ، وفي المقابل ترتكب أقل من نصف هذه الجرائم في الأماكن الخاصة مثل المنازل ومنها استدراج الضحية إلى الأماكن الخاصة وارتكاب الجريمة حيث ذكرت صحيفة الوسط قضية متهم (66 عاماً) قام بالاعتداء على عرض طفلين في الثالثة عشرة من العمر وتتمثل تفاصيل القضية في أن بلاغاً ورد من والد أحد المجني عليهما، أفاد فيه بأن ابنه تعرض للاعتداء على عرضه من رجل يسكن بالقرب منهم بأن أدخله إلى بيته واعتدى على عرضه وأعطاه خمسة دنائير، وطلب منه ألا يخبر أحداً² .

جدول رقم 17

توزيع المضامين الإخبارية طبقاً لصلة قرابة مرتكبي الجرائم الجنسية بالضحية كما عالجتها صحيفتي أخبار الخليج و الوسط

Z-Test	المجموع الكلي		الوسط		أخبار الخليج		صلة القرابة
	%	ك	%	ك	%	ك	
0.42	18.39	41	17.27	19	19.47	22	من داخل الأسرة
0.31	1.79	4	2.73	3	0.88	1	من الأقارب
0.85	61.88	138	59.09	65	64.60	73	من خارج الأسرة
1.01	15.70	35	18.18	20	13.27	15	لا توجد ضحية
0.76	2.24	5	2.73	3	1.77	2	لم يحدد
	100.00	223	100.00	110	100.00	113	الإجمالي

¹ 4 أكتوبر نظر قضية الاعتداء على عرض معاق عقلياً ، صحيفة أخبار الخليج ، 12 أغسطس 2015 ، متاح على الموقع الإلكتروني :

<http://www.akhbar-alkhaleej.com/13655/article/37038.html>

² ستييني متهم بالاعتداء على عرض طفلين مقابل 5 دينار ، صحيفة الوسط ، 10 يوليو 2015 ، متاح على الموقع الإلكتروني:

<http://www.alwasatnews.com/news/1007088.html>

تشير النتائج السابقة إلى أن 2.24% من موضوعات الجرائم الجنسية بصحيفتي أخبار الخليج والوسط لم يحدد فيها صلة القرابة بين مرتكبي الجرائم الجنسية والضحية، وبلغت النسبة في صحيفة أخبار الخليج 1.77% بالمقارنة بنسبة 2.73% لصحيفة الوسط، والفارق غير دال إحصائياً، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة 0.76، وهي أقل من القيمة الجدولية 1.96 المنبئة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين بمستوى ثقة 95%، في حين تركزت الجرائم الجنسية المرتكبة من قبل الأفراد من خارج الأسرة بنسبة 61.88% وبلغت النسبة في صحيفة أخبار الخليج 64.60% بالمقارنة بنسبة 59.09% لصحيفة الوسط، والفارق غير دال إحصائياً، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة 0.85، وهي أقل من القيمة الجدولية 1.96 المنبئة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين بمستوى ثقة 95%، في حين بلغت نسبة الأفراد من داخل الأسرة 18.39%، وبلغت النسبة في صحيفة أخبار الخليج 19.47% بالمقارنة بنسبة 17.27% لصحيفة الوسط، والفارق غير دال إحصائياً، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة 0.42، وهي أقل من القيمة الجدولية 1.96 المنبئة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين بمستوى ثقة 95%، وجاءت نسبة الأقارب منخفضة فبلغت 1.79%، وبلغت النسبة في صحيفة أخبار الخليج 0.88% بالمقارنة بنسبة 2.73% لصحيفة الوسط، والفارق غير دال إحصائياً، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة 0.31، وهي أقل من القيمة الجدولية 1.96 المنبئة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين بمستوى ثقة 95%. في حين أشارت النتائج إلى أن 15.70% من أخبار الجرائم الجنسية بصحيفتي أخبار الخليج والوسط لا توجد فيها ضحايا، وبلغت النسبة في صحيفة أخبار الخليج 13.27% بالمقارنة بنسبة 18.18% لصحيفة الوسط، والفارق غير دال إحصائياً، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة 1.01، وهي أقل من القيمة الجدولية 1.96، المنبئة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين بمستوى ثقة 95%، ومن الملاحظ انتشار الجرائم الجنسية داخل الأسر في مملكة البحرين في ظل أساليب الحياة الحديثة حتى شكلت أقل من خمس الجرائم الجنسية المنشورة في الصحيفتين، وشهد المجتمع البحريني أنواعاً غريبة من هذه الجرائم مثل تطليق رجل بحريني لزوجاته الثلاثة ليتزوج بفتاة في العشرين من عمرها بحرينية من أصول عربية، وتواجه الفتاة تهمة الزنا مع جار لها تعرفت عليه من خلال برنامج تواصل اجتماعي بعد أن سمعت بفحولته¹.

¹ اتهمهما بالزنا ووجدت المحكمة حبسها، طلق زوجاته الثلاث ليتزوج بفتاة عشرينية وبعد شهور ضبطها في سيارة مع صديقها، صحيفة أخبار الخليج، 21 يناير 2016، متاح على الموقع الإلكتروني: <http://www.akhbar-alkhaleej.com/13817/article/2984.html>

جدول رقم 18

توزيع المضامين الإخبارية طبقاً لأسباب الجرائم الجنسية بصحيفتي أخبار الخليج و الوسط

Z-Test	المجموع الكلي		الوسط		أخبار الخليج		السبب
	%	ك	%	ك	%	ك	
0.74	23.32	52	25.45	28	21.24	24	قلة الوازع الديني
0.11	22.42	50	22.73	25	22.12	25	هشاشة العقوبات الصادرة بحق المعتدين
0.27	21.97	49	22.73	25	21.24	24	أسباب شخصية
0.26	17.94	40	17.27	19	18.58	21	الإغراء المالي
0.66	8.52	19	7.27	8	9.73	11	عدم وجود رقابة على الأيدي العاملة المستقدمة
0.81	5.83	13	4.55	5	7.08	8	غير محدد
	100.00	223	100.00	110	100.00	113	الإجمالي

تشير النتائج السابقة إلى أن 5.83% من أخبار الجرائم الجنسية بصحيفتي أخبار الخليج والوسط لم يحدد فيها أسباب وقوع تلك الجرائم، وبلغت النسبة في صحيفة أخبار الخليج 7.08% بالمقارنة بنسبة 4.55% لصحيفة الوسط، والفارق غير دال إحصائياً، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة 0.81، وهي أقل من القيمة الجدولية 1.96 المنبئة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين بمستوى ثقة 95%، في حين تقاربت النسب بين الأسباب قلة الوازع الديني، هشاشة العقوبات الصادرة بحق المعتدين، أسباب شخصية بنسبة 23.32%، 22.42%، 21.97%، على الترتيب، وكانت الفروق بين النسب في صحيفتي أخبار الخليج والوسط غير دالة إحصائياً، حيث جاءت قيم Z المحسوبة أقل من القيمة الجدولية 1.96 المنبئة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين بمستوى ثقة 95%، في حين بلغت نسبة الجرائم المرتكبة بسبب الإغراء

المالي 17.94%، وبلغت النسبة في صحيفة أخبار الخليج 18.58% بالمقارنة بنسبة 17.27% لصحيفة الوسط، والفارق غير دال إحصائياً، وأخيراً جاءت الجرائم التي سببها عدم وجود رقابة على الأيدي العاملة المستقدمة بنسبة 8.52% وبلغت النسبة في صحيفة أخبار الخليج 9.73% بالمقارنة بنسبة 7.27% لصحيفة الوسط، والفارق دال إحصائياً، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة 0.66، وهي أقل من القيمة الجدولية 1.96 المنبئة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين بمستوى ثقة 95%، ولاحظت الباحثة أن قلة الوازع الديني كان سبباً في إرتكاب العديد من الجرائم الجنسية وعدم التحلي بالصفات الأخلاقية التي يحث عليها ديننا الشريف؛ فانتشرت جرائم اللواط داخل المجتمع البحريني نتيجة لقلة الوازع الديني بين الشباب في المجتمع مثال على هذا بأن معلومات قد وردت إلى شرطة مكافحة جرائم الآداب، تفيد بوجود شاب بحريني (27 سنة) يمارس الرذيلة مع الزبائن مقابل 100 إلى 200 دينار، وبعد إجراء التحريات تم التأكد من هذه المعلومات، وتم مشاهدة صور ينشرها هذا الشاب لنفسه، في مواقع عدة أشهرها موقع «who,s who»، وتبين أنه يتواصل مع زبائنه وراغبى المتعة من خلال برنامج «واتساب»، وتم إعداد كمين للقبض عليه مع المصدر السري الذي اتفق معه على الممارسة مقابل 200 دينار¹، كما لاحظت الباحثة أن هشاشة العقوبات كانت سبباً رئيسياً في ارتكاب الجرائم الجنسية، حيث يطالب البعض بتطبيق عقوبة الإعدام أو الإبعاد من البلاد أو إسقاط الجنسية للبعض، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن دافع الحصول على المال احتل مرتبة متقدمة مما يشير إلى أن هناك بعض الأماكن التي تمارس فيها الجرائم الجنسية من أجل الحصول على المال، وربما بدافع الفقر لبعض الجنسيات الوافدة إلى مملكة البحرين.

¹ علي طريف، شاب متحول بهرمونات أنثوية يمارس الفجور والمحكمة تؤيد حبسه سنة، صحيفة الوسط، 20 نوفمبر 2015، متاح على الموقع الإلكتروني: <http://www.alwasatnews.com/news/1047588.html>

جدول رقم 19

توزيع المضامين الإخبارية طبقاً للقوى الفاعلة في المادة الصحفية المتعلقة بالجرائم الجنسية بصحيفتي أخبار الخليج و الوسط

Z-Test	المجموع الكلي		الوسط		أخبار الخليج		القوى الفاعلة
	%	ك	%	ك	%	ك	
1.10	73.99	165	77.27	85	70.80	80	القضاء
1.61	14.80	33	10.91	12	18.58	21	النيابة العامة
0.48	2.24	5	2.73	3	1.77	2	وزارة الداخلية
0.86	2.69	6	3.64	4	1.77	2	مسؤولون حكوميون
0.50	6.28	14	5.45	6	7.08	8	جمعيات أهلية
	100.00	223	100.00	110	100.00	113	الإجمالي

تشير النتائج السابقة إلى أن 73.99% من أخبار الجرائم الجنسية بصحيفتي أخبار الخليج والوسط كانت القوى الفاعلة فيها هي القضاء، وبلغت النسبة في صحيفة أخبار الخليج 70.80% بالمقارنة بنسبة 77.27% لصحيفة الوسط، والفارق غير دال إحصائياً، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة 1.10، وهي أكبر من القيمة الجدولية 1.96 المنبئة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين بمستوى ثقة 95%، في حين بلغت نسبة النيابة العامة 14.80%، وبلغت النسبة في صحيفة أخبار الخليج 18.58% بالمقارنة بنسبة 10.91% لصحيفة الوسط، والفارق غير دال إحصائياً، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة 1.61، وهي أقل من القيمة الجدولية 1.96 المنبئة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين بمستوى ثقة 95%. وبلغت نسبة وزارة الداخلية 2.24%، بينما جاءت النسبة في صحيفة أخبار الخليج 2.73% بالمقارنة

بنسبة 1.77% لصحيفة الوسط، والفارق غير دال إحصائياً، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة 0.48، وهي أقل من القيمة الجدولية 1.96 المنبئة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين بمستوى ثقة 95%. في حين بلغت نسبة المسؤولين الحكوميين 2.69%، وبلغت النسبة في صحيفة أخبار الخليج 1.77% بالمقارنة بنسبة 3.64% لصحيفة الوسط، والفارق غير دال إحصائياً، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة 0.86، وهي أقل من القيمة الجدولية 1.96 المنبئة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين بمستوى ثقة 95%. وأخيراً جاءت الجمعيات الأهلية 6.28%، وبلغت النسبة في صحيفة أخبار الخليج 5.45% بالمقارنة بنسبة 7.08% لصحيفة الوسط، والفارق غير دال إحصائياً، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة 0.50، وهي أقل من القيمة الجدولية 1.96 المنبئة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين بمستوى ثقة 95%، وتشير النتائج السابقة إلى أن الجهات الرسمية مثلت القوى الفاعلة في المضامين المتعلقة بالجرائم الجنسية والمتمثلة في رجال القضاء والنيابة العامة وأجهزة الشرطة، وهي الأجهزة المخول لها مواجهة الجرائم بصفة عامة والجرائم الجنسية بصفة خاصة، وفي المقابل مثلت الجمعيات الأهلية مستوى متدني كقوة فاعلة في المضامين المتعلقة بالجرائم الجنسية، على الرغم من دور هذه الجمعيات في مواجهة هذه الجرائم.

جدول رقم 20

توزيع المضامين الإخبارية طبقاً لفئة اتجاهات مضمون التغطية الإخبارية لموضوعات الجرائم الجنسية بصحيفتي أخبار الخليج و الوسط

Z-Test	المجموع الكلي		الوسط		أخبار الخليج		الاتجاهات
	%	ك	%	ك	%	ك	
1.60	20.18	45	24.55	27	15.93	18	إيجابي
0.04	3.59	8	3.64	4	3.54	4	سلبي
1.53	76.23	170	71.82	79	80.53	91	محايد
	100.00	223	100.00	110	100.00	113	الإجمالي

تشير النتائج السابقة إلى أن 76.23% من أخبار الجرائم الجنسية بصحيفتي أخبار الخليج والوسط جاء مضمون التغطية الإخبارية فيها بطريقة محايدة وهي التي لا تتخذ المعالجة الصحفية للقضية موقفاً محدداً و أظهرت النتائج التفصيلية عدم وجود فروق دالة إحصائية طبقاً لاتجاهات الأخبار المحايدة بين الصحيفتين فبلغت النسبة في صحيفة أخبار الخليج 80.53% بالمقارنة بنسبة 71.82% لصحيفة الوسط ، والفارق غير دال إحصائياً، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة 1.53، وهي أقل من القيمة الجدولية 1.96 المنبئة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين بمستوى ثقة 95%، في حين جاءت التغطية الايجابية بنسبة 20.18% ، وبلغت النسبة في صحيفة أخبار الخليج 15.93% بالمقارنة بنسبة 24.55% لصحيفة الوسط، والفارق غير دال إحصائياً، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة 1.60، وهي أقل من القيمة الجدولية 1.96 المنبئة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين بمستوى ثقة 95%، في حين بلغت نسبة الاتجاهات السلبية 3.59%، وبلغت النسبة في صحيفة أخبار الخليج 3.54% بالمقارنة بنسبة 3.64% لصحيفة الوسط ، والفارق غير دال إحصائياً، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة 0.04، وهي أقل من القيمة الجدولية 1.96 المنبئة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين بمستوى ثقة 95%. ومن الملاحظ أن صحيفة أخبار الخليج على بعض الجوانب السلبية المتعلقة بمعالجة أخبار الجرائم الجنسية عن طريق عرض بعض التصرفات غير المقبولة على طفلة بالتفاصيل والتي من الممكن أن تؤثر على القراء ، ولذلك يجب أن تتحلى المعالجة بالإيجابية والبعد عن المناطق الخلافية وتعود تفاصيل القضية بأن مدرس قرآن بنغالي قام بالإعتداء على طفلة لم تتم الرابعة عشرة من عمرها وأفصحت الطفلة عن أن المتهم قبل نحو أربعة أشهر طلب منها إنزال بنطالها، وقام بمشاهدة مناطق عفتها، وفي كل مرة كان يحضر فيها لتحفيظها القرآن يقوم بتقبيلها في فمها وأماكن أخرى من جسدها. وكان الوالد قد شاهد المتهم بنفسه يقوم بوضع المجني عليها (ابنته) على رجله ويقبلها على خدها، إلا أنه كان يعتقد أنه رجل محترم ورب أسرة ولن يفعل مثل هذه الأعمال، ولم يعر ذلك الأمر اهتماماً. كما قالت الطفلة إن المتهم كان يقوم بتقبيلها على خدها وفمها ويتحرش بها باستمرار، وأثناء تواجدها بذلك اليوم في غرفة والدتها ليقوم بتحفيظها للقرآن الكريم، أمرها المتهم بالاستلقاء على السرير، وهناك نزع عنها ملابسها السفلية وقام بتصوير أماكن العفة، كما طلب منها عدم إبلاغ والديها بالأمر، إلا

أنها أبلغت والدتها عدة مرات عدم رغبتها بمواصلة حفظ القرآن الكريم مع المتهم، لكن والدتها رفضت الاستماع إليها. وقدم والد المجني عليها بلاغاً إلى السلطات الأمنية¹.

جدول رقم 21

توزيع المضامين الإخبارية طبقاً لمصادر موضوعات الجرائم الجنسية بصحيفتي أخبار الخليج و الوسط

Z-Test	المجموع الكلي		الوسط		أخبار الخليج		المصادر
	%	ك	%	ك	%	ك	
0.07	79.82	178	80.00	88	79.65	90	الصحفيون
0.26	4.93	11	4.55	5	5.31	6	النيابة العامة
0.06	8.07	18	8.18	9	7.96	9	أقسام الشرطة
0.48	2.24	5	2.73	3	1.77	2	شعبة مكافحة الإتجار بالبشر
0.68	3.59	8	2.73	3	4.42	5	محامون
0.60	1.35	3	1.82	2	0.88	1	وزارة التنمية الاجتماعية
	100.00	223	100.00	110	100.00	113	الإجمالي

تشير النتائج السابقة إلى أن 79.82% من أخبار الجرائم الجنسية بصحيفتي أخبار الخليج والوسط مصدرها من الصحفي، وبلغت النسبة في صحيفة أخبار الخليج 79.65% بالمقارنة بنسبة 80.00% لصحيفة الوسط، والفارق غير دال إحصائياً، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة 0.07، وهي أكبر من القيمة الجدولية 1.96 المنبئة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين بمستوى ثقة 95%، في حين بلغت نسبة النيابة

¹ المحكمة تأمر بعرض متهم على الطب النفسي، صحيفة أخبار الخليج، 26 يونيو 2015 ، متاح على الموقع الإلكتروني : <http://www.akhbar-alkhaleej.com/13608/article/29752.html>

العامة 4.93%، وبلغت النسبة في صحيفة أخبار الخليج 5.31% بالمقارنة بنسبة 4.55% لصحيفة الوسط، والفارق غير دال إحصائياً، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة 0.26، وهي أقل من القيمة الجدولية 1.96 المنبئة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين بمستوى ثقة 95%. وبلغت نسبة أقسام الشرطة 8.07%، بينما بلغت النسبة في صحيفة أخبار الخليج 7.96% بالمقارنة بنسبة 8.18% لصحيفة الوسط، والفارق غير دال إحصائياً، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة 0.06، وهي أقل من القيمة الجدولية 1.96 المنبئة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين بمستوى ثقة 95%.

في حين بلغت نسبة شعبة مكافحة الإتجار بالبشر 2.24%، وبلغت النسبة في صحيفة أخبار الخليج 1.77% بالمقارنة بنسبة 2.73% لصحيفة الوسط، والفارق غير دال إحصائياً، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة 0.48، وهي أقل من القيمة الجدولية 1.96 المنبئة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين بمستوى ثقة 95%. وأخيراً جاءت وزارة التنمية الاجتماعية بنسبة 1.35%، وبلغت النسبة في صحيفة أخبار الخليج 0.88% بالمقارنة بنسبة 1.82% لصحيفة الوسط، والفارق غير دال إحصائياً، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة 0.60، وهي أقل من القيمة الجدولية 1.96 المنبئة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين بمستوى ثقة 95%.

وتشير البيانات السابقة إلى تفوق المصادر الرسمية على المصادر غير الرسمية ، وهو ما يشير إلى الروتين في أغلب مواد الجريمة المنشورة في صحيفتي الدراسة ، حيث تسود عقلية النقل لدى محرري الجرائم الجنسية عن هذه المصادر دون اللجوء للمصادر الأخرى مثل شهود العيان والأقارب وغيرهم مما يضيف على مادة الجريمة الجنسية حيوية وجاذبية وتنوع ، ويفسر ذلك بأن محرري الجرائم بصحيفتي الدراسة قد اكتسبوا حرفة أكبر في التعامل مع المصادر الرسمية مثل مسؤولي الأمن والقضاء ، خاصة أن كل صحيفة تخصص صفحة ثابتة لأخبار الجرائم ، وقد يكون تقصير من الصحفيين في بذل مزيد من الجهد في الحصول على أخبار الجرائم الجنسية من المصادر الحيوية أو صعف إمكانيات الصحيفة أحياناً ، مما قد يتيح الحصول على معلومات منفردة أو سبق صحفي لم يتوصل إليه أحد من قبل بالاعتماد على مصادر الضحايا وأقاربهم في استقصاء بيانات جديدة ومعلومات حديثة تساعد على جذب القراء إلى شراء الجريدة أو زيارة موقعها الإلكتروني في ظل التنافس الكبير بين الصحف ومواقعها الإلكترونية.

جدول رقم 22

توزيع المضامين الإخبارية طبقاً لتعليقات القراء على موضوعات الجرائم الجنسية بصحيفتي أخبار الخليج والوسط

Z-Test	المجموع الكلي		الوسط		أخبار الخليج		التعليقات
	%	ك	%	ك	%	ك	
13.28	56.50	126	11.82	13	100.00	113	لا توجد تعليقات
13.28	43.50	97	88.18	97	0.00	0.00	توجد تعليقات
	100.00	223	100.00	110	100.00	113	الإجمالي

تشير النتائج السابقة إلى أن معظم قراء صحيفة الوسط يهتمون بالتعليق على الأخبار التي يقرأونها على الموقع الإلكتروني، وأظهرت النتائج تفوقاً لصحيفة الوسط بالمقارنة بصحيفة أخبار الخليج، حيث بلغت نسبة القراء الذين يقومون بالتعليق على الأخبار المتعلقة بالجرائم الجنسية في صحيفة الوسط بـ 88.18% مقابل 0% لصحيفة أخبار الخليج، والفارق دال إحصائياً، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة 13.28 وهي أعلى من القيمة الجدولية 2.58 المنبئة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين بمستوى ثقة 99%، وقد استفادت صحيفة الوسط من التقنيات الحديثة في المواقع الإلكترونية من السماح للقراء بالتعليق على الأخبار المختلفة وإبداء وجهة النظر حول الجرائم الجنسية، وقد لاحظت الباحثة ارتفاع تعليقات القراء على الجرائم الجنسية حيث وصلت تعليقات القراء لأكثر من 283 تعليق في إحدى موضوعات صحيفة الوسط الخاصة بقضايا السحاق وتعود تفاصيل القضية بأن طالبة جامعية (21 سنة) وصديقتها التي تكبرها بعام واحد، تم ضبطهما في وضع مغل بالحذاء داخل سيارة بمواقف جامعة البحرين¹، بالمقارنة بصحيفة أخبار الخليج التي لم تتح الفرصة للقراء للتعليق على الجرائم الجنسية وغيرها.

¹ علي طريف، سيارة تهتز والمفاجأة طالبة وصديقتها بوضع مغل، صحيفة الوسط، 18 أبريل 2016 م، متاح على الموقع الإلكتروني التالي: <http://www.alwasatnews.com/news/1104025.html>

جدول رقم 23

توزيع المضامين الإخبارية طبقاً لفئة التوازن في التغطية الإخبارية لموضوعات الجرائم الجنسية بصحيفتي أخبار الخليج و الوسط

Z-Test	المجموع الكلي		الوسط		أخبار الخليج		التوازن
	%	ك	%	ك	%	ك	
0.70	21.97	49	20.00	22	23.89	27	لايعرض أي وجهة نظر
1.27	35.87	80	40.00	44	31.86	36	يعرض وجهة نظر واحدة
0.64	42.15	94	40.00	44	44.25	50	يعرض وجهات نظر متعددة
	100.00	223	100.00	110	100.00	113	الإجمالي

تشير النتائج السابقة إلى أن 42.15% من أخبار الجرائم الجنسية بصحيفتي أخبار الخليج والوسط هي الأخبار التي تعرض وجهات نظر متعددة وأظهرت النتائج التفصيلية عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الصحيفتين فبلغت النسبة في صحيفة أخبار الخليج 44.25% بالمقارنة بنسبة 40% لصحيفة الوسط، والفارق غير دال إحصائياً، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة 0.64، وهي أقل من القيمة الجدولية 1.96 المنبئة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين بمستوى ثقة 95%، في حين جاءت 35.87% من الأخبار التي تعرض وجهة نظر واحدة، وبلغت النسبة في صحيفة أخبار الخليج 31.86% بالمقارنة بنسبة 40% لصحيفة الوسط، والفارق غير دال إحصائياً، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة 1.27، وهي أقل من القيمة الجدولية 1.96 المنبئة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين بمستوى ثقة 95%، في حين كانت نسبة الأخبار التي لا تعرض وجهة نظر 21.97%، وبلغت النسبة في صحيفة أخبار الخليج 23.89% بالمقارنة بنسبة 20% لصحيفة الوسط، والفارق غير دال إحصائياً، حيث

جاءت قيمة Z المحسوبة 0.70، وهي أقل من القيمة الجدولية 1.96 المنبئة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين بمستوى ثقة 95%.

جدول رقم 24

توزيع المضامين الإخبارية طبقاً لفئة قانونية النشر لموضوعات الجرائم الجنسية بصحيفتي أخبار الخليج و الوسط

Z-Test	المجموع الكلي		الوسط		أخبار الخليج		قانونية النشر
	%	ك	%	ك	%	ك	
1.80	40.36	90	46.36	51	34.51	39	النشر بحكم قضائي
1.80	59.64	133	53.64	59	65.49	74	النشر بدون حكم قضائي
	100.00	223	100.00	110	100.00	113	الإجمالي

تشير النتائج السابقة إلى أن 59.64% من القضايا المنشورة لا يوجد فيها حكم قضائي ويقصد به نشر المضامين المتعلقة بالجرائم الجنسية بدون صدور حق نهائي بات من قاضي التحقيق ، اعتماداً على التحقيقات الأولية التي تجريها جهات التحقيق مثل النيابة العامة وأجهزة الشرطة المختلفة في حين كانت 40.36% من القضايا منشورة بالحكم القضائي ويقصد به نشر المضامين المتعلقة بالجرائم الجنسية بموجب صدور حق نهائي بات من قبل قاضي التحقيق ، وأشارت النتائج إلى أن الفارق بين الصحيفتين غير دال إحصائياً، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة 1.80 وهي أقل من القيمة الجدولية 1.96 المنبئة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين بمستوى ثقة 95%.

جدول رقم 25

توزيع المضامين الإخبارية طبقاً لفئة أساليب التأثير لموضوعات الجرائم الجنسية بصحيفتي أخبار الخليج و الوسط

Z-Test	المجموع الكلي		الوسط		أخبار الخليج		أساليب التأثير
	%	ك	%	ك	%	ك	
4.41	22.87	51	35.45	39	10.62	12	العاطفية
3.82	55.61	124	42.73	47	68.14	77	المنطقية
0.11	21.52	48	21.82	24	21.24	24	العاطفية والمنطقية معاً
	100.00	223	100.00	110	100.00	113	الإجمالي

تشير النتائج السابقة إلى أن أساليب التأثير لأخبار الجرائم الجنسية بصحيفتي أخبار الخليج والوسط قد جاءت بنسبه 55.61% وقد جاءت بطريقة منطقية وهي التي تعتمد على تقديم الحقائق المتعلقة بالمضامين الخاصة بالجرائم الجنسية بهدف إقناع القارئ عن طريق تقديم الحقائق والحجج و البراهين وأظهرت النتائج التفصيلية وجود فروق دالة إحصائية طبقاً لاتجاهات الأخبار المنطقية بين الصحيفتين فبلغت النسبة في صحيفة الوسط 42.73 % بالمقارنة بنسبة 68.14 % لصحيفة أخبار الخليج ،والفارق دال إحصائياً،حيث جاءت قيمة Z المحسوبة 3.82،وهي أكبر من القيمة الجدولية 2.58 المنبئة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين بمستوى ثقة 99%،في حين جاءت التغطية العاطفية بنسبة 22.87 % ، وبلغت النسبة في صحيفة أخبار الخليج 10.62 % بالمقارنة بنسبة 35.45 % لصحيفة الوسط،والفارق

دالإحصائياً،حيثجاءتقيمة Z المحسوبة 4.41،وهي أكبرمن القيمة الجدولية 2.58 المنبئة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين بمستوى ثقة 99%،في حين بلغت نسبة العاطفية والمنطقية معاً 21.52%،وبلغت النسبة في صحيفة أخبار الخليج 21.24% بالمقارنة بنسبة21.82% لصحيفة الوسط، والفارق غير دال إحصائياً،حيث جاءت قيمة Z المحسوبة 0.11، وهي أقل من القيمة الجدولية 1.96 المنبئة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين بمستوى ثقة 95%. وقد اعتمدت صحيفتا الدراسة على الإقناع المنطقي حيث تجاوزت نصف عدد المضامين المتعلقة بالجرائم الجنسية وهذا يتوافق مع الاعتماد على الأخبار بدرجة كبيرة في صحيفتي الدراسة وقلة استخدام الأشكال الفنية الأخرى التي تعتمد على الإثارة والتهويل للسيطرة على عواطف القراء.

جدول رقم 26

توزيع المضامين الإخبارية طبقاً لفئة مناطق ارتكاب الجرائم الجنسية بصحيفتي أخبار الخليج والوسط

Z-Test	المجموع الكلي		الوسط		أخبار الخليج		المنطقة
	%	ك	%	ك	%	ك	
1.00	33.18	74	30.00	33	36.28	41	العاصمة
0.60	4.48	10	3.64	4	5.31	6	المحرق
1.14	5.38	12	3.64	4	7.08	8	الشمالية
0.64	7.17	16	6.36	7	7.96	9	الجنوبية
1.94	49.78	111	56.36	62	43.36	49	لم يحدد
	100.00	223	100.00	110	100.00	113	الإجمالي

تشير النتائج السابقة إلى أن 49.78% من أخبار الجرائم الجنسية بصحيفتي أخبار الخليج والوسط لم يحدد فيها مكان وقوع هذه الجرائم ، وبلغت النسبة في صحيفة أخبار الخليج 43.36% بالمقارنة بنسبة 56.36% لصحيفة الوسط، والفارق غير دال إحصائياً، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة 1.94، وهي أقل من القيمة الجدولية 1.96 المنبئة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين بمستوى ثقة 95%، حيث تركزت الجرائم الجنسية المنشورة بالعاصمة وقد بلغت النسبة 33.18%، وقد جاءت النسبة في صحيفة أخبار الخليج 36.28% بالمقارنة بنسبة 30% لصحيفة الوسط ، والفارق غير دال إحصائياً، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة 1.00، وهي أقل من القيمة الجدولية 1.96 المنبئة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين بمستوى ثقة 95%. ثم جاءت المحافظة الجنوبية حيث بلغت النسبة 7.17%، وبلغت النسبة في صحيفة أخبار الخليج 7.96% بالمقارنة بنسبة 6.36% لصحيفة الوسط، والفارق غير دال إحصائياً، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة 0.64، وهي أقل من القيمة الجدولية 1.96 المنبئة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين بمستوى ثقة 95%. ويليهما المحافظة الشمالية حيث بلغت النسبة 5.38%، وبلغت النسبة في صحيفة أخبار الخليج 7.08% بالمقارنة بنسبة 3.64% لصحيفة الوسط، والفارق غير دال إحصائياً، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة 1.14، وهي أقل من القيمة الجدولية 1.96 المنبئة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين بمستوى ثقة 95%. وأخيراً جاءت محافظة المحرق حيث بلغت النسبة 4.48%، وبلغت النسبة في صحيفة أخبار الخليج 5.31% بالمقارنة بنسبة 3.64% لصحيفة الوسط ، والفارق غير دال إحصائياً، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة 0.60، وهي أقل من القيمة الجدولية 1.96 المنبئة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين بمستوى ثقة 95%.

جدول رقم 27

توزيع المضامين الإخبارية طبقاً لفئة نوع التغطية في معالجة الجرائم الجنسية بصحيفتي أخبار الخليج و الوسط

Z-Test	المجموع الكلي		الوسط		أخبار الخليج		نوع التغطية
	%	ك	%	ك	%	ك	
1.53	76.23	170	71.82	79	80.53	91	تسجيلية
1.07	13.00	29	15.45	17	10.62	12	تمهيدية
0.93	10.76	24	12.73	14	8.85	10	متابعة
	100.00	223	100.00	110	100.00	113	الإجمالي

تشير النتائج السابقة إلى أن 55.61% من أخبار الجرائم الجنسية بصحيفتي أخبار الخليج والوسط قد جاءت نوع التغطية فيها بطريقة تسجيلية وهي التي تتم بعد وقوع الجريمة الجنسية بالفعل أى الجرائم التي حدثت ، وتقوم الصحيفة بتغطيتها وأظهرت النتائج التفصيلية أن النسبة في صحيفة الوسط 71.82 % بالمقارنة بنسبة 80.53 % لصحيفة أخبار الخليج ، والفارق غير دال إحصائياً، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة 1.53، وهي أقل من القيمة الجدولية 1.96 المنبئة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين بمستوى ثقة 95%، في حين جاءت التغطية التمهيدية وهي التي تسبق حدوث الجرائم الجنسية بهدف التحذير من مخاطر هذه الجرائم أو قلة المعلومات عن الجرائم الجنسية بنسبة 13.00 % ، وبلغت النسبة في صحيفة أخبار الخليج 10.62 % بالمقارنة بنسبة 15.45 % لصحيفة الوسط، والفارق غير دال إحصائياً، حيث

جاءت قيمة Z المحسوبة 1.07 ، وهي أقل من القيمة الجدولية 1.96 المنبئة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين بمستوى ثقة 95%، في حين بلغت نسبة تغطية المتابعة 10.76 %، وهي التي تتابع التطورات التي حدثت فعلاً وفي هذه الحالة تقوم الصحيفة بتذكير القارئ بالتطورات السابقة الخاصة بالجريمة الجنسية لربطه بالمضمون السابق نشره، وبلغت النسبة في صحيفة أخبار الخليج 8.85 % بالمقارنة بنسبة 12.73 % للصحيفة الوسط، والفارق غير دال إحصائياً، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة 0.93، وهي أقل من القيمة الجدولية 1.96 المنبئة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين بمستوى ثقة 95%. وقد اهتمت صحيفة أخبار الخليج بمتابعة إحدى القضايا المتعلقة بمدرس قام بالاعتداء جنسياً على طالب عربي (12 سنة) وأحالت دعوى التعويض إلى المحكمة المدنية والحكم عليه بالسجن 5 سنوات مع النفاذ وتعود تفاصيل القضية أن المجني عليه أثناء تواجده بصفه الدراسي الأول إعدادي خلال الحصة الرابعة ما بين الساعة 10 و 11 ظهراً حضر إلى الصف المُتهم وطلب من مُدرس اللغة العربية أن يصطحب المجني عليه وطالباً آخر إلى خارج الصف، فسمح له مُدرس الصف بذلك من دون أن يُبدي المُتهم أسباباً لطلبه، وبعد دقيقة واحدة عاد الطالب الآخر بينما عاد المجني عليه بعد 7 أو 8 دقائق واقتاد المتهم المجني عليه إلى غرفة المُدرسين واختلى به وقبله في جبينه وخديه ورقبته واحتضنه بقوة ووضع يديه على مؤخرته¹، وقامت صحيفة أخبار الخليج بمتابعة تطورات القضية حيث قضت محكمة الاستئناف العليا أمس بالحبس سنتين بدلاً من 5 سنوات على المدرس المعتدي².

¹إحالة دعوى التعويض إلى المحكمة المدنية، السجن 5 سنوات لمدرس قُبِل واحتضن تلميذاً، صحيفة أخبار الخليج، ٢ يوليو ٢٠١٥، متاح على الموقع الإلكتروني التالي: <http://www.akhbar-alkhaleej.com/13614/article/30692.html>

²الحبس سنتين لمدرس قُبِل طالباً، صحيفة أخبار الخليج، 25 نوفمبر 2015، متاح على الموقع الإلكتروني التالي: <http://www.akhbar-alkhaleej.com/13760/article/54501.html>

جدول رقم 28

توزيع المضامين الإخبارية طبقاً لفئة استخدام وسائل الاتصال الحديثة في ارتكاب الجرائم الجنسية بصحيفتي أخبار الخليج و الوسط

Z-Test	المجموع الكلي		الوسط		أخبار الخليج		وسائل الاتصال
	%	ك	%	ك	%	ك	
0.42	2.24	5	1.82	2	2.65	3	الإنترنت
0.57	7.17	16	8.18	9	6.19	7	مواقع التواصل الاجتماعي
0.42	3.14	7	3.64	4	2.65	3	برامج التواصل الاجتماعي
	223		110		113		جملة المضامين

أن مواقع التواصل الاجتماعي جاءت في مقدمة وسائل الاتصال الحديثة في ارتكاب الجرائم الجنسية بنسبة 7.17% ، وبلغت النسبة في صحيفة أخبار الخليج 6.19% بالمقارنة بنسبة 8.18% لصحيفة الوسط ، والفارق غير دال إحصائياً، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة 0.57، وهي أقل من القيمة الجدولية 1.96 المنبئة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين بمستوى ثقة 95%، في حين بلغت نسبة برامج التواصل الاجتماعي 3.14%، ويقصد استخدام برامج التواصل الاجتماعي مثل الوتس آب في التواصل بين الأشخاص في تنفيذ الجريمة الجنسية، وبلغت النسبة في صحيفة أخبار الخليج 2.65% بالمقارنة بنسبة 3.64% لصحيفة الوسط، والفارق غير دال إحصائياً، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة 0.42، وهي أقل من القيمة الجدولية 1.96 المنبئة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين بمستوى ثقة 95%. وأخيراً جاء استخدام مواقع الانترنت بنسبة 2.24% وبلغت النسبة في صحيفة أخبار الخليج 2.65% بالمقارنة

بنسبة 1.82 % لصحيفة الوسط، والفارق غير دال إحصائياً، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة 0.42، وهي أقل من القيمة الجدولية 1.96 المنبئة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين بمستوى ثقة 95%. فقد نشرت صحيفة الوسط تفاصيل تعقب السلطات البريطانية لشبكة تستغل الأطفال جنسياً عبر مواقع التواصل الاجتماعي تعمل من البحرين حيث كشف تقرير مصور أعدته «القناة الرابعة»، ومقرها في المملكة المتحدة، عن تفاصيل تعقب السلطات البريطانية لشبكة تستغل الأطفال جنسياً عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وهي ذات الشبكة التي أعلنت السلطات البحرينية عن القبض على أربعة أشخاص من أصل خمسة، بعد أن تلقت بلاغاً من وكالة مكافحة الجرائم المنظمة بالغة الخطورة (SOCA) بالمملكة المتحدة، مفاده قيام شخص مجهول من داخل مملكة البحرين بابتزاز أحد مستخدمي المواقع الإلكترونية وذلك بطلبه لصور فاضحة له، وفي حال الرفض يقوم بتهديده.¹

¹أماني المسقطي، السلطات البريطانية تتعقب شبكة تستغل الأطفال جنسياً تعمل من البحرين، صحيفة الوسط، 8 فبراير 2016، متاح على الموقع الإلكتروني التالي: <http://www.alwasatnews.com/news/1077037.html>

استمارة تحليل المضمون: وهي تشمل مجموعة من الفئات عبارة عن مجموعة من التصنيفات والفصائل التي يقوم الباحث بإعدادها طبقاً لنوعية المضمون ومحتواه وهدف التحليل. ويستخدمها في تصنيف هذا المضمون بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول.¹

وتم تقسيمها إلى نوعين: ماذا قيل؟ وكيف قيل؟

تحديد وحدات التحليل:

تتمثل في وحدات المحتوى التي يمكن إخضاعها للعد والقياس بسهولة، بحيث يعطي وجودها أو غيابها وتكرارها وإبرازها دلالات تفيد الباحث في تفسير النتائج الكمية. ومن بين وحدات التحليل الرئيسية الخمسة هي: الكلمة، الجملة، الفقرة، الموضوع، الفكرة.² وقد استخدمت الباحثة الوحدات التالية في تحليل مضمون الدراسة على النحو التالي:

وحدات التحليل: اعتمدت الباحثة على وحدتين هما:

أ) وحدة الموضوع: هي عبارة عن جملة أو عبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل وتتكون من جملة مختصرة محددة تتضمن مجموعة الأفكار التي يحتوي عليها موضوع التحليل³، وهي هنا الموضوعات التي تناولت الجرائم الجنسية، وفي إطار الوحدة المذكورة تم استخدام وحدة الفكرة للتعرف على الموضوعات التي تضمنتها قضايا الجرائم الجنسية في صحيفتي الدراسة.

ب) وحدة الطبيعة للمادة الإعلامية: ويقصد بها الوحدة الإعلامية المتكاملة التي يقوم الباحث بتحليلها⁴، وهي كافة المواد الصحفية التي تناولت قضايا الجريمة في صحيفتي الدراسة.

*التعريفات الإجرائية لفئة كيف قيل؟

أولاً: القوالب الفنية المستخدمة في موضوعات الجرائم الجنسية كما عالجتها صحف الدراسة:

- الأخبار الصحفية: الخبر هو تقرير سريع يجيب عن العناصر الرئيسية لحدث معين، و يقوم بنقل معلومات وحقائق جديدة آنية وواقعية برؤية موضوعية عن أحداث تخص الجرائم الجنسية.

¹ اسمير حسين، بحوث الإعلام، مرجع سابق، ص 265.

² محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، ط 1، القاهرة، عالم الكتب، 2010م، ص 135.

³ اسمير حسين، بحوث الإعلام، مرجع سابق، ص 26.

⁴ محمد عبد الحميد، بحوث الصحافة، مرجع سابق، ص 24.

-**المقالات الصحفية:**الأداة الصحفية التي تعبر بشكل مباشر عن سياسة الصحيفة وعن آراء بعض كتابها في مواضيع الجرائم الجنسية، فهي تعبير ذاتي وشخصي عن الأفكار والخبرات والاتجاهات الخاصة بالجرائم الجنسية.

-**التقارير الصحفية:** فن صحفي يقع بين الخبر والتحقيق الصحفي يسمح بإبراز الآراء الشخصية للمحرر،يقوم على وصف تفصيلي حول أحداث الجرائم الجنسية الواقعية الراهنة ويقدم التقرير المعلومات والإحصائيات والوقائع تماماً.

-**الأحاديث الصحفية:**مقابلة صحفية مع فرد له شأن في مواضيع الجرائم الجنسية كاستشاري تربوي أو رجل قانون،يستهدف الحصول على أخبار ومعلومات جديدة أو شرح وجهة نظرخاصة بهذه النوعية من الجرائم.

-**التحقيقات الصحفية:**هو استطلاع للوقائع والأحداث ولجميع الاشخاص الذين لهم صلة بهذه الوقائع فهو تحليل واقعي للأحداث والمشكلات الجنسية وتحليل نفسي للأشخاص الذين يتصلون بهذه الجرائم فيقوم على تقديم وشرح وتفسير الأحداث عن طريق الاستعانة بمصادر مختلفة لها صلة بالجرائم الجنسية.

ثانياً:فئة الصور المصاحبة لموضوعات الجرائم الجنسية كما عالجتها صحف الدراسة:

هي الفنون الصحفية التي اعتمدت عليها الصحف البحرينية اليومية في عرض الجرائم الجنسية،واشتملت على مجموعة من الفئات الفرعية:

- **الصور الموضوعية:** وهي الصور التي تهدف إلى نقل أو توصيل صور أو تفاصيل عن أحداث ووقائع أقل سرعة، بحيث تنتشر في أي وقت مع موضوعها؛ لأنها لا ترتبط بتوقيت أو حدث إخباري عاجل.¹

-**الصور الشخصية:** وهي التي تمثل الشخصية محور الموضوع، وتروى تفاصيل هذه الصورة ملامح الشخصية سواء كانت هذه الشخصية مهمة أم لا، وغالبًا ما تنتشر هذه الصور على عمود واحد.

¹محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، مرجع سابق ، ص 152

- الصور التفسيرية: وهي التي تقوم بوظيفة شرح المعنى بشكل مستقل دون الحاجة إلى نص لفظي مصاحب، سوى التعليق الذي يقوم بدور تابع في تنفيذ وظيفة الشرح والتفسير.¹

-لا توجد صورة: وهي الموضوعات التي لا يوجد فيها صور .

ثالثاً - فئة العناوين المستخدمة في موضوعات الجرائم الجنسية كما عالجتها صحف الدراسة:

وتعنى العناوين المتعلقة بالأخبار المتعلقة الموضوعات المتعلقة بالجرائم الجنسية، وتم تقسيمها إلى:

- العنوان الرئيسي: يعطي القراء فكرة سريعة عن مضمون الموضوع، ويخبرهم لماذا ينبغي عليهم الاهتمام بقراءة الموضوع بأكمله.

-العنوان التمهيدي: وهو الذي تكتفي كلماته بالإشارة إلى العنوان العريض المصاحب للنص والتمهيد له بكلمات تتصل بشكل ما بمضمونه.

رابعاً - فئة موقع موضوعات الجرائم الجنسية كما عالجتها صحف الدراسة:

ويقصد به أي موقع الموضوع في الصحيفة وتشمل:

-الصفحة الرئيسية للموقع: وهي الصفحة الرئيسة للموقع الإلكتروني للصحف، و تحتوي على أهم الأخبار والروابط التشعبية للدخول للصفحات الداخلية.

-الصفحات الداخلية: وهي الصفحات التي تحتوي على أهم التقارير والتحليلات الإخبارية والمقالات وغيرها من الفنون الصحفية الأخرى.

خامساً: أساليب الإقناع المستخدمة في موضوعات الجرائم الجنسية كما عالجتها صحف الدراسة:

-عرض الحقائق: وهي المواضيع التي تعرض الحقائق في تناولها للأحداث المتعلقة بالجرائم الجنسية.

¹محمد عبد الحميد ،البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، ط2 ، القاهرة ، عالم الكتب ، 2000م، ص 150 .

-**التوعية والوقاية:**وهي المواضيع التي تعتمد على الإرشادات والنصائح عن الأحداث المتعلقة بالجرائم الجنسية.

-**أرقام وإحصائيات:**وهي المواضيع التي تعتمد على عرض الأرقام والإحصائيات عن الأحداث المتعلقة بالجرائم الجنسية.

-**تقديم الحلول للقضايا:** وهي المواضيع التي تقدم حلول لقضايا الجرائم الجنسية .

سادساً: فئة الألوان المستخدمة في موضوعات الجرائم الجنسية كما عالجتها صحف الدراسة:

وهي تلك التأثيرات التي تكتسبها الألوان المستخدمة في بناء وحدات الصفحة.

- **ملون:** وتستخدم الألوان في الصور أو العناوين أو النصوص.

- **غير ملون:** وهي الموضوعات التي لاتعتمد على الألوان وتستخدم فقط اللون الأبيض والأسود.

سابعاً: اللغة المستخدمة في موضوعات الجرائم الجنسية كما عالجتها صحف الدراسة:

- عربية مبسطة.

- عربية فصحي.

- أكثر من مستوى.

- عامية.

*** فئة المضامين التي تناولتها الصحف ماذا قيل؟**

وإجابة هذا السؤال تتناول مادة المحتوى والأفكار والمعاني التي يحتويها¹، واشتملت على مجموعة من الفئات الفرعية وهي:

¹سمير حسين، بحوث الإعلام، مرجع سابق، ص33.

أولاً: فئة القضايا:

ويقصد بها القضايا المتعلقة بالجرائم الجنسية، ويندرج تحت هذه الفئة:

-**الدعارة:** الدعارة مصطلح قديم يقدم الإنسانية فهي فعل استئجار أو تقديم الخدمات الجنسية مقابل مبلغ مادي، فهي ارتكاب الرذيلة مع الناس على سبيل الاعتیاد دون تمييز.

-**هتك العرض:** فعل منافٍ للأداب يتضمن المساس بحياء المعتدى عليه دون رضاه كلمس العورة بالقوة والتهديد أو بدونهما، ولا يشترط فيه اتصال جنسي كامل. يشمل هتك العرض تصوير أماكن العورة للناس، ويشمل الاتصال الجنسي بفتاة عنوة ولكن دون وطء، فإذا وطأ الفاعل ضحيته في الموضع الصحيح يسمى اغتصاباً وليس هتك عرض.

-**التحرش الجنسي:** فعل فاضح ومجموعة من الأفعال أو الأقوال أو الإشارات التي يقوم فيها المتحرش بغرض جنسي ينتج عنه خدش لكرامة وحياء الغير، يريد منه إغواء الضحية والإثارة والمرادة عن النفس أو تلبية لمطالبة الجنسية.

-**الفعل الفاضح:** هو كل فعل خادش للحياء يتضمن معاني جنسية يقام في العلن. كخلع الملابس في الشارع، أو إرسال أفلام إباحية للغير.

-**الاغتصاب:** اتصال جنسي بين رجل وامرأة بالإكراه دون رضاها ودون مساهمة إرادية منها وباستخدام العنف. يشترط في جريمة الاغتصاب الاتصال الجنسي الكامل في الموضع الصحيح للجماع.

-**الزنا:** علاقة جنسية بين رجل وامرأة دون عقد زواج، وتتحقق الزنا بوطء الرجل للمرأة برضى الطرفين، ويشترط في الزنا أن يكون أحد الأطراف متزوج أو كلاهما وأن يكون الطرف الآخر عالم بأن الطرف الأول متزوج. هو مصطلح ديني يبين علاقة غير شرعية بين شخصين لا يربطهما زواج، فهو فعل محرم ذكر في القرآن وبين الله سبحانه وتعالى عقابه الشديد لمن يرتكبه.

-**حمل السفاح:** وهو حمل المرأة من دون رباط زوجي شرعي، فالطفل المولود يعتبر طفل سفاح نظراً لعدم وجود رباط زواج بين المرأة والرجل اللذين قاما بالفعل.

- **عنف جنسي:** تصرف جنسي بين طرفين حيث يكون الطرف الأول هو المعتدي لتحقيق مآربه الجنسية على الطرف الثاني دون رضى الأخير. وهو لفظ علمي يذكر في المقالات والأعمدة الصحفية مثلاً التي تتناول موضوع الجرائم الجنسية ككل دون التفصيل بشكل الجريمة وتصنيفها.

- **اللواط:** العلاقة الجنسية المحرمة التي تكون بين رجل ورجل. فهو فعل محرم ذكره الله تعالى في القرآن وأول قوم اشتبهوا به هم قوم النبي لوط.

- **السحاق:** العلاقة الجنسية المحرمة التي تكون بين امرأة وامرأة.

ثانياً: فئة أساليب عرض المادة في موضوعات الجرائم الجنسية كما عالجتها صحيفتي الدراسة:

تسعى هذه الفئة إلى التعرف على الأساليب المتبعة لعرض المادة، وهل تعتمد صحيفة الدراسة لتدعيم المادة بالتفاصيل أم تكتفي بنقلها دون تفاصيل، ومن ثم تم تقسيم هذه الفئة إلى:

- **عرض المادة بالتفاصيل الكاملة:** تقديم المادة الصحفية يتناول الجرائم الجنسية منذ قيامها حتى النهاية، مع ذكر المجرم ودوافعه والضحية والطريقة والأسلوب الذي تمت به الجريمة، وصولاً إلى كيفية الكشف عن الجريمة.

- **عرض المادة مع بعض التفاصيل:** تقديم المادة الصحفية بتقديم بعض تفاصيل الجريمة، دون الخوض في كافة التفاصيل، والمعنى تقديم المادة مع ذكر بعض أحداثها.

ثالثاً: فئة السمات العامة في موضوعات الجرائم الجنسية كما عالجتها صحف الدراسة:

ويطلق عليها فئة القدرات وهي التي تصف الخصائص الشخصية، وأهم السمات السيكولوجية، وبعض الأساليب الوصفية التي تسعى لوصف سمات الأفراد المتضمنين في الاتصال وخصائصهم¹. وتنقسم إلى:

أ) بالنسبة لمرتكبي الجرائم الجنسية:

العمر: وينقسم إلى:

- حتى سن أقل من 12 سنة.

¹ تسمير حسين، بحوث الإعلام، المرجع سابق، ص 267.

- تمتد من 12 إلى أقل من 18 سنة.
- تمتد من 18 إلى أقل من 40 سنة.
- تمتد من 40 سنة فأكثر.
- لم يحدد.

النوع:

- ذكر.
- أنثى.

الجنسية:

- بحريني.
- خليجي.
- عربي.
- أجنبي.
- لم يحدد.

ب) بالنسبة لضحايا الجرائم الجنسية:

- العمر: وينقسم إلى:
- حتى سن أقل من 12 سنة .
- تمتد من 12 إلى أقل من 18 سنة.
- تمتد من 18 إلى أقل من 40 سنة.
- تمتد من 40 سنة فأكثر.
- لا توجد ضحية: في بعض الجرائم الجنسية لا توجد هناك ضحية ،أي أن الأطراف قاموا بالفعل بالتراضي، ولم يكونوا قصرًا أي راشدين، ولكنها جرائم جنسية بحق المجتمع وعاداته وتقاليده وبحق الدين، لذلك يُعاقب عليها المجرمون ،ويتم القبض عليهم مثال: جرائم الدعارة الطوعية، جرائم اللواط بالتراضي، جرائم السحاق بالتراضي، الفعل الفاضح بالتراضي.
- لم يحدد.

النوع:

- ذكر .
- أنثى .
- لا توجد ضحية .

الجنسية:

- بحريني .
- خليجي .
- عربي .
- أجنبي .
- لا توجد ضحية .
- لم يحدد .

رابعاً: المكان الذي تمارس فيه الجرائم الجنسية كما عالجتها صحف الدراسة:

-الأماكن العامة:وهي الأماكن التي من الممكن أن تمارس فيها الجرائم الجنسية كالحمامات العامة والحدائق والمتاجر والمجمعات والسينمات والفنادق والمدارس والجامعات.

-الأماكن خاصة:مثل المنزل الذي يعيش فيه مرتكب الجريمة أو الضحية أو الشقة التي تمارس فيها الجرائم الجنسية.

-لم يحدد:لم يتم تحديد مكان وقوع الجريمة الجنسية.

خامساً:صلة قرابة مرتكبي الجرائم الجنسية بالضحية كما عالجتها صحف الدراسة:

-من داخل الأسرة:أي الأفراد الذين يعيشون مع الضحية داخل منزله ، وتحدث غالبية الجرائم الجنسية داخل الأسر المركبة الذين يعيشون في منزل واحد.

-من الأقارب: أي الأفراد الذين يقيمون للضحية وتربطهم صلة الدم ولكن لا يعيشون في منزل واحد.

-من خارج الأسرة: الأشخاص الذين لا يعرفهم الضحية كعامل البناء والخدم والمدرس الخصوصي.

-لا توجد ضحية .

-لم يحدد.

سادساً: أسباب الجرائم الجنسية كما عالجتها صحف الدراسة:

-قلة الوازع الديني: عدم معرفة تعاليم الدين الإسلامي الحنيف وتحريمه لهذه الجرائم كاللواط والتحرشات الجنسية والزنا.

-هشاشة العقوبات الصادرة بحق المعتدين: عدم إصدار أحكام بالسجن والاكتفاء بالكفالة أو قلة المدة الصادرة بالسجن بحق المعتدي مما يدعوهم لمعاودة الفعل مرة أخرى.

-أسباب شخصية: قد تكون حالة نفسية يمر بها المجرم أو رغبته في الانتقام من الضحية والمجتمع.

-الإغراء المالي: إغراء المجرم للضحية عن طريق المال خصوصاً الضحايا الأطفال أو العوائد المالية الضخمة التي تعود على المجرم من العمل في الدعارة مثلاً.

-عدم وجود رقابة على الأيدي العاملة المستقدمة: نظراً لانتشار دور الدعارة، وقيام العمال الأجانب بجرائم جنسية خلال فترة إقامتهم في المملكة.

-غير محدد: لم يتم تحديد السبب.

سابعاً: القوى الفاعلة في المادة الصحفية المتعلقة بالجرائم الجنسية كما عالجتها صحف الدراسة:
- القضاء: وهو الفصل في قضايا الجرائم الجنسية وإصدار الأحكام القضائية ضد المعتدين عن طريق المحاكم .

- النيابة العامة: النيابة العامة هي الجهة المسؤولة عن التحقيق في القضايا المختلفة، ولها صلاحية وسلطة توجيه الاتهامات في القضايا لتحيلها إلى المحاكم المختلفة طبقاً لما يقرره القانون. كما تقوم بمد الصحف بالتصريحات عن الجرائم الجنسية.

- وزارة الداخلية: هي الوزارة المسؤولة عن إنفاذ القانون والسلامة العامة في مملكة البحرين.

- مسؤولون حكوميون: وهم المسؤولون في الجهات الرسمية في البحرين والذين يدلون بتصريحاتهم في قضايا الجرائم الجنسية مثل المسؤولين في شعبة مكافحة البشر .

- جمعيات أهلية: وهي الجمعيات الفاعلة في مملكة البحرين والتي يكون لها دور في حماية الضحية ومساندتها كجمعية نهضة فتاة البحرين ومركز عائشة يتيم للإرشاد الأسري.

ثامناً: فئة اتجاهات مضمون التغطية الإخبارية لموضوعات الجرائم الجنسية كما عالجتها صحف الدراسة:
- إيجابي: وذلك عندما تتخذ المعالجة الصحفية لقضايا الدراسة موقفاً إيجابياً يتضمن تقديم المشكلة الجنسية وتأثيرها على الضحية والمجتمع والمخاطر المترتبة منها والحلول المقترحة لهذه النوعية من الجرائم.

- سلبي: وذلك عندما تتخذ المعالجة الصحفية لقضايا الدراسة موقفاً سلبياً يتضمن التشويق والإثارة على حساب الضحية وأسرتها.

- محايد: عندما لا تتخذ المعالجة الصحفية للقضية موقفاً محدداً نحو قضايا الدراسة ،ولا تحمل اتجاهاً معيناً.

تاسعاً: مصادر موضوعات الجرائم الجنسية كما عالجتها صحف الدراسة:
- الصحفي: وهو الشخص الذي يجلب الأخبار وعادة ماتكون من أروقة المحاكم ومراكز الشرطة والجهات الرسمية، ينتمي بشكل كلي للصحيفة ويتقاضى أجر ثابت شهري.

-**النيابة العامة:** النيابة العامة هي الجهة المسؤولة عن التحقيق في القضايا المختلفة، ولها صلاحية وسلطة توجيه الاتهامات في القضايا لتحيلها إلى المحاكم المختلفة طبقاً لما يقرره القانون. كما تقوم بمد الصحف بالتصريحات عن الجرائم الجنسية كما اسلفنا من قبل.

-**أقسام الشرطة:** وهي مراكز الشرطة الموجودة في مختلف مناطق مملكة البحرين ، والمسؤولة عن حفظ الأمن والقبض على مجرمي الجرائم الجنسية لتسليمهم للنيابة العامة .

-**شعبة مكافحة الاتجار بالبشر:** شعبة تتبع المدير العام للإدارة العامة للمباحث والأدلة الجنائية، ودور هذه الشعبة هو تلقي جميع البلاغات المتعلقة بجرائم الاتجار بالبشر إلى جانب عمل التحريات اللازمة لأي جريمة قبل إحالة جميع المحاضر والأوراق إلى النيابة العامة، بالإضافة إلى تنفيذ القرارات والأوامر الصادرة من المحاكم المختصة وتبادل المعلومات والبلاغات بشأن جرائم الاتجار بالبشر مع الهيئات الحكومية التي تكون عضواً مع شعبة مكافحة الاتجار بالبشر في لجنة تقييم الضحايا في موضوعات الجرائم الجنسية كالدعارة، حيث يتم جلب العاملات من الخارج على أساس العمل في المطاعم أو الصالونات بعد ذلك يتم تشغيلهن في مجال الدعارة القسرية.

-**محامون:** وهم الذين يوكلون من قبل الضحايا أو أسرهم للدفاع عنهم، قد يقوم المحامي بذكر قصة الضحية وتفاصيلها ولكن دون ذكر أسماء، وقد يقوم المحامي بعمل أحاديث صحفية مع الجرائد لإمدادهم بالقوانين والأحكام الجنائية في مثل هذه القضايا.

-**وزارة التنمية الاجتماعية:** وهي المعنية بتحقيق الرفاه والأمن الاجتماعي للمواطنين، تقوم وزارة العمل بدور فعال في موضوعات الجرائم الجنسية، حيث تمتد الصحف بالمعلومات والإحصائيات الممكنة عن هذه الموضوعات إلى جانب مساعدة الوزارة الضحايا وخصوصاً الأطفال المعتدى عليهم عن طريق تخصيص بيت بتكول لرعاية الطفولة، وهي مؤسسة اجتماعية تابعة لوزارة العمل والتنمية الاجتماعية لرعاية الأطفال مجهولي الوالدين والأيتام وأطفال الأسر المتصدعة حتى سن الخامسة عشرة. فهي تساهم عن طريق برامج عدة في حماية الأطفال ضحايا الجرائم الجنسية.

عاشراً: فئة تعليقات القراء على موضوعات الجرائم الجنسية كما عالجتها صحف الدراسة، وتنقسم إلى:

-توجد تعليقات: وهي الأخبار المتعلقة بالجرائم الجنسية، والتي يقوم بعض القراء بالتعليق عليها.

-لا توجد تعليقات: وهي الأخبار المتعلقة بالجرائم الجنسية، والتي لا يصاحبها تعليق بعض القراء عليها.

الحادي عشر: فئة التوازن في التغطية الإخبارية المتعلقة بالجرائم الجنسية:

- لا يعرض أي وجهة نظر: هي الأخبار المتعلقة بالجرائم الجنسية الواردة في صحف العينة، وتكون عبارة عن سرد لأهم المعلومات والأحداث المتعلقة بالجرائم الجنسية.
- يعرض وجهة نظر واحدة: هي الأخبار المتعلقة بالجرائم الجنسية الواردة في صحف العينة وتعكس عرض رأي شخصية هامة لها دور أو علاقة بهذه الأحداث.
- يعرض وجهات نظر متعددة: هي الأخبار المتعلقة بالجرائم الجنسية الواردة في صحف العينة، وتعكس عرض أكثر من رأي لشخصيات هامة بالجرائم الجنسية.

الثاني عشر: فئة قانونية النشر لموضوعات الجرائم الجنسية كما عالجتها صحف الدراسة :

-النشر بحكم قضائي : ويقصد به نشر المضامين المتعلقة بالجرائم الجنسية بموجب صدور حق نهائي بات من قاضي التحقيق .

-النشر بدون حكم قضائي :ويقصد به نشر المضامين المتعلقة بالجرائم الجنسية بدون صدور حق نهائي بات من قاضي التحقيق ، اعتماداً على التحقيقات الأولية التي تجريها جهات التحقيق مثل النيابة العامة وأجهزة الشرطة المختلفة.

الثالث عشر :فئة أساليب التأثير لموضوعات الجرائم الجنسية كما عالجتها صحف الدراسة :

-الإسلوب العاطفي : وهو الذي يعتمد على إثارة العواطف نحو بالمضامين الخاصة بالجرائم الجنسية بهدف إقناع القاريء عن طريق الإثارة والتهويل .

-الإسلوب المنطقي : وهو الذي يعتمد على تقديم الحقائق المتعلقة بالمضامين الخاصة بالجرائم الجنسية بهدف إقناع القاريء عن طريق تقديم الحقائق والحجج والبراهين .

-الإسلوبان معاً :وهو الذي يعتمد على المزوجة بين الأسلوب المنطقي والعاطفي في معالجة المضامين الخاصة بالجرائم الجنسية .

الرابع عشر :فئة مناطق ارتكاب الجرائم الجنسية كما عالجتها صحف الدراسة :

-العاصمة : هي أول محافظة من أصل 4 محافظات في مملكة البحرين وتأسست في عام 1997. وهي عاصمة مملكة البحرين المنامة .

-المحرق: هي محافظة من محافظات مملكة البحرين الأربع، وتُعد ثاني أصغر محافظة بعد العاصمة، تقعُ المحافظة إلى شمال شرق محافظة العاصمة، ويوجد بها مطار البحرين الدولي .

-الشمالية:وهي إحدى محافظات مملكة البحرين الأربع والتي يوجد بها العديد من المواقع الأثرية .

-الجنوبية :وهي إحدى محافظات مملكة البحرين الأربع و تقع المحافظة الجنوبية في جنوب مملكة البحرين.

-لم يحدد.

الخامس عشر :فئة نوع التغطية لموضوعات الجرائم الجنسية كما عالجتها صحف الدراسة :

-التغطية التسجيلية :وهي التي تتم بعد وقوع الجريمة الجنسية بالفعل أيالجرائم التي حدثت ، وتقوم الصحيفة بتغطيتها .

-**التغطية التمهيدية:** وهي التي تسبق حدوث الجرائم الجنسية بهدف التحذير من مخاطر هذه الجرائم أو قلة المعلومات عن الجرائم الجنسية .

-**التغطية المتابعة :** هي التي تتابع التطورات التي حدثت فعلاً وفي هذه الحالة تقوم الصحيفة بتذكرة القارئ بالتطورات السابقة الخاصة بالجريمة الجنسية لربطة بالمضمون السابق نشره.

السادس عشر : فئة استخدام وسائل الاتصال الحديثة لموضوعات الجرائم الجنسية:

-وسائل الوسائل الحديثة وتشمل الاعتماد على الوسائل التالية :

-**الإنترنت :** ويقصد بها استخدام شبكة الإنترنت في التواصل بين الأشخاص في تنفيذ الجريمة الجنسية مثل الدخول على بعض المواقع الإباحية عبر شبكة الإنترنت.

-**مواقع التواصل الاجتماعي:** ويقصد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك في التواصل بين الأشخاص في تنفيذ الجريمة الجنسية .

-**برامج التواصل الاجتماعي:** ويقصد استخدام برامج التواصل الاجتماعي مثل الوتس آب في التواصل بين الأشخاص في تنفيذ الجريمة الجنسية .

وقد إستعانت الباحثة بالمراجع التالية للتعريفات الإجرائية لفئة ماذا قيل ؟ وكيف قيل ؟ :

1_ نسيم الخوري ،الكتابة الإعلامية (المبادئ والأصول)،ط2،لبنان ،دار المنهل اللبناني،2009،ص 112-115.

2_نسرين عبد الحميد ،الإجرام الجنسي ،مصر،دارالجامعة الجديدة،2008،ص47.

3_محمد علي قطب،التحرش الجنسي،ط1،القاهرة،إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع ،2008،ص26.

4_فاطمة خليل أسيري،دور الصحف البحرينية في ترتيب أولويات الجمهور تجاه قضايا العنف ضد الأطفال ،رسالة ماجستير،غيرمنشورة،مملكة البحرين ،الجامعة الأهلية،كلية الآداب والعلوم والتربية،2016م،ص43.

نتائج الدراسة :

النتائج الخاصة بالشكل :

- كشفت نتائج الدراسة أن الأخبار الصحفية هي أكثر القوالب الفنية التي اعتمدت عليها صحيفتا الدراسة في معالجة الجرائم الجنسية حيث شكلت أكثر من ثلاثة أرباع القوالب الفنية ،مقارنة بباقي القوالب الفنية التي شكلت الأقل من الربع في معالجتها للجرائم الجنسية وهي بالترتيب :المقالات الصحفية ،التقارير الصحفية ،الأحاديث الصحفية ،التحقيقات الصحفية .

- أظهرت نتائج الدراسة أن صحيفة أخبار الخليج لم تعتمد في موضوعاتها على الصور على عكس من صحيفة الوسط التي استخدمت الصور الموضوعية والتفسيرية والشخصية في بعض موضوعاتها بنسبة أقل من الربع .

- رصدت نتائج الدراسة أن صحيفة أخبار الخليج اعتمدت في كتابة بعض موضوعاتها على الدمج بين العنوان التمهيدي والعنوان الرئيسي ،بالمقارنة بصحيفة الوسط التي اعتمدت بصفة أساسية على استخدام العنوان الرئيسي في أغلب موضوعاتها .

- بينت نتائج الدراسة أن صحيفة أخبار الخليج وضعت جميع موضوعاتها المتعلقة بالجرائم الجنسية في الصفحات الداخلية للموقع ،بالمقارنة بصحيفة الوسط التي وضعت بعض موضوعاتها في الصفحة الرئيسية للموقع .

- كشفت نتائج الدراسة أن أسلوب عرض الحقائق هو الأسلوب الإقناعي المتبع في صحيفتي الدراسة ، حيث شكل أكثر من ثلاثة أرباع الأساليب الإقناعية بالمقارنة بأسلوب التوعية والوقاية ،أرقام وإحصائيات ،تقديم الحلول للقضايا الذين شكلوا أقل من ربع نسبة أساليب الإقناع .

- أظهرت نتائج الدراسة أن صحيفة أخبار الخليج اعتمدت على الألوان في جميع موضوعاتها على الألوان على عكس صحيفة الوسط ، حيث شكلت نسبة استخدامها للألوان أكثر من الربع ونسبة عدم استخدامها للألوان أكثر من النصف .

- أظهرت نتائج الدراسة أن اللغة المستخدمة في موضوعات الجرائم الجنسية في صحيفتي الدراسة هي اللغة العربية المبسطة حيث شكلت أكثر من ثلاثة أرباع اللغات المستخدمة ، بالمقارنة مع باقي اللغات الأخرى التي شكلت أقل من الربع كاللغة العربية الفصحى ، أكثر من مستوى ، اللغة العامية .

النتائج الخاصة بالمضمون :

- رصدت نتائج الدراسة أن معدل ارتكاب جرائم الدعارة جاء في مقدمة المضامين المتعلقة بالجرائم الجنسية ، ثم جرائم هتك العرض ، جرائم التحرش الجنسي ، جرائم الفعل الفاضح ، جرائم الإغتصاب ، الزنا ، حمل السفاح ، العنف الجنسي ، اللواط ، وجاء السحاق في المرتبة الأخيرة .

- بينت نتائج الدراسة أن أسلوب عرض المادة بالتفاصيل كاملة هو الأسلوب الأعلى في صحيفة أخبار الخليج ، حيث شكلت نسبته أعلى من النصف بالمقارنة مع أسلوب عرض المادة مع بعض التفاصيل الذي شكل أقل من النصف ، بينما تساوت نسب عرض المادة بالتفاصيل كاملة وعرض المادة مع بعض التفاصيل في جريدة الوسط .

- كشفت نتائج الدراسة أن الفئة العمرية التي تمتد من 18 الى أقل من 40 سنة مثلت أكثر الفئات العمرية ارتكاباً للجرائم الجنسية بالمقارنة مع الفئات الأخرى حتى سن أقل من 12 سنة ، تمتد من 12 الى أقل من 18 سنة ، تمتد من 40 سنة فأكثر .

- أظهرت نتائج الدراسة أن الذكور هم الأكثر ارتكاباً للجرائم الجنسية حيث شكلوا أكثر من ثلاثة أرباع مرتكبي الجرائم الجنسية ، بالمقارنة بالإناث اللاتي شكلن أكثر من ربع مرتكبي الجرائم الجنسية .

- رصدت نتائج الدراسة أن الأجانب هم الأكثر ارتكاباً للجرائم الجنسية في مملكة البحرين حيث شكلت نسبتهم أكثر من الربع ، يليها حاملي الجنسية البحرينية ، يليها حاملي الجنسية العربية ، وأخيراً حاملي الجنسية الخليجية.

- بينت نتائج الدراسة أن ضحايا الجرائم الجنسية يتركزون في الفئة العمرية التي تمتد من 12 إلى أقل من 18 سنة بنسبة أكثر من ربع ضحايا الجرائم الجنسية ، بالمقارنة مع الفئات الأخرى التي شكلت أقل من الربع وهي بالترتيب : حتى سنأقل من 12 سنة ، تليها الفئة التي تمتد من 18 إلى أقل من 40 سنة ، وأخيراً تمتد من 40 سنة فأكثر .

- كشفت نتائج الدراسة أن الإناث مثلن النسبة الغالبة في المضامين الجنسية المتعلقة بالضحايا في مقابل الذكور .

- أظهرت نتائج الدراسة أن الأجانب هم أكثر الفئات الذين ترتكب فيهم الجرائم الجنسية ، يليها الضحايا من البحرينيين ، يليها الضحايا من حاملي الجنسيات العربية ، وأخيراً الضحايا من حاملي الجنسيات الخليجية .

- رصدت النتائج في صحيفتي الدراسة أن الأماكن الخاصة هي التي تكثر فيها ممارسات الجرائم الجنسية بالمقارنة مع الأماكن العامة .

- بينت نتائج الدراسة أن غالبية مرتكبي الجرائم الجنسية لا تربطهم بالضحية صلة أي من خارج نطاق الأسرة ، وبلغت نسبتهم أكثر من النصف ، بينما بلغت نسبة صلة المجرم بالضحية داخل الأسرة أقل من الربع ، وشكلت نسبة جرائم الأقارب نسبة قليلة جداً .

- كشفت نتائج الدراسة أن أهم أسباب ارتكاب الجرائم الجنسية : قلة الوازع الديني وهشاشة العقوبات الصادرة بحق المعتدين ، حيث بلغت نسبتهم أقل من ربع أسباب الجرائم الجنسية ، بالمقارنة مع الأسباب الأخرى كالأسباب الشخصية ، الإغراء المالي ، عدم وجود رقابة على الأيدي العاملة المستقدمة .

- أظهرت نتائج الدراسة أن القضاء لعب دوراً مهماً في القوى الفاعلة المتعلقة بمعالجة الجرائم الجنسية حيث شكل أكثر من نصف القوى الفاعلة التي عالجت الجرائم الجنسية مقارنة بالقوى الفاعلة الأخرى كالنيابة

العامّة ،وزارة الداخلية ،مسؤولون حكوميون ،جمعيات أهلية الذين شكلوا أقل من ربع نسبة القوى الفاعلة في معالجة الجرائم الجنسية .

- بينت نتائج الدراسة أن الاتجاه المحايد هو الاتجاه المسيطر على معالجة التغطية الإخبارية لموضوعات الجرائم الجنسية حيث شكلت أكثر من ثلاثة أرباع الاتجاهات ،بالمقارنة مع الاتجاه الإيجابي والسلبي .

- كشفت نتائج الدراسة اعتماد صحيفتي الدراسة على الصحفيين كمصدر رئيسي في موضوعات الجرائم الجنسية حيث شكلوا أكثر من ثلاثة أرباع مصادر الصحيفتين ،بالمقارنة مع المصادر الأخرى كالنيابة العامة ،أقسام الشرطة ،شعبة مكافحة الإتجار بالبشر ،محامون ،وزارة التنمية الإجتماعية .

- أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود تعليقات على موضوعات الجرائم الجنسية في صحيفة أخبار الخليج ،بالمقارنة صحيفة الوسط التي شكلت التعليقات فيها على موضوعات الجرائم الجنسية أكثر من ثلاثة أرباع.

- رصدت نتائج الدراسة أن صحيفتا الدراسة اعتمدتا على عرض أكثر من وجهة نظر في فئة التوازن في التغطية الإخبارية لموضوعات الجرائم الجنسية حيث شكلت النسبة أكثر من الربع ،بالمقارنة مع عرض وجهة نظر واحدة او لا يعرض أي وجهة نظر .

- أظهرت نتائج الدراسة أن معظم المضامين المتعلقة بالجرائم الجنسية تم نشرها بدون حكم قضائي بالمقارنة بالمضامين التي تم نشرها بحكم قضائي بات .

- كشفت النتائج في صحيفتي الدراسة أن الإسلوب المنطقي هو الإسلوب المتبع في موضوعات الجرائم الجنسية حيث شكلت نسبته أكثر من النصف ، بالمقارنة مع الإسلوب العاطفي والإسلوب المنطقي و شكلا أقل من ربع نسبة موضوعات الجرائم الجنسية.

- أظهرت النتائج أن محافظة العاصمة مثلت أكثر المناطق ارتكاباً للجرائم الجنسية ،بالمقارنة مع محافظات مملكة البحرين الأخرى المحافظة الجنوبية، المحافظة الشمالية ، محافظة المحرق .

- بينت النتائج اعتماد صحيفتي الدراسة على التغطية التسجيلية للجرائم الجنسية بصفة أساسية بالمقارنة مع التغطية التمهيدية والمتابعة .

- كشفت نتائج الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي جاءت في مقدمة وسائل الاتصال الحديثة في ارتكاب الجرائم الجنسية .

توصيات الدراسة :

- ضرورة القيام بحملات توعية لمواجهة الجرائم الجنسية التي تعتمد على التوعية بمدى جسامة هذه الجرائم وتأثيرها على المجتمع والمساعدة على تقديم الحلول لهذه الجرائم من خلال الصحف ووسائل الإعلام المختلفة .

- ضرورة القيام بندوات وورش عمل في المدارس للطلاب وأولياء الأمور وتعليمهم كيفية حماية أبنائهم من الإعتداءات الجنسية وطرق التربية الصحيحة التي تحمي الفرد من أن يكون معتدي أو معتدى عليه.

- توصي الدراسة بأهمية اجراء دراسات عن المقيمين في مملكة البحرين الذين ارتكبوا الجرائم الجنسية ، حيث أنهم يمثلون ثقافات وبيئات مختلفة ،مما يساعد على كشف الأسباب المنطقية وراء وجود الجرائم الجنسية في مملكة البحرين .

- إجراء دراسات على فئة المراهقين من حيث التعرف على طبيعة تعرضهم للمضامين الجنسية في وسائل الإعلام ، حيث ارتكبت نسبة كبيرة منهم للجرائم الجنسية في مملكة البحرين .

ملخص الرسالة:

اسم الطالبة :وفاء إبراهيم محمد طاهر .

عنوان الرسالة :معالجة الصحف البحرينية للجرائم الجنسية :دراسة مقارنة بين صحيفتي أخبار الخليج والوسط .

جهة البحث : قسم الإعلام والعلاقات العامة ، كلية الآداب والعلوم والتربية ، الجامعة الأهلية ، مملكة البحرين ، ديسمبر 2016.

سعت الدراسة إلى التعرف على معالجة صحيفتي أخبار الخليج والوسط للمضامين المتعلقة بالجرائم الجنسية ، وفي إطار منهج المسح استخدمت الباحثة أداة تحليل المضمون بالتطبيق على عينة قوامها 223 مضمون من الصحيفتين بواقع 113 مضمون لصحيفة أخبار الخليج و 110 مضمون لصحيفة الوسط .

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

-رصدت نتائج الدراسة أن معدل ارتكاب جرائم الدعارة جاء في مقدمة المضامين المتعلقة بالجرائم الجنسية ،ثم جرائم هتك العرض ،جرائم التحرش الجنسي ،جرائم الفعل الفاضح ،جرائم الاغتصاب ،الزنا ، حمل السفاح ،العنف الجنسي ،اللواط ، وجاء السحاق في المرتبة الأخيرة .

-كشفت نتائج الدراسة أن الفئة العمرية التي تمتد من 18 الى أقل من 40 سنة مثلت أكثر الفئات العمرية ارتكاباً للجرائم الجنسية بالمقارنة مع الفئات الأخرى حتى سن أقل من 12سنة، تمتد من 12 الى أقل من 18سنة، تمتد من 40 سنة فأكثر.

-أظهرت نتائج الدراسة أن الذكور هم الأكثر ارتكاباً للجرائم الجنسية حيث شكلوا أكثر من ثلاثة أرباع مرتكبي الجرائم الجنسية ،بالمقارنة بالإناث اللاتي شكلن أكثر من ربع مرتكبي الجرائم الجنسية .

-رصدت نتائج الدراسة أن الأجانب هم الأكثر ارتكاباً للجرائم الجنسية في مملكة البحرين حيث شكلت نسبتهم أكثر من الربع ،يليها حاملي الجنسية البحرينية ، ثم يليها حاملي الجنسية العربية ،وأخيراً حاملي الجنسية الخليجية.

-بينت نتائج الدراسة أن ضحايا الجرائم الجنسية يتركزون في الفئة العمرية التي تمتد من 12 الى أقل من 18 سنة بنسبة أكثر من ربع ضحايا الجرائم الجنسية ،بالمقارنة مع الفئات الأخرى التي شكلت أقل من الربع وهي بالترتيب : حتى سن أقل من 12 سنة،تليها الفئة التي تمتد من 18 الى أقل من 40 سنة،وأخيراً تمتد من 40 سنة فأكثر .

-كشفت نتائج الدراسة أن الإناث مثلن النسبة الغالبة في المضامين الجنسية المتعلقة بالضحايا في مقابل الذكور .

-أظهرت نتائج الدراسة أن الأجانب هم أكثر الفئات الذين ترتكب فيهم الجرائم الجنسية ،يليهما الضحايا من البحرينين ،ثم يليها الضحايا من حاملي الجنسيات العربية ،وأخيراً الضحايا من حاملي الجنسيات الخليجية .

-بينت نتائج الدراسة أن غالبية مرتكبي الجرائم الجنسية لا تربطهم بالضحية صلة أي من خارج نطاق الأسرة ، وبلغت نسبتهم أكثر من النصف ،بينما بلغت نسبة صلة المجرم بالضحية داخل الأسرة أقل من الربع ،وشكلت نسبة جرائم الأقارب نسبة قليلة جداً.

-كشفت نتائج الدراسة أن أهم أسباب ارتكاب الجرائم الجنسية : قلة الوازع الديني وهشاشة العقوبات الصادرة بحق المعتدين، حيث بلغت نسبتهم أقل من ربع أسباب الجرائم الجنسية ،بالمقارنة مع الأسباب الأخرى كالأسباب الشخصية ،الإغراء المالي ،عدم وجود رقابة على الأيدي العاملة المستقدمة .

-أظهرت النتائج أن محافظة العاصمة مثلت أكثر المناطق ارتكاباً للجرائم الجنسية ،بالمقارنة مع محافظات مملكة البحرين الأخرى المحافظة الجنوبية، المحافظة الشمالية ، محافظة المحرق .

Thesis summary

Name: Wafa Ibrahim Mohammad Taher.

Title: Bahraini newspaper handling of sexual offenses: a comparative study between The Gulf Newspaper and Al Wasat News Paper.

Researched by: Department of Information and Public Relations, College of Arts, Science and Education, Ahlia University, Kingdom of Bahrain, Decembner 2016.

The thesis aimed at investigating the handling of The Gulf Newspaper and Al Wasat Newspaper of issues related to sexual offenses. Following the survey methodology, the researcher used content analysis tool on a sample of 365 issues of the two abovementioned newspapers, 113 issues from the Gulf newspaper and 110 issues of Alwasat newspaper.

The study found a range of results , including:

–The results of the study show thatof prostitution came at the top of sexual crimes, followed by the crimes of indecent assault, sexual harassment, rape, adultery, incest pregnancy, sexual violence, homosexuality, whereas Lesbianism ranked the last.

–The results of the study indicates that the age group ranging from 18 to less than 40 embodies the largest age groups accounted for committing sexual crimes compared with other age groups– less than 12 years old, between 12 and less than 18 years old and more than 40 years old.

–The study claims that males are more accountable for committing sexual crimes as they form more than three-quarter of sex offenders, compared to females who formed more than quarter.

–The findings also state that foreigners are more accountable for committing sexual offenses in Bahrain as they formed more than quarter of sexual offenders, followed by Arabs and finally Gulf nationals.

–The results of the study show that the victims of sexual crimes are mostly amongst the age group ranging from 12 to less than 18 years by more than a quarter of victims of sexual crimes, compared with other groups that formed less than a quarter which they are in order: less than 12 years old, followed by 18 to less than 40 years old, and finally 40 years and over.

–The findings claim that females form the majority of victims of sexual offenses.

–The results of the study show that the foreigners come at the top of sexual offense victims, followed by victims of Bahrainis, then followed by the victims of Arabs and finally, the victims of the Gulf nationals.

–The study indicates that the majority of sex offenders are not related as they record more than the half. Whereas sexual offenses in the same family are less than quarter and relatives sexual offenses recorded a very small percentage.

–The results of the study show that the most important reasons for committing sexual crimes are the lack of religious faith and the fragility of sanctions issued against the offenders as those two form less than a quarter of the causes of sex

crimes, compared with other personal reasons such as the financial temptation and lack of control over the expatriate labors.

–The results of the study show that the Capital Governorate is accounted for most of the sexual crime , compared with the other provinces of the Kingdom of Bahrain such as Southern Governorate, Northern Governorate and Muharraq Governorate.

المراجع:

أولاً: باللغة العربية :

أ) الرسائل العلمية :

- إجلال محمد الطريف، معالجة الصحف البحرينية لقضايا العنف الاجتماعي وتأثيرها على اتجاهات الجمهور نحوه، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، مصر ، جامعة الدول العربية ، معهد البحوث والدراسات العربية، 2010.

- إيمان أبو زيد ، دور الصحف المصرية في تشكيل اتجاهات الرأي العام تجاه قضايا الاغتصاب الجنسي، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة المنوفية ، كلية الآداب ، 2012.

- إيمان إبراهيم عبد الفتاح العراقي ، معالجة الأفلام السينمائية المصرية لظاهرة العنف الجسدي ضد المرأة وانعكاساتها على اتجاهات معاملة أولياء الأمور للفتيات ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة المنصورة ، كلية الآداب ، 2015 .

- إيمان العراقي ، معالجة الأفلام السينمائية المصرية لظاهرة العنف الجسدي ضد المرأة وانعكاساتها على اتجاهات معاملة أولياء الأمور للفتيات، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، جامعة المنصورة ، كلية الآداب ، 2015.

- زينب عبد البديع محمد أحمد الشبراوي ، المتغيرات الاجتماعية والبيئية المرتبطة بالتحرش بالمرأة العاملة : دراسة مقارنة بين القطاع العام والخاص، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة عين شمس، معهد الدراسات والبحوث البيئية، 2014.

- عبد الله عبد الرحمن ابراهيم ، اتجاهات الشباب السعودي نحو نشر أخبار الجريمة في الصحف المحلية وعلاقتها بخصائصهم الاجتماعية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، كلية الدراسات العليا ، 2009.

فاطمة خليل أسيري، دور الصحف البحرينية في ترتيب أولويات الجمهور تجاه قضايا العنف ضد الأطفال، رسالة ماجستير ، غير منشورة، مملكة البحرين ،الجامعة الأهلية ،كلية الآداب والعلوم والتربية، 2016.

- فالح فليحان فالح الرويلي، الأزمة الأخلاقية بنية وتداعيات وأثر منظمات المجتمع المدني في إدارتها بالبحرين ،رسالة دكتوراه ، غير منشورة ،جامعة الجنان ،كلية إدارة الأعمال ،2015.

- محمد الدكروري ،العلاقة بين التحرش الجنسي بالمرأة العاملة وأدائها الوظيفي : دراسة تطبيقية على مستشفيات جامعة المنصورة، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، جامعة المنصورة ، كلية التجارة ،2013..

- مريم أحمد الرويعي، معالجة الصحف المحلية لقضايا الإتجار بالبشر في مملكة البحرين ،دراسة مقارنة بين صحيفتي أخبار الخليج والوسط ،رسالة ماجستير ، غير منشورة ،الجامعة الأهلية ،كلية الآداب والعلوم والتربية، 2016.

- نوال قيسي ،بعض جرائم الإنترنت الموجهة ضد مستخدمي الإنترنت، رسالة ماجستير، غير منشورة ،المملكة العربية السعودية ،جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،كلية العلوم الإجتماعية، 2010.

- هبه البهوار ، دراسة للعوامل الاجتماعية المرتبطة بالأطفال الذين تعرضوا للتحرش الجنسي ونموذج مقترح من منظور خدمة الفرد لمواجهة هذه المشكلة ،رسالة ماجستير، غير منشورة ، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية ، 2011.

- يعقوب يونس الأسطل :المشكلات النفس اجتماعية والانحرافات السلوكية لدى المترددين على مراكز الإنترنت بمحافظة خان يونس،رسالة ماجستير ، غير منشورة ،غزة ،الجامعة الإسلامية،كلية التربية ،2011.

- يونس أحمد بشير ، دور التلفزيون في انتشار الجريمة : دراسة ميدانية على المجتمع الليبي ،رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الزقازيق ، كلية الآداب ، 2001.

ب) الكتب:

- ادوار غالي الذهبي، الجرائم الجنسية، ط1، القاهرة، مكتبة الغريب، 1988.
- أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، ج3، لبنان، دارالمعارف، 1994.
- أحمد محمد أحمد، الجرائم المخلة بالآداب العامة، الاغتصاب، هتك العرض، الفعل الفاضح والمخل للحياء، الزنا، ألعاب القمار في ضوء التشريعات العربية المقابلة، ط1، القاهرة، دار الفكر والقانون للنشر والتوزيع، 2009.
- أسماء حسين حافظ، دراسات صحفية في الصحافة المتخصصة - دراسة تحليلية ميدانية منشورة بالتطبيق على جريدة أخبار الحوادث، القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 1998.
- أميرة إبراهيم عبد الله، حرية الصحافة جرائم النشر وحرية الصحفي، القاهرة، دار النهضة العربية، 2014.
- إسماعيل إبراهيم، الصحفي المتخصص، ط1، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2001.
- بسام مشاقبه، البحث العلمي وتحليل الخطاب، ط1، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010.
- جاسم محمد الخواجة، الاعتداءات الجنسية على الأطفال أسباب وعلاج، ط1، الكويت، مكتبة الكويت، 2010.
- حامد عبد القادر الرحاب، فن التحرير الصحفي، ط1، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2015.
- حسين عبد الجبار، اتجاهات الإعلام الحديث والمعاصر، ط1، الأردن-عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2008.
- سمير حسين، بحوث الإعلام، د.ط، القاهرة، عالم الكتب، 2006.

- شيماء ذوالفقار غيب، **مناهج البحث والإستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية**، القاهرة، الدار العربية للكتاب، 2009.
- صلاح رزق عبد الغفار يونس، **جرائم الشذوذ الجنسي: دراسة مقارنة في ضوء الشرائع السماوية والقوانين الوضعية**، القاهرة ، دار الفكر والقانون للنشر والتوزيع، 2010.
- طارق سيد أحمد الخليفة، **الإعلام المحلي في عصر المعلومات**، ط1، لبنان، دار النهضة العربية، 2010.
- عاطف عدلي العبد، **نهاى عاطف العبد، الرأي العام والفضائيات دراسة في ترتيب الأولويات**، القاهرة، دار الفكر العربي، 2007.
- عبد الحليم حمود ، **الصحف وإيقاع العصر**، ط1، بيروت، دار الهادي، 2008.
- عبد الرحمن عدس، **أساسيات البحث التربوي**، الطبعة الثالثة، عمان، دار الفرقان، 1999.
- عبد الرحمن محمد أبو توتة ، **أصول علم الإجرام**، فاليتا-مالطا، منشورات ELGA، 2002.
- عبد الرحمن محمد العيسوي ، **الجريمة والشذوذ العقلي**، ط1 ، الإسكندرية، منشورات الحلبي الحقوقية ، 2004.
- عبد المجيد شكري ، **الإعلام المحلي في ضوء متغيرات العصر**، القاهرة ، دار الفكر العربي، 2007.
- علاء الدين زكي مرسى، **جرائم الاعتداء على العرض**، ط1 ، القاهرة ، المركز القومي للإصدارات القانونية ، 2013.
- علي الحوات، **الجرائم الجنسية**، الطبعة الأولى، الرياض، مركز الدراسات والبحوث، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، 1997.
- فتحي حسين عامر ، **أخلاقيات الصحافة في نشر الجرائم دراسة تحليلية مقارنة** ، القاهرة ، إيتراك للنشر والتوزيع ، 2006.

- لخضر زرارعة، الجريمة والمجتمع ، ط1 ، الأردن ، دار وائل للنشر والتوزيع ، 2014.
- محمد الدبس السردى، الاتصال والعلاقات العامة ، عمان ، اثراء للنشر والتوزيع ، 2007.
- محمد سمير ، جرائم الصحافة والنشر ، القاهرة ، دار العدالة للنشر والتوزيع ، 2012.
- محمد شفيق ، مناهج البحث الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، الإسكندرية، المكتبة الجامعية ، 2000.
- محمد عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، ط2 ، القاهرة ، عالم الكتب ، 2000.
- محمد عبد الحميد ، بحوث الصحافة، القاهرة، عالم الكتب، 1999.
- محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام ، ط1، القاهرة، عالم الكتب، 2010.
- محمد علي قطب ، التحرش الجنسي، ط1، القاهرة ، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، 2008.
- محمد منير حجاب ، مدخل إلى الصحافة ، ط1 ، مصر ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، 2010.
- محمود علم الدين ، أساسيات الصحافة في القرن الحادي والعشرين ، ط2 ، القاهرة ، المكتبة العصرية ، 2009.
- محمود علم الدين ، مقدمة في الصحافة ، القاهرة، الدار العربية للنشر والتوزيع ، 2009.
- ناجي الشهاوي ، الإعلام وتنمية المجتمع المحلي ، ط1 ، دسوق ، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، 2015.
- نسرین عبد الحمید نبیة ، الإجرام الجنسي ، مصر ، دار الجامعة الجديدة ، 2008.
- نسرین عبد الحمید نبیة ، جرائم النشر والصحافة في الدول العربية ، القاهرة ، المكتب الجامعي الحديث ، 2011.
- نسیم الخوری ، الكتابة الإعلامية المبادئ والأصول ، ط2 ، لبنان ، دار المنهل اللبناني ، 2009.

- هشام عبد الحميد فرج ،الاغتصاب الجنسي ،ط1 ،القاهرة ،مطابع الولاء الحديثة ،2010.
- هشام عبد الحميد فرج ،توابع العلاقات الجنسية الغير شرعية ،ط1 ،القاهرة،مطابع الولاء الحديثة ،2006.

ج)دراسات منشورة في مجلات علمية محكمة :

- أحمد يوسف وهذان ،دور المنظمات غير الحكومية في مواجهة العنف ،مجلة الفكر الشرطي ،الشارقة ،مركز بحوث شرطة الشارقة ،المجلد 16،العدد1ابريل 2007.
- أيمن الشبول ،الأنماط الجغرافية للجريمة -دراسة انثربولوجية لبعض الجرائم المرتكبة في الأردن ،المجلة العربية للدراسات الأمنية ،السعودية ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،المجلد 25،العدد2009،50.
- الد أحمد الشلال ، المعالجة الصحفية لظاهرة الجريمة فى المجتمع الكويتى، دراسة تحليلية سوسيولوجية ،الكويت، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد 82، 1996.
- محمد حافظ الرهوان ،التحليل الأمني ودوره في الوقاية من الجريمة وفي اكتشافها ،مجلة مركز بحوث الشرطة ،العدد32،وزارة الداخلية ،أكاديمية مبارك للأمن،مركز بحوث الشرطة ،2007.
- مها الكردي ،وسائل الاعلام والمجال الأمني ،المجلة الجنائية القومية ،المجلد الثالث والأربعون ،العدد الثالث،القاهرة ،المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ،نوفمبر 2000.

هـ)موضوعات منشورة على شبكة الإنترنت:

- اتهمهما بالزنا وجددت المحكمة حبسها ، طلق زوجاته الثلاث ليتزوج بفتاة عشرينية وبعد شهور ضبطها في سيارة مع صديقها ، صحيفة أخبار الخليج ، 21 يناير 2016 ، متاح على الموقع الإلكتروني:
<http://www.akhbar-alkhaleej.com/13817/article/2984.html>

- أمانى المسقطي، السلطات البريطانية تتعقب شبكة تستغل الأطفال جنسياً تعمل من البحرين، صحيفة الوسط، 8 فبراير 2016، متاح على الموقع الإلكتروني

التالي: <http://www.alwasatnews.com/news/1077037.html>

- 4 أكتوبر نظر قضية الاعتداء على عرض معاق عقلياً ، صحيفة أخبار الخليج ، 12 أغسطس 2015 ، متاح على الموقع الإلكتروني :

<http://www.akhbar-alkhaleej.com/13655/article/37038.html>

- إحالة دعوى التعويض إلى المحكمة المدنية ، السجن 5 سنوات لمدرس قبل واحتضن تلميذا ، صحيفة أخبار الخليج، ٢ يوليو ٢٠١٥، متاح على الموقع الإلكتروني التالي:

<http://www.akhbar-alkhaleej.com/13614/article/30692.html>

- إرجاء قضية اعتداء على عرض متخلف عقلياً ، صحيفة الوسط ، 12 أغسطس 2015، متاح على الموقع الإلكتروني: <http://www.alwasatnews.com/news/1015676.html>

- إرجاء قضية بنغالي متهم بالاعتداء على عرض طفل : المحكمة تنتدب محامياً للمتهم ، صحيفة أخبار الخليج ، 25 يونيو 2015، متاح على الموقع الإلكتروني:

<http://www.akhbar-alkhaleej.com/13607/article/29601.html>

- إرجاء قضية 14 متهماً بواقعة اغتصاب آسيوية للقبض على الشهود ، صحيفة الوسط ، 21 أكتوبر 2015 ، متاح على الموقع الإلكتروني: <http://www.alwasatnews.com/news/1037467.html>

- الحبس 6 أشهر والإبعاد لخدمة ادعت اختطافها واغتصابها ، صحيفة أخبار الخليج ، 11 نوفمبر 2015 ، متاح على الموقع الإلكتروني:

<http://www.akhbar-alkhaleej.com/13746/article/52169.html>

-الحبس سنتين لعربية أدينّت بالزنا مع بحريني، صحيفة الوسط، 23 يناير 2016 ، متاح على الموقع الإلكتروني: <http://www.alwasatnews.com/news/1071367.html>

-الحبس سنتين لمدرس قبل طالباً، صحيفة أخبار الخليج، 25 نوفمبر 2015، متاح على الموقع الإلكتروني التالي: <http://www.akhbar-alkhaleej.com/13760/article/54501.html>

-الحكم في استئناف 14 متهماً باغتصاب آسيوية 6 سبتمبر، صحيفة أخبار الخليج ، 16 يونيو ، 2015 ، متاح على الموقع الإلكتروني: <http://www.akhbar-alkhaleej.com/13598/article/28061.html>

-الحكم في استئناف فتى الإنترنت اللعوب 19 نوفمبر ، صحيفة أخبار الخليج ، 20 أكتوبر ، 2015 ، متاح على الموقع الإلكتروني: <http://www.akhbar-alkhaleej.com/13724/article/48573.html>

-المحكمة تأمر بعرض متهم على الطب النفسي ، صحيفة أخبار الخليج ، 26 يونيو 2015 ، متاح على الموقع الإلكتروني : <http://www.akhbar-alkhaleej.com/13608/article/29752.html>

-براءة متهمين وإدانة آخرين بالسجن بقضية "شبكة دعارة" ، صحيفة الوسط ، 17 أغسطس 2015، متاح على الموقع الإلكتروني: <http://www.alwasatnews.com/news/1017158.html>

-تأجيل قضية أربعة متهمين بدفن مولود سفاح ، صحيفة أخبار الخليج ، 14 نوفمبر ، 2015 ، متاح على الموقع الإلكتروني: <http://www.akhbar-alkhaleej.com/13749/article/52784.html>

-تجديد حبس شاب متهم بنشر فيلم إباحي لطالبة في مدرسة ثانوية، صحيفة أخبار الخليج ، 4 سبتمبر 2015 ، متاح على الموقع الإلكتروني: <http://www.akhbar-alkhaleej.com/13678/article/41015.html>

-حبس متهم استغل حاجة فتاة للعمل فاغتصبها بمكيدة،صحيفة الوسط ،30يناير،2016،متاح على الموقع الإلكتروني:
<http://www.alwasatnews.com/news/1073955.html>

-خليجي متهم بالتحرش بهندية ، صحيفة الوسط ، 18 فبراير 2016 ، متاح على الموقع الإلكتروني:
<http://www.alwasatnews.com/news/1080858.html>

-رجاء الملا، التربية الجنسية في الإسلام ، هل هي ثقافة محظورة ؟، صحيفة الوسط ، 18 سبتمبر ، 2015 ، متاح على الموقع الإلكتروني:
<http://www.alwasatnews.com/news/1026694.html>

-زينب إسماعيل ،نسبتها الأعلى بين الذكور «حماية الطفل» بالتنمية استقبل 541 حالة طفل معنف،صحيفة أخبار الخليج ،5أغسطس 2015،متاح على الموقع الإلكتروني:
<http://www.akhbar-alkhaleej.com/13648/article/35843.html>

-زينب التاجر ، 72% من المعنفات البحرينيات يتعرض للإكراه الجنسي، جريدة الوسط ، 6 مارس 2016، متاح على الموقع الإلكتروني:
<http://www.alwasatnews.com/news/1087090.html>

-ستيني متهم بالاعتداء على عرض طفلين مقابل 5 دينار ،صحيفةالوسط ،10 يوليو 2015 ، متاح على الموقع الإلكتروني:
<http://www.alwasatnews.com/news/1007088.html>

-سنة مع النفاذ لبحريني وخليجي : ارتديا ملابس نسائية لحضور حفل ببركة سباحة،صحيفة أخبار الخليج ، 26 مايو ، 2016 ،متاح على الموقع الإلكتروني:
<http://www.akhbar-alkhaleej.com/13943/article/23327.html>

-سوسن دهنيم ،التحرش الجنسي بالأطفال ،صحيفة الوسط،12مارس 2016،متاح على الموقع الإلكتروني التالي:
<http://www.alwasatnews.com/news/1089437.html>

-شابة بحرينية صماء متهمة بنشر صور إباحية ، صحيفة الوسط ، 15 فبراير 2016 ، متاح على الموقع الإلكتروني:
<http://www.alwasatnews.com/news/1079600.html>

-عقيل الشيخ ، ضحايا التحرش ، قصص تقشعر لها الأبدان من خلف ستار الأون لاين ، كشف المحظور ومحارم يكتسون ثوب الذئاب ، صحيفة الوسط ، 24 فبراير ، 2016 ، متاح على الموقع الإلكتروني :
<http://www.alwasatnews.com/news/1083022.html>

-علي طريف، تجديد حبس زراع بنغالي افترس براءة طفل بحريني ،صحيفة الوسط ،18مارس 2016،متاح على الموقع الإلكتروني :
<http://www.alwasatnews.com/news/1091785.html>

-علي طريف ،شاب متحول بهرمونات أنثوية يمارس الفجور والمحكمة تؤيد حبسه سنة ، صحيفة الوسط ، 20 نوفمبر 2015 ، متاح على الموقع الإلكتروني:
<http://www.alwasatnews.com/news/1047588.html>

-علي طريف، سيارة تهتز والمفاجأة طالبة وصديقتها بوضع مخل،صحيفة الوسط ،18أبريل 2016 م ،متاح على الموقع الإلكتروني التالي:
<http://www.alwasatnews.com/news/1104025.html>

-علي طريف ،ولدت سفاحاً فاخترت المرحاض للتخلص منه،صحيفة الوسط ، 27 فبراير 2016 ، متاح على الموقع الإلكتروني:
<http://www.alwasatnews.com/news/1084215.html>

-غرام بين فتاتين بمواقف الجامعة ،19 إبريل 2016 ، صحيفة أخبار الخليج ، 20 أكتوبر ، 2015 ، متاح على الموقع الإلكتروني:-
<http://www.akhbar-alkhaleej.com/13906/article/16921.html>

-كانوا يديرونه لممارسة الرزيلة : حبس 12 آسيوياً وإغلاق صالون للمساج ، صحيفة أخبار الخليج ، 2 يونيو 2015، متاح على الموقع الإلكتروني:
<http://www.akhbar-alkhaleej.com/13584/article/26008.html>

-لامس مؤخرة فتاة في قاعة السينما وادعى أنه كان يخرج هاتفه من جيبه ، صحيفة أخبار الخليج ، 21 أغسطس ، 2015 ، متاح على الموقع الإلكتروني :

<http://www.akhbar-alkhaleej.com/13664/article/38618.html>

-مدرس قرآن متهم بالاعتداء على عرض طفلة ينتظر نتيجة تقرير الطب النفسي ،صحيفة الوسط ، 5 أغسطس ، 2015 ، متاح على الموقع الإلكتروني :

<http://www.alwasatnews.com/news/1013907.html>

-وفاء جناحي ،العشق بين البنات ،صحيفة أخبار الخليج ،7 أبريل 2016، متاح على الموقع الإلكتروني التالي :
<http://www.akhbar-alkhaleej.com/13894/article/15206.html>

(م)المقابلات الشخصية :

- مقابلة مع عقيل ميرزا،مدير تحرير صحيفة الوسط ،8نوفمبر 2016.

- مقابلة مع مريم الشروقي،كاتبة أعمدة في جريدة الوسط ،24أغسطس 2016.

- مقابلة مع هاني الفردان ،كاتب أعمدة في جريدة الوسط البحرينية،31أغسطس2016.

A) Encyclopedia:

–**International Encyclopedia of Social Science**, 1972 ,Survey AnalysisU.S.A ,Vol 15/16.

B)Books:

–Bhuller Manudeep,Havnes Tarjei, Leuven Edwin, Mogstad Magne,2013, **Broadband Internet: An Information Superhighway to Sex Crime** ,Advance access publication , Oxford University Press,March.

–Boyle Karen,2005, **Media and violence –Gendering the Debates**,Sage publications, British Library Cataloguing in Publication data, London.

–Finnerty Keli &Eyal Keren, 2009, **the Portrayal of Sexual Intercourse on Television: How, Who, and With What Consequence?** Mass Communication & Society Division of the Association for Education in Journalism and Mass Communication, Taylor& Francis Group.

–Franke Hagan, 2006, **Introduction to criminology –Theories Methods and criminal behavior** , SAGE Publication, London.

–Lanson Jery &CrollFought Barbara, 1999,**News In a New Century: Reporting in an age of Converging Media** , Pine Frogs Press, California.

–Wittes Benjamin, Poplin Cody,Jurecic Quinta,Spera Clara,2016,**Sextortion: Cyber security, teenagers, and remote sexual assault**,USA,B center for technology innovation at brooking, May.

C)Periodicals:

–Ducati Lauren,Thomas Stuart,Blood Warwick 2009, **Sensationalizing sex offenders 6 and sexual recidivism: Impact of the Serious Sex Offender Monitoring Act 2005 on media reportage**, The Australian Psychologist Society, Vol 44,Issue3, PP156–165September.

–Hildebrandt Achim, 2014, ChristianityIslam and Modernity: Explaining Prohibitions on Homosexuality in UN Member States,**Political Studies University of Stuttgart**, Vol 63, Issue 4, October.

–Lee Moon J.,Hust Stacey,Zhang Lingling, 2011,Effects of Violence Against Women in Popular Crime Dramas on Viewers’ Attitudes Related to Sexual Violence, Mass Communication & Society Division of the Association for Education in Journalism and Mass Communication, Taylor & Francis Group.Journal ,**Mass Communication and Society** ,Vol 14, 2010 – Issue 1.

–Marchionni Doreen, 2011, American Newspapers Vary by Region On How They Frame Sex in News Stories, Newspaper Research Journal,**Academic Journal**, Vol. 32 Issue 2, Spring.

–McCartana K.F., andMcAlister R., 2012, Mobile phone technology and sexual abuse, Information & Communications Technology Law, **Taylor & Francis Group**, Vol.21,No.3,October.

–W.windhuser John,Seiter M. Jennifer &freeL.Tomas Win, 2014, Crime News in Louisiana Press, **Journalism Quarterly**, vol, 67, No, 3.

D)Conference Papers:

–Barnett, B, 2008, Sports talk: How the news media framed the Duke University lacrosse case,**International Communication Association annual conference**, Montreal, Canada, May.

– Conference Papers, 2011, **The relationship between television viewing and fear of sexual assault in women**, *Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, TBA, Boston.*

–KathleenCusters andBulck Van, J , 2014, The Relationship Between Television Viewing and Fear of Sexual Assault in Women" **Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association**, TBA, Boston.

E)Articl:

–Wandera Stephen,Kwagala Betty, Ndugga Patricia ,Kabagenyi Allen,2015,Partners’ controlling behaviors and intimate partner sexual violence among married women in Uganda, **Research Articl**, Centre for Population and Applied Statistics, Makerere University, Kampala, BMC public health, Uganda.

ملحق رقم 1

أسماء السادة المحكمين

الاسم	الوظيفة
دكتور عدنان بومطيع	أستاذ الإعلام المساعد/كلية الآداب والسياحة والفنون/ جامعة البحرين
دكتور رضا أمين	أستاذ الإعلام والعلاقات العامة المشارك ومنسق برنامج ماجستير الإعلام /كلية الآداب والعلوم والتربية /الجامعة الأهلية
دكتور حسام إلهامي	أستاذ الإعلام والعلاقات العامة المساعد/كلية الآداب والعلوم والتربية/الجامعة الأهلية

ملحق رقم 2

صحيفة التحليل

رقم العدد:

تاريخ النشر :

اسم الصحيفة :

القوالب الفنية				
الأخبار الصحفية	المقالات الصحفية	التقارير الصحفية	الأحاديث الصحفية	التحقيقات الصحفية

رقم العدد:

تاريخ النشر :

اسم الصحيفة :

نوع الصور			
الصور الموضوعية	الصور الشخصية	الصور التفسيرية	لا توجد صور

رقم العدد:

تاريخ النشر:

اسم الصحيفة:

العناوين	
العنوان الرئيسي	العنوان التمهيدي

رقم العدد:

تاريخ النشر:

اسم الصحيفة:

الموقع	
الصفحة الرئيسية للموقع	الصفحات الداخلية للموقع

اسم الصحيفة :

تاريخ النشر :

رقم العدد :

أساليب الإقناع			
عرض الحقائق	التوعية والوقاية	أرقام وإحصائيات	تقديم الحلول للقضايا

اسم الصحيفة :

تاريخ النشر :

رقم العدد :

الألوان	
ملون	غير ملون

اسم الصحيفة:

تاريخ النشر:

رقم العدد:

اللغة			
عربية مبسطة	عربية فصحى	أكثر من مستوى	عامية

اسم الصحيفة :

تاريخ النشر:

رقم العدد:

الجرائم الجنسية									
الدعارة	هتك العرض	التحرش الجنسي	الفعل الفاضح	الاغتصاب	الزنا	حمل السفاح	عنف جنسي	اللواط	السحاق

رقم العدد:

تاريخ النشر:

اسم الصحيفة :

أساليب عرض الموضوعات	
عرض المادة بالتفاصيل كاملة	عرض المادة مع بعض التفاصيل

رقم العدد:

تاريخ النشر:

اسم الصحيفة :

حتى سن أقل من 12 سنة	تمتد من 12 إلى أقل من 18 سنة	تمتد من 18 إلى أقل من 40 سنة	تمتد من 40 سنة فأكثر	لم يحدد

رقم العدد:

تاريخ النشر:

اسم الصحيفة :

نوع مرتكبي الجرائم الجنسية	
أنثى	ذكر

رقم العدد:

تاريخ النشر:

اسم الصحيفة :

جنسية مرتكبي الجرائم الجنسية				
بحريني	خليجي	عربي	أجنبي	لم يحدد

اسم الصحيفة :

تاريخ النشر:

رقم العدد:

عمر ضحايا الجرائم الجنسية					
حتى سن أقل من 12 سنة	تمتد من 12 إلى أقل من 18 سنة	تمتد من 18 إلى أقل من 40 سنة	تمتد من 40 سنة فأكثر	لا توجد ضحية	لم يحدد

اسم الصحيفة :

تاريخ النشر:

رقم العدد:

نوع ضحايا الجرائم الجنسية		
ذكر	أنثى	لا توجد ضحية

اسم الصحيفة:

تاريخ النشر:

رقم العدد:

جنسية ضحايا الجرائم الجنسية					
بحريني	خليجي	عربي	أجنبي	لا توجد ضحية	لم يحدد

اسم الصحيفة:

تاريخ النشر:

رقم العدد:

الأماكن		
الأماكن العامة	الأماكن الخاصة	لم يحدد

اسم الصحيفة :

تاريخ النشر :

رقم العدد :

صلة القرابة				
من داخل الأسرة	من الأقارب	من خارج الأسرة	لا توجد ضحية	لم يحدد

اسم الصحيفة :

تاريخ النشر :

رقم العدد :

السبب					
قلة الوازع الديني	هشاشة العقوبات الصادرة بحق المعتدين	أسباب شخصية	الإغراء المالي	عدم وجود رقابة على الأيدي العاملة المستقدمة	غير محدد

اسم الصحيفة:

تاريخ النشر:

رقم العدد:

القوى الفاعلة				
القضاء	النيابة العامة	وزارة الداخلية	مسؤولون حكوميون	جمعيات أهلية

اسم الصحيفة:

تاريخ النشر:

رقم العدد:

الاتجاهات		
إيجابي	سلبي	محايد

اسم الصحيفة:

تاريخ النشر:

رقم العدد:

المصادر					
الصحفيون	النيابة العامة	أقسام الشرطة	شعبة مكافحة الإتجار بالبشر	محامون	وزارة التنمية الإجتماعية

اسم الصحيفة :

تاريخ النشر:

رقم العدد:

التعليقات	
لا توجد تعليقات	توجد تعليقات

رقم العدد:

تاريخ النشر:

اسم الصحيفة :

التوازن		
لايعرض أي وجهة نظر	يعرض وجهة نظر واحدة	يعرض وجهات نظر متعددة

رقم العدد:

تاريخ النشر:

اسم الصحيفة :

قانونية النشر	
النشر بدون حكم قضائي	النشر بحكم قضائي

رقم العدد:

تاريخ النشر :

اسم الصحيفة :

أساليب التأثير		
العاطفية والمنطقية معاً	المنطقية	العاطفية

رقم العدد:

تاريخ النشر :

اسم الصحيفة :

المنطقة				
لم يحدد	الجنوبية	الشمالية	المحرق	العاصمة

رقم العدد:

تاريخ النشر :

اسم الصحيفة :

نوع التغطية		
متابعة	تمهيدية	تسجيلية

رقم العدد:

تاريخ النشر :

اسم الصحيفة :

وسائل الإتصال		
برامج التواصل الإجتماعي	مواقع التواصل الإجتماعي	الإنترنت

